

العرفان

مجلة شهرية مصورة تبحث في العلم والأدب وسائر الفنون

م ٣٢
كانون الثاني ١٩٤٦ م

ج ٢
صفر ١٣٦٥ هـ

عيسى مبيالك رحمة ورحمة
للعالمين ونعمة وسلام
ما كنت صفاك الدماء ولا امراء
هان الضعاف عليه والأتقام
باحامل الآلام عن هذا الودي
كثرت عليه باسمك الآلام
أنت الذي جعل الأنام جميعهم
رحمًا وباسمك تقطع الارحام
سوفي

مطبعة العرفان : صيدا

هذا العدد ممتاز بمواضيعه وترتيبه وطبعه بالحرف الجديد الجلي ،
إلا أنا مع الأسف لم نتمكن من الحصول على الورق الجيد لغلائه
الفاحش في السوق السوداء فصبراً وعذراً .

= اقرأ =

في المراسلة والمناظرة تصحيح خطأ العرفان في نسب فخامة رئيس الجمهورية اللبنانية للاستاذين
المعروف وناصر الدين والرد على أخطاء فاندر سيف بعض الآيات القرآنية ، وعسوية بدهع الزمان
والصاحب بن عباد .

✽ عدد ربيع الأول ✽

سيكون عدد ربيع الأول حافلاً بالمقالات الممتعة والقوائد الرائعة مبنيين بما كتب عن
الرسول الأعظم محمد بن عبد الله ﷺ . ولدنيا الآن (محمد والأخلاق) ، (محمد والبشر)
(محمد والزمن) . ويمكن لأنصار العرفان أن يكتبوا لنا (محمد والرسالة) ، (محمد والجهاد) ،
(محمد والصحابة) ، (محمد والآل) ، (محمد والمرأة) . إلى غير ذلك من المواضيع وهي ذات
سعة على أن يراعوا الاختصار ما أمكن لأن بعض المقالات مع أهميتها وحسن ديجاتها تؤخر
موفقاً لطولها والرجاء الإصرار لأننا سنباشر بإعداد هذا العدد فوراً لا غوراً ، ومنه سبحانه نستمد
العون والتوفيق ومن روحانية نبية البر الشفيق .

قائمة العرفان وجمع البيان

ما زالت تأنيبا الطلبات من جميع الجهات لإرسال قائمة العرفان ، وبما أنا تركنا تجارة الكتب
ولم يعد لدينا إلا بعض المطبوعات القليلة يرسم البيع وأهمها :

— مجمع البيان في تفسير القرآن —

ومنه أي عشرة أجزاء بخمسة مجلدات ثلاثون أيرة لبنانية للداخل ، وللخارج أربعة دنانير
أو ١٦ دولاراً أميركياً . ولعلنا نطبع قريباً قائمة العرفان ونوزعها وكل آت قريب .
على أنا نحيل الطالبين على مكتبة العرفان في بيروت — شارع سوريا — فترسل لهم قائمتها
الجامعة لطائفة كبيرة من الكتب على أنواعها .

العرفان

الجزء الثاني من المجلد الثاني والثلاثين

صفر سنة ١٣٦٥

كانون الثاني سنة ١٩٤٦

وجه السياسة القائم

هي السياسة ما في الأمر من عجب تهوى التقلب أشكالاً وألواناً لم تفته الحرب الكبرى التي دامت من سنة ١٩١٤ إلى سنة ١٩١٨ حتى انبسطت أسرة الناس في الشرق والغرب وتهلت وجوههم ظناً منهم وبعض الظن إنهم أن لبالي الجوع والشقاء والأمر والاستعباد ذهبت بعجزها وبجرها وانفلق الصبح عن أيام السلم السعيدة التي بدلت الجوع بالشبع والشقاء بالسعادة والاستعباد بالحرية والسيطرة بالاستقلال . لأننا كنا نعتقد أن الغربي إذا حدث صدق ، وإذا وعد وفى ، فما لبثنا أن رأينا وعوداً بلا وفاء ، وأحاديثاً لا تحمل إلا الخداع والتناق والرياء ، أجل ألم يعلن الاستقلال سنة ١٩٢٠ الذي قال فيه شاعرنا الشاعر :

قالوا استقل بنا لبنان قلت لهم
بالوهم أدركتم استقلال لبنان
قد كان لي وطن أزهر به شرفاً
واحر قلبي على فقدان أوطاني

ولبثنا عشرين سنة كاملة ونحن في صراع مستمر ، وجدال مستعر ، وثورات آخذ بعضها برقاب بعض فتقتبل فتعذيب فتغني فسجن فحياة ملائ بالمتاعب والأوصاب حتى رددنا غير مرة حكمة فيلسوف المعرفة :

تعب كلها الحياة وما أعجب إلا من راغب في ازدياد

وجاءت الحرب الثانية سنة ١٩٣٩ فكانت الحرب العظمى وحدث ولا حرج عما امتحن بها من كرامات وما حجز من حريات . وانتهت والله الحمد فتتقننا الضعاء وخلصنا أنفسنا أنا سنبلغ الجوزاء ، وما عشنا أن رأينا في إيران ثورة تكاد تأكل الأخضر واليابس وتقطع عن جسم الأم عضواً لا يقل عن ربع المملكة بعدد نفوسه وعن نصفها بأهميته أليست هي (أذربيجان)

التي تضم أربع ولايات وكلهم من العنصر التركي ؟ ومن المذكي ذاك الشرر الدولة التي ينادي أنصارها بالمساواة ؟ بالشوعية ! وهي تريد أن تنشب أظفارها بتركية فالعراق .

وهذه مصر تطلب الجلاء ولا جلاء ومثلها العراق .

وتلك فلسطين وما أدراك ما فلسطين تمر الشهور والسنون وعلتها تزداد استعصاء واميرة الدولة الديمقراطية تزداد نشاطاً في مساعدة الصهيونية البغيضة ووجوب هجرة اليهود لفلسطين أما العرب أصحاب البلاد فليجلوا عن بلادهم إكراماً لعيون الصهاينة وامثالاً لأمر (ترومن) ومجلس شيوخة ونوابه فسبحانك اللهم ما أحملك على من عصاك وما أرافك بالغاصب القوي وهذه سورية ولبنان بعد أن جاهدوا جهاد الأبطال من بدء الاحتلال بل ومن قبله إلى يوم الناس هذا ونالا استقلالهما التام الناجز ما برحا بيد الاقدار لا يعرف أين تستقر بهما السفينة الماخرة في بحر السياسة المتلاطم الامواج على أت الفرنسيين لم يحجموا يوماً واحداً عن عبثهم وعبثهم والأنكى من ذلك أنهم عقدوا اتفاقاً مع انكلترة ذاك الاتفاق الغامض الذي جرى بغير علم منا ولا حضور مندوبين عنا .

اتفقا على الجلاء معاً في أول السنة الجديدة وما هي حلت ولا جلاء ولو حصل فهناك بنود وقود لا يقبلها المستعبد فضلاً عن المستقل .

والأنكى من كل ذلك أن البحث في الجلاء على أشده في المجلسين النيابي السوري واللبناني وباخرة فرنسية ألفت مراسيها في مرفأ بيروت وعليها ٢١٠ ضباط وجنود وإذا صح أنه رخص لهم بالنزول إلى البر بعد تلك الصرخة الداوية فما لنا إلا أن نقول (لله الامر من قبل ومن بعد) وعلى كل حال فالجامعة العربية قوة لا يستهان بها فلا بد أن نحافظ على استقلال الأقطار العربية وتبذل في هذا السبيل ما عز وهان فيجب علينا والحالة هذه أن نتحد ونتعاون إلى الحد الأقصى ، ونتطال حتى نبلغ سدرة المنتهى ، ويكون لنا المثل الأعلى . لكن كل هذا لا بد من معالجته إلى النهاية وأهم من ذلك أن نبهن للغريب والقريب عن تضامننا وتمامنا وكوتنا جسماً واحداً قلباً وقالباً وأن نصلح أمورنا بأنفسنا ونهدم هذه الفوضى من أساسها بدون مراعاة ولا محاباة فقد استفحلت الأمور وتنكرت الأحوال وما زلنا نسير بخطى واسعة لكن من سيء إلى أسوأ وحتى يتنازدد قول الرصافي على عهد العثمانيين بعنوان «شكوى من الدستور»

شكاية قلب بالأسي نابض العرق
نراك بأيديهم على الخلق حجة
إلى قائم الدستور والعدل والحق
وأنت عليهم حجة لا على الخلق

قد استأثروا بالحكم وارتقوا به وسدوا على من حولهم منبع الرزق (١)

وماذا عسى يجدي سقوط وزارة وتأليف أخرى مثل تلك بلا فرق
وماذا عسى يجدي سقوط وزارة إذا لم تقم أخرى على العدل والصدق
مضى كامل من قبل حلمي وإن جرى كما جرى حقني فمئلهما حقني (٢)
فقل معي ولا تخش لومة لائم « إن التاريخ بعيد نفسه » ولو اقتصر الحلل على الإدارة
والنافعة والزراعة والمعارف والمالية والميرة والإعاشة لهان الأمر ، ولكن سرت الوسايط
والشفاعات لهيأكم وهنا الطامة الكبرى والبلية العظمى . فليس لنا الآن ما نقوله بعدما
علت صرخات الصحف الموالية والمعارضة وبع صوت الشعب والمحامين وور الخ إلا « ليس لها
من دوت الله كاشفة » .

وأن تنبئ لمن تحدته نفسه في الاتراء من دم هذا الشعب البائس المصاب بزعمائه وعظمائه،
والمبتلي بقاتله وأدعيائه ، بما قاله شاعر العراق الشاعر :

يا عبيد المال خير منكم جهلاء يعبدون الوثنا
خسرت صفقتكم من معشر شرووا العار وباعوا الوطننا
أرخصوه ولو اعتاضوا به هذه الدنيا لقلت ثمننا

(١) هؤلاء لم يسدوا على من حولهم منبع الرزق بل تركوه يتدفق تدفق السيل وإنما سدوه
على كل وطني مخلص حر .

(٢) لما ترأس الوزارة الأمير خالد الشهابي وكان وزيراً للمالية وقامت قبله آنشد وزارتان
فتبئنا له بهذا البيت فأخذ يتلو القصيدة من أولها فقلنا إن الأمير أديب فلا بد أن يقضي مطلبنا
الحق بيد أنه لم يفعل شيئاً وبكل الأحوال فهو ومن سبقه أخف وطأة على الأحرار من غيرهم
فهل يحق لنا أن ننشد :

دعوت على عمرو فلما بلوته وجربت أقواماً بكيت على عمرو
وحسنة هذا العهد إزاحة الانتداب بشرط أن يتم ، والأمر كما قال ذلك الإيراني لما سمع
القاري يقرأ (فمن زحزح عن النار) فقال له : (بس است) أي يكفي أما نحن فلا نقتنع
إلا بالسخول الجفنة .

مترجمة عن الإنكليزية البركان قنبلة ذرية بطيئة

ليست البراكين في الغالب سوى مظاهر طبيعية تعلن عن كيفية انطلاق النشاط الذي في جوف الأرض . إن منابع قوة البراكين كانت سرّاً مكتوماً . فالأعمال الكيميائية الكثيرة التي تجري دائماً إثر احتكاك مواد البراكين مع بعضها بعضاً ، والحرارة المتولدة عن ضغط طبقات الصخور ، لا تشكل سوى قوة ضئيلة غير كافية .

وأما الذرة المنطلقة من مادة اليورانيوم والمواد الثقيلة الأخرى فتنتج قوة بمقادير كافية ، وإن المواد التي تعمل على إطلاق هذه القوة توجد بكميات زائدة لتبدأ وتكمل عمل البركان . إذاً إن فوهة هذا الجبل الناري المسمى البركان هي التي تجعل منه قنبلة ذرية بطيئة العمل ، فلو تجمعت تلك القوة الذرية في باطن الأرض زمناً طويلاً لشكلت تياراً قوياً ينتج عنه فيضان ذري قوي يمزق قشرة الأرض وينطلق بشكل قنبلة ذرية قوية مخربة . فيجب إذاً أن تدعى فوهة البركان « صنبور الأمان » .

للبراكين أنواع كثيرة مختلفة الحجم والشكل ، وأما شكل أكثر البراكين التي نعرفها فهو هيئة جبل ذي قمة مخروطية الشكل تحتوي على فوهة يخرج منها كمية كبيرة من الغازات والرماد وقطع الصخور وجداول من الحمم تنتشر في الأراضي المجاورة وهناك براكين هائلة يخرج الواحد منها أثناء ثورانه خمسة وعشرين ميلاً مكعباً من المواد . وأما أكثر البراكين فتخرج أقل من عشر هذه الكمية وبعضها تظل ثائرة آلاف السنين مثل بركان سترومبولي في أميركا الذي خرج منه ما يقرب من مئتين وخمسين ميلاً مكعباً من الصخور .

أما سوائل الصخور المصهورة التي تجري ضمن البركان فإنها تتجمع وتشكل أحواضاً عميقة في باطن الأرض وتظل كذلك مدة طويلة قبل أن تنفجر وتخرج إلى سطح الأرض . وبعض سوائل هذه الأحواض لا تخرج إلى خارج البركان مطلقاً بل تنتشر ضمنه جارية بشكل أفقي وتدفع ما تجده أمامها من الحمم الذائبة بين طبقات الصخور . قد يبلغ قطر بعض الأحواض المذكورة آنفاً عدة أميال ، وقد انفجر من مدة غير بعيدة في ألمانيا حوض من هذا النوع حوى سائلاً مملوءاً بمادة اليورانيوم وثبت أن هذا الحوض قد بدأ يرشح فيه السائل في العصور الأولى قبل التاريخ ولم يسبق له أن انفجر قبل المرة الأخيرة .

وامانابع الحرارة التي تظهر هذه الكميات الكبيرة من الصخور فكانت قبلاً مسألة مبهمة لدى علماء طبقات الأرض . والصخور في باطن الأرض أشد حرارة من الصخر المعرض للهواء وتزداد الحرارة بازدياد العمق بنسبة درجة واحدة ساتيعفراد لكل مئة قدم عمق .

فعلى عمق ميلين في باطن الارض تزداد الحرارة مئة درجة عما هي عليه على سطح الارض .
وإن الصخور لا تذوب تحت الضغط العادي حتى تتوالى عليها الحرارة بين ١٢٠٠ و ٢٠٠٠ درجة
وبلغها درجة حرارة أعلى عندما تعرض لضغط عظيم .

إن وزن خمسة وعشرين ميلا مكعباً من صخر الغرانيت هو (٦٢٥٠) تريليون أوقية إنكليزية (١٦٢٥٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠ بوند . فينبغي الحصول على كمية هائلة من الحرارة لصهر هذه الكمية الكبيرة من المادة الصخرية . وإن درجة المنة التي ترتفع بعق ميلين هي بعيدة جداً عن الحرارة الكافية البالغة الف وخمسة درجة . ولا يمكن تصور الحرارة اللازمة لإنتاج الف وخمسة درجة في خمس وعشرين ميلاً مكعباً من الصخر . فإذا أردنا إنتاج هذه الحرارة من الفحم الحجري أو من مادة متحرقة أخرى فإلزمنا مئة تريليون أوقية إنكليزية (١٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠ بوند) ولم يعلم أحد من العلماء بوجود كمية كبيرة من المواد المشتعلة بجوار البراكين .

إذا قسمنا أوقية إنكليزية من اليورانيوم إلى (٢٣٥) أو (٢٣٩) ذرة ينتج لدينا ثوريلين وأربعمئة بيليون كالوري من الحرارة ، فلهو كمية خمسة وعشرين ميلا مكعباً من الصخر يلزمنا نتاج ستين مليون أوقية إنكليزية يورانيوم من الحرارة . وهذه ولا شك كمية هائلة من مادة اليورانيوم إذا قوبلت مع الكميات اللازمة لصنع القنبلة الذرية . هذا من الناحية العملية وأما من ناحية الجيولوجيا فهي كمية لا شك ضئيلة جداً .

نتج لدينا انه يلزم إلى كمية ٦٢٥ تريليون من الصخر المصهور ستون مليوناً من اليورانيوم أي بنسبة جزء من اليورانيوم إلى عشرة ملايين جزء من الصخر. ولكن التحليل الكيماوي يظهر لنا أن اليورانيوم يوجد في الصخر الغرائتي بنسبة جزء من مئة وستين ألف جزء. وكذلك مادة توربوم التي تعتبر منبعاً كافياً من منابع القوة الذرية توجد في الصخر بنسبة جزء من سبعين ألف جزء.

إذا يوجد في الصخر من المواد الصاهرة بنسبة تزيد مئة مرة عن الكمية المطلوبة لصهر الصخر الذي يخرج من البركان بشكل حم ومواد أخرى .
يتفرق اليورانسيوم في الصخر بكميات قليلة ، وهذا ما يوقف من حدة انطلاق القوة الذرية ضمن طبقات الصخور في باطن الارض .

وأما لو انطلقت القوة الذرية الناتجة في باطن الأرض على رسلها ، ولو كان الصخر ينقل الحرارة بسرعة لانفجرت البراكين كل يوم واحدهت في الأماكن العامرة أضرارا لا يمكن تعويضها ، ولما أمكن وجود مدن عامرة أو أماكن مأهولة .

الاسلام والتعاون



الدكتور محمد مهدي البصير
ولد في الحلة سنة ١٣١٣
للهجرة ، وبها تلقى علومه الأولى
وقضى الشعر وهو ابن أربع عشرة
سنة وظهر على مسرح الحياة العامة
سنة ١٩٢٠ بلقائه عشرات
الخطب والقصائد في بغداد حثاً
على القيام بالحركة الوطنية ، وقد
سجن ونفي في سبيل مبادئه
السياسية مراراً عديدة .

عين محاضراً في الأدب العربي

بجامعة آل البيت سنة ١٩٢٥ . وفي سنة ١٩٣٠ أوفد إلى مصر
للقيام بتبغات علمية وأدبية واجتماعية ، وفي سنة ١٩٣١ سافر إلى
فرنسا فمكث فيها ستة أعوام قام في أثناءها بدراسات توجت بإحرازه
شهادة الدكتوراه في الأدب الفرنسي من درجة مشرف جداً .
وفي سنة ١٩٣٨ عاد إلى بغداد فعين أستاذاً للأدب العربي بدار
المعلمين العالية ولا يزال محتفظاً بهذا المنصب .

أما كتبه المطبوعة فأهمها : « تاريخ القضية العراقية » في جزئين
و « شعر كورني الغنائي » وهذا بالفرنسية و « بعث الشعر الجاهلي »
وأما كتبه المعدة للطبع فأهمها : « الموشح في الأندلس وفي
المشرق » وقد نشر بعض فصوله في مجلة بغدادية و « البركان »
وهو مجموع شعره السياسي ، و « زبد الأمواج » وهو ديوان يحتوي
على ما له في شتى أبواب الشعر وأغراضه .

من أبرز ما لفت نظري في حياة الغرب أثناء زيارتي له تعاون أبنائه أفراداً وجماعات في
كل شأن من الشؤون وفي كل عمل من الأعمال وفي كل فرع من فروع الحياة الأدبية والمادية ،

فما اذكر اني عرفت انساناً لا ينتمي إلى حزب او نقابة او نادٍ او جمعية خيرية أو منظمة من هذا القبيل . وليس معنى هذا أنه ليست لديهم أعمال فردية ولا مشاريع فردية ، فلكل من القوم عمله الخاص ولكل منهم إنتاجه الخاص ، ولكنهم على العموم مؤمنون بالتعاون عارفون بفوائده ومزاياه مطمئنون اليه مستعدون دائماً للمساهمة فيه ، ولك أن تدرس حياة اية مملكة غربية لتجد أن التعاون أسها المكين وركنها المتين - فمن شركات تنشى المصارف وتقيم المصانع وتفتح المخازن التجارية الضخمة إلى نوادي تقود الحركة العلمية وتسير بالعالم قدماً إلى الأمام في غير جلبة ولا ضوضاء ، إلى جمعيات تشجع الأدب وتناصر الفن ونهض بالحركة الاجتماعية إلى ذروة الرقي والنجاح . فكأنهم لا ينزلون إلى ميدان الحياة إلا على تعبئة ، يكتفون ككتاب ، وينظمون فرقاً ومواكب ومن أجل ذلك كتب لهم النجاح في كل ناحية من نواحي الحياة لو لم تقو أركان سعادتهم أهواء الساسة وتبدد شمل مدنياتهم شهوات المستعمرين والمستأثرين من عناق العظمة والاستبداد والجبروت .

أما نحن الشرقيين فالأمر عندنا على العكس من ذلك تماماً . فمن الواضح الذي لا نزاع فيه أن الفردية تسيطر على كل عمل من أعمالنا وكل شأن من شؤوننا في السياسة وفي الزراعة ، في التجارة وفي الصناعة - إن وجدت - في العلم وفي الأدب وفي كل شيء .!! فكأن بيننا وبين الغرب سباقاً في هذا الصدد ، فكلمنا ازداد ابتناؤه تفاهاً ازدادنا نخاصاً ، وكلمنا ازدادوا تقارباً ازدادنا تباعداً وكلمنا ازدادوا تعاوناً ازدادنا تطاحنأ .

وقد يحلو لبعضنا أن يتشبهوا بالغربيين فيدعون للتعاون وينشطون للقيام بأعمال ومشاريع تقوم على مبدأ التعاون ، ولكن هذه لا تلبث ان تتلاشى وتزول من الوجود لاصطدامها بفرديتنا الخفية واثابتنا المربعة ، فما هو السر في ذلك يا ترى ؟! أهو الدين ، أم البيئة الطبيعية ، أم البيئة الاجتماعية ، أم الوراثة ، أم هو كل ذلك ، أم هو غير هذا وذاك ؟؟؟

يعتقد « كوت » في ديوانه « الشرقيات » إذا صح ما يقوله الأستاذ « مبشال » في محاضرة ألقاها عنه في كلية الآداب بنانسي عام ١٩٣٣ ان الدين هو مصدر الفرقة التي تسود في صفوف الشرقيين وتمزق كلمتهم وتبديد جهودهم ، لأن الاسلام - في زعمه - دين فرقة وشخاء وتباغض وليس ثمة أدنى ريب في أن « كوت » مخطئ في رأيه هذا خطأ واضحاً أكيداً ولو تيسر له أن يدرس مبادئ الاسلام وقواعده درساً دقيقاً لعلم أنه من أشد اديان الارض حرصاً على التفاهم والتقارب وأصدقها رغبة في التعاون والتضامن : « إنا المؤمنون إخوة » ، « واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا » ، « وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الإثم والعدوان »

أفيري كوت أن هذه النصوص تدعو إلى الفرقة وتخص على القطيعة وتبشر بالخصام والانقسام؟
الواقع أن المسألة مسألة تربية ووراثية ، فقد كان آباؤنا واجدادنا يجهلون التعاون جهلاً
تاماً ولا يعرفون من التضامن الاجتماعي شيئاً . وكان كل منهم يعتمد على نفسه في كسب رزقه
وتشديد كيانه وصيانة حقوقه ومصالحه ، ولم تكن الحكومات التي تتولى أمورهم وتعلمهم
وتراشدهم وتعيهم جهودهم وتنظم أمورهم وتدرّبهم على القيام بالعمل المشترك والواجب المشترك .
على أنها بدورها لم تكن أحسن منهم حالاً ولا أوسع إدراكاً ولا أفضل تقديرًا للعواقب الأمور
فقطبوا على الانانية وجبلوا على الفردية وورثنا منهم ذلك على مر الدهور ، بينما كان الغوييون
في ظلمة القرون الوسطى يعتقدون مبدأ التعاون ويدينون به ويتمتعون بفوائده وبركاته ، فقد
كان عندهم إذ ذاك ما يسمونه *Le système corporatif* أي « طريقة تنظيم الحرف والأعمال »
وهي طريقة تضطر العامل للانضمام إلى طبقة من الناس لها حقوقها وواجباتها ولها تقاليد لها
الموروثة وقواعدها المتبعة ، وترغمه على أن يخلف لها عين الاخلاص وأن يتعاون معها تعاوناً
صادقاً وثيقاً وإن لا يعصي لها أمراً ولا يخالف لها نصحاً .

كان هذا عندهم يوم كانوا يتسكعون في هذه الجباله ويخبطون في ظلمة المهجبة المطبقة ،
فلما جاء العصر الحديث نما وتطور ونشأت عنه الشركات والنقابات وجمعيات العمل على اختلاف
أنواعها . هذا هو مردّ تعاون القوم وتضامنهم ، وذلك هو مرد تنازعنا وتقاطعنا ، وواضح أنه
ليس للاسلام به أدنى صلة .

وتسألني الآن عن علاج هذا الداء الويل ، وقبل أن أبسط لك وجهة نظري في كيفية علاجه
أحب أن أقول لك أنه لا ينبغي أن تبلغ بنا العقلة أن نتوقع زواله بين عشية وضحاها ، فإن
داء مضت عليه القرون والايغال وتأصل في نفوس الاجداد والاحفاد لا يمكن أن يزول بهذه
السرعة . أما طريقة علاجه فهي أن نربي أبناءنا تربية اجتماعية حسنة ، وأن نعلمهم تعليماً صحيحاً
يخرج بهم من هذه الانانية إلى ساحة الغيرية ، ومن ظلمة الفردية إلى نور التعاون والتضامن ،
فإذا تسنى لنا أن نرسم المناهج اللازمة لهذا الغرض وأن ننفذ هذه المناهج تنفيذاً كاملاً دقيقاً
ففي إمكاننا آنئذ أن نطعم بحلول مبدأ التعاون محل الفردية الخبيثة التي تغلّطت في نفوسنا ،
وتسلطت على عقولنا منذ قديم الزمان .

الجهاد



العلامة العامل المهاجر العالمي الشيخ حبيب آل إبراهيم
وُلِدَ في سنة ١٣٠٦ هـ في حنوية - قرية من أعمال صور - وقام في
مدرستها إلى السنة الـ ٢٠ من عمره وهي سنة ١٣٢٨ للهجرة وحسب
هـ. هـ إلى النجف * وفي سنة ١٣٢٨ هـ رحل يحمل شهادة من استاذ
الشيخ شريعة الأنصاف في - أحد المراجع العليا فيها * ثم هاجر إلى
النجف ثانية بعد انتهاء الحرب العامة الأولى في سنة ١٣٣٨ هـ وفي سنة
١٣٤٣ هـ دُعي إلى أكويت فكان عالماً ومدرساً وإماماً * إلى أن وقع
حادث في المحارة وذلك حوالي سنة ١٣٤٦ هـ دعاه المرجع الأعلى
الإمام السيد أبو الحسن إلى ملاقاته بالأمر والإقامة في البصرة * فلبس
الطلب ونصره الله تعالى نصرًا باهرًا فأُسِّس فيها مدرسة الهدى
والمكتبة العمومية ومجلة الهدى وأوجد لها مبيضة تلوس بها وألف

أول من أكتب بمحمد الشيعي ومنهج حق وأصول الإسلام في تاريخ الإسلام والمحاضرات العربية
وأخباره استقر أثره على الناس في سنة ١٣٥٠ هـ مع السيد الإمام أبو الحسن الإقائمة
بالأزهر من حيث الدين والحب والبر في عشر مدارس مصر الآن بمقتضى لعدم المساعد
فمنعوا من بعض محروكو على ما سبق من غير ما قبل من الكتب الجواب للنفس على مسائل
بأدب والانتصار والشيعة وذكرى الحسين والحقائق وسبل المؤمنين .

وله رحمه الله في الرسالة رقم ٢٠٠ في الحرة أحدث له أن صورته وهو يخاطب في جمعا المحدثين
باليانها وزعم أنها تجده في ص ٦٤٢ من المجلد ٢٠ من الجزء الرابع والخامس .

وله رحلة إلى مكة والمدينة لأداء فريضة الحج التي مقامه في بطيك .

واكثر اسأله الرحم اقدس الايام لغيره حسن الشئني ر صوار الله له لي عليه . والحمد
لله المجد ابو الحسن دام صبه و عهده شهادة لم نفس مبره وذكر فيها به من اكابر المجتهدين .

أخيراً يراذه كما في كتب اللغة « بذل الوسع » و « معنى » نجياً بالقيام به الشعوب
وذلك ما وجدته من ، وهو على أواج : « اذلول » القتال في الدس ، فانه بذل الوسع في
فذل عدو « والثاني » حين النفس على العمل : « أعدت » و « نبذ المعاصي » و « بذل الوسع » في إمامة
و « ثلث » و « جاء » العجائب « ثلث » تعه العلم والعلم به وشره و « بذل الوسع » لتحصيله والسير
في سبيله وإحياء العباد به .

و لحدود بجميع أنواعه ثقيل العبء شديد المؤونة كبير المشقة لا يكاد ينهض به محلاًصاً إلا القليل

نعم هو عظيم الأجر ، كثير الفضل ، وإن كان الشئ أفضل من الأول ، والمثل أفضل من الثاني ، ويجمع الكل قوله تعالى « والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا والله أعلم بما كنا نجعل » والثاني قول رسول الله صلى الله عليه وآله وقد رجع من بعض غزواته « رجعنا من الجهاد الأصغر إلى الجهاد الأكبر » يريد من جهاد العدو إلى جهاد النفس ، ويخص الثالث قوله صلى الله عليه وآله وسلم « من نعلم الله وعمل الله دُعي في ملكوت السماوات عظيم ، فقال عنه وعن الله ، وعنه الله » وهو أشقها وأعجبها ومن هنا قيل في الاجتهاد أنه مبالغة في الجهاد هذا مضافاً إلى أن في أسبله وطرق الوصول إليه ثديا وعقبات ردى التوت بصاحبه فأخذته ذات اسمين وذات الشمال ، وربما أعجزته فأوقفته عن قصده وحالت بينه وبين الوصول إلى مراده وأهمها :

النظر في سببه يؤخذ عنه العلم

فإذا وصلت إليه فقد وصلت ، دعيت إلى أن أتقدم إلى قومي وهم على أبواب علم جديد بكلمة فاخترتها في هذا الموضوع لأهميته .
لا شك - وإنك ترى معي - أنت طالب العلم كثيراً ما تأخذ به ثقته بعممه وينبغي أن يكون كذلك استكمالاً للفائدة - فيجعله فوق كل أحد ، ويجعل نفسه في تصرفه ، وبين يديه ، يقبل به عما يريد ويشاء ، ويدبر به عما يريد ويشاء ، ولا شك بأن المعلم أو من تأخذ عنه العلم إذا لم يكن حائزاً على الشرائط التي تؤهله لأخذ العلم عنه يكون الصواب قد وضع نفسه تحت خضوع لا يدري ما تكون عاقبته ولا يعلم إلى أين يكون مصيره .
ولا يذهبن عيبك ، إلى لا تريد بهذه الكلمة خصوص من في المدرسة من الصالحين أو خصوص الماجورين للتدريس من المعلمين لا لا تريد خصوص هذين القسمين بل أوسع هو أوسع وأوسع أريد كل طالب للعلم وكل ناشر له .

الاستنباه في مسائل العلم

ولنرجع إلى ما كنا بصددده : اعلم أن مسائل العلم وإن كانت لها جهة واحدة تربطها فتجمعها علماً واحداً كثيراً ما يشتبه بعضها ببعض وكثيراً ما يشتد الالتباس فيخفى الحق ، ويكون الحيرة ويكون الجهل بالحكم ، فيكون الوقوع في الخطأ ، أو الضلال ، أو الكفر في بعض الأحيان ، فخذ مثلاً :

الدر معدن من معادن الأرض أبيض الجسم شفاف وكذلك البلور إلا أن داءه طبيعي وهذا اصطناعي ولكل منهما خصائص ومميزات ، فمن كان لا يعرف هذين إلا بوجهيه وصفائيه شتبه عد

الأمر عند اجتماعهم ولا تقدر على تمييز أحدهم عن الآخر وتقع الحيرة والتردد ويجهل الحكم وربما استعمل أحدهم في موضع الآخر فيكبر الأمر ويعظم الضرر وربما كانت أهلكة وكذلك مسائل العلم .

حدثنا نوالسج الكرجي في كتابه (كوز الفوائد) قال ما لفظه : إنا أنا حنيفة (رض) لكل صعد مع الإمام الصادق جعفر بن محمد (ع) فمد رفع الصادق (ع) يده من أكله قال الحمد لله رب العالمين اللهم هذا منك ومن رسولك (ص) فقال الإمام أبو حنيفة يا أبا عبد الله نجعت مع الله شريكاً ، فقال : إن الله تعالى يقول في كتابه « وما تقموا إلا أن أغناهم الله ورسوله من فضله » ويقول في موضع آخر « ولو أنهم رضوا ما آتاهم الله ورسوله وقالوا حسبنا الله سيؤتينا الله من فضله ورسوله » فقال أبو حنيفة (رض) لكأنني ما قرأتها قط من كتاب الله ، ولا سمعتها إلا في هذا الوقت انتهى موضع الحاجة .

والوجه في اشتباه الإمام أبي حنيفة هو أنه ظن عدم جواز إسناد الفعل إلى مسببه كما يجوز إسناده إلى فاعله وأن من أسند الفعل إلى المسبب والفاعل فقد جعل للفعل شريكاً وهذه الكلمة التي هي مظهر من مظاهر الأيدى أشبه فيها وظن أنها من مظاهر الشرك . وإذا كان مثل الإمام أبي حنيفة لا يؤمن عليه الاشتباه والالتباس فما ظنك بغيره .

الطامة إلى أهل البهائة والإحاطة

ثم انه قد كان ممكن للإمام الصادق (ع) رفع الشبهة ودفع الالتباس ببيان هذا المعنى وهو أن رسول الله (ص) هو السبب في وصول النعم اليه ويصح إسناد الفعل اليه توسعاً كما يصح إسناده إلى فاعله حقيقة ، لأن رفعها من هذه الجهة قد لا يصادف قبولاً وقد لا يقلع الشبهة من أصلها ولا حظنه (ع) بجميع جهات المسألة فصد إلى ما يرفعها ويقطعها من أصلها ولا يتمكن السامع إلا من الإقرار والاعتراف ، ولو لذلك لأمكن الرد واستمر الشك ، وهذا يفهمنا قدر الإحاطة والعلم . مسائل من جمع جهات وينتج منه انه لا بد في من يؤخذ عنه العلم بالإحاطة بمسائل العلم وإلا لعجز عن أمثال ذلك حيث تؤدي في مواقع الشبهات أو ترتطم في مطارح التشكيكات فإن كنت أنت لم تن وضعف ؟ فقول فاشوا عليه تجوده ، فان لم يجدوه فوجدوه فإن العالم لا يصلحه ولا العلم ولا صحيح أحد العلم إلا من ذوي البصيرة بالعلم .

الطامة إلى أهل الإمامة والورع

ثم أن هناك أمر آخر يجب أن يكون موجوداً في من تأخذ عنه العلم ألا وهو الورع والأمانة وإلا لا تقحم بك إلى مهاري أهلكة ومردبات العطب وربما كان عليه سلاحاً يتقوى به

على تزييلك وغوايتك والاستطالة عليك ، وإسمع

إنه غير حمي ما في أسس من هوى وما هو شيء في نفوسهم من عرس و... است كثير ما توهم عن الحق ، وتعدل بهم عن صراط العدل ، وبقصر قلوبهم عن الهدى وهو حسب عيهم وحادث بهم عن الرشد وهو مذهبهم ولقد حذر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من ذلك حيث يقول « إن أخوف ما أخاف عليكم أن اتباع أهوى وصول الأمن ، أما اتباع أهوى فيصد عن الحق - وهو محل الشاهد - وأما وصول الأمن فيسي لآخرة » .

وهذا مرض في المذموم معض قد نعت الأصباء دأؤه ولا يكاد يسه منه إلا دور المحقق من كبار رجال العلم واهل التقوى والعدل من عظماء الدين . حد مثلاً :

حدثنا ثقة الاسلام محمد بن يعقوب الكليني ، رضي الله عنه ، في كتابه أصول الكافي ما ملخصه : أنه قال الإمام جعفر بن محمد الصادق (ع) : فسد من الحكم ، وهو أحد ثلاثه (لا تخبرني بجرى بينك وبين عمرو بن عبيد ، وهو من شيوخ غلام معتزلة) فقال : قد دجيت وأسحقيت وليس لا يعمل بين يديك ، قال (ع) : إذا أمرتك بشيء فافعلوه ، فإن هتتم بعمي عن عمرو بن عبيد وجلسه في مسجد البصرة فقصده ، ودخلت المسجد فإذا أنا بشيخ مشتم بشملة صوف ومتمتر بأخرى وحوله حقة وجلست في طرفه ، فقلت أيها العاملي بك مسألة ، هل سل يا بني ، هل تجيبني عليها وإن كانت حقة ، هل سل ، قلت ألت عبيد ؟ قال وما مسألت هذه : وشي ، ترا كيف تسأل عنه ؟ قلت أجيبني وإن كان حقة ، قال نعم لي عبيد ، قلت ما تصنع به ؟ قال أرى بها الألوان والأشخاص ، قلت ألت ذلك ؟ قال نعم لي ذلك ، قلت ما تصنع بها ؟ قال أسمع بها الأصوات ، قلت ألت أم ؟ قال نعم ، قلت ما تصنع به ؟ قال أشبه بالروح ، قلت ألت أم ؟ قال نعم ، قلت ما تصنع به ؟ قال أدوق به الصعوم ، قلت ألت ذلك ؟ قال نعم ، قلت ما تصنع به ؟ قال إذا شكت هذه الجوارح في شيء رأته أو سمعته أو شمته ترجع ذلك إلى لقلب فيستبين البقير ويبطل الشك ، قلت والله على حسب ما أحب ؟ قال نعم ، قلت أرجع اليه عند شكها وحيرتها ؟ قال نعم ، قلت فحسن في شيء من هذه الجوارح على غير ما قال لا ، قلت والله تعالى لا يتوكل جوارح بعير ، ثم أرجع اليه عند شكها ، وحيرتها وترى هذا العالم كله بغير مدم يرجعون اليه عند شكهم وحيرتهم ؟ قال فاصرق ، ثم قال من ألب قلت رجل من الكوفة ، قال ألب هشام بن الحكم ؟ قلت أنا من جيسه ، قال ألب هو ، ثم قام من مجلسه وأجلسني فيه ، وم يتكلم بينت شقة حتى قلت ، انتهى موضع الحاجة وأقول هذا رجل منعه ورعه وحجسته أمسه فوقف حيناً رأى خلق ضامناً ولمد كانوسه

المكارة والجحود كما فعل عمرو حيناً أقام إبراهيم (ع) الحاجة عليه بقوله « وبني الذي يحبي وبني

قال غرود مكابرة وبيهوداً « أنه أحبي وأحبب » وعمد إلى اثنين فحكما عليهما بالنقل فترك أحدهما
وهذا الآخر ، وليس على الناس في ذلك وسعاً في معنى الأحبة والأمانة إلى حد لا يميزه العم
وكان إبراهيم (ع) لم يجد لاقنعه وافزع الناس في دفع هذه الشبهة سبيلاً حتى عمداً إلى
حجة أخرى ، قال « إن الله يأتي الشمس من المشرق فتبها من المغرب فهبت الذي كفر
والله لا يهدي القوم الظالمين » .

وقال إن الله تعالى آتى إبراهيم (ع) قوة الحجة لتعلم غرود على الناس بتليسه وأوقع
صعده شركه وهكذا كل من أوتي مقدارا من العلم إذا تجرد عن الورع والأمانة أمكنه
أن يأتي بمثل هذا التليس وأنى لنا بمثل إبراهيم .

فمن هذا كان الواجب في من يؤخذ عنه العلم أن يكون ورعاً أميناً ليثق به كما وفق بعبرو
ابن عبد و كثيراً ما تقوم الصائت الحرة في نفوس رجال العلم والورع مقدم إبراهيم عليه السلام
وهذا فنخضع صاحب الحق وإن كان مخالفاً هواه ويدين به وإن نواته غايته وأغراضه .

الحاجة إلى البلاغة

ون قلب وأن أنت عن البلاغة فما لك لاتعتبرها في من يؤخذ عنه العلم قلت إن البلاغة
في القول مركباً يصل إلى الأول في مقدم التبليغ وإداء الرسالة وإفهام الناس والامدح إلى
كثرة العلم ودوايق الدين ، ورد الجاهل إلى مواضع الصواب وموارد الحق ومناهل العدل
وما إلى ذلك من مهام الأمور ، ومن هذا ترى موسى (ع) وقد نذب لإداء الرسالة يطلب من
الله سبحانه إشراك أخيه هرون به ويعمل ذلك بقوله « هو أفصح مني لساناً » إلا أنه مع ذلك
هو شرط في معنى أنه كلما كان العلم أعم كان أكثر ومع ذلك فلا تحمل عليك لتنبه على
بعض ما ظهر من فوائدها فاسمع :

ورأى حرج الخوارج على أمير المؤمنين علي (ع) ونكروا عليه بحكيم الحكمين جاءهم
عبد الله بن عباس ، وثاؤسهم قال هم نتم أنعم بتزليل القرآن وتأويله أم علي ؟ قالوا بل علي
عنه ، قال ليس تدرون أن علياً له حكم بما يعلمه من القرآن ولا تعلمونه فرجع أكثرهم
وثاؤسهم ، المعويين إلى المنصور بعد قتل محمد بن عبد الله المعروف بالنفس الزكية وأخيه إبراهيم
أدحر عليه الإمام الصادق (ع) ورديد بن الحسن فقال : أتدرون نتم أتيت بكم فقال الصادق لا ،
فإن أريد أن أهدم رباعكم واعتقد تخبطكم وأترككم للسرقة لا يقرب إليكم أحد من أهل الحجاز

ولا من اهل العراق منهم لذك مقسدة . فقل له الامم الصادق ع . ان ابوب ابني قصير ،
ويوسف ظم فعفر ، وسليمان اعطى شكر ، وانت من ذلك النس . فتبسم المنصور وقال :
مثلث فليكن خصيب القوم . اعد عني هذا القول ، فاعاده وزال ما كان به .
ولما ادخل ابراهيم بن المهدي على المأمون بعد خروجه عليه وضفر المأمون به وهو يرى
انه قائمه قل له ان تقسي فلك نظير . وابنت تعف عني فلا نظير لك فعفا عنه .
ومن هذه يتبين لك شأن البلاغة في العول وما لها من الأثر في النفوس .
هذه صفحة من الماضي ادليت بها ابنتك لتستبين بها في مستقبلك ، ولتعم أن الناس يذوون
من قبل جبهتهم . وانما يزس الجليل العم ، والعلم إنما يكون بالتعلم ، وانما يصح التعلم من
استجمع هذه الصفات ، فليحرص اهل العلم على استجماعها والتحلي بها ، وليحرص طلاب العلم
على اهلها والجامعين لها ، ومن الله التيسيد .

المهاجر العاملي
عيب آل ابراهيم
نزيل بعلبك .

- بنيت على اثلاثها والجامع -

(راحيه) لم يترك لك الخقد بقاء	من الشام ولا سفتها غير تتم
أزمت في ابدان عيا . ق	تبنت على اثلاثها . الجامع
ودون الذي أفقت بها . ح	بجدة (فاروق) وحاش ابن هاشم
مصر حنتا في (ميسور) نحاس	لها لأرض حتى بقظت كل فائمه
فم ان أن يهسي العربي قفة	من الدهر سرت وهو عبد الظالم
وقصرت عن بولن باعا مددته	إلى بلدي حر ابي مسلم
و. الشام إلا جنة الشرق ادعت	بدن الله في تكويها اثلاثه
لك لله إذ ما انت ولظالم	يد اليها كفه غير راحم

فتي الجبل

نحو عالم جديد

عن

الكاتب الانجليزي :

هـ ج و ل ز

تلخيص :

الاستاذ عبد اللطيف شرارة



٥٠ ج . وار



لقد نحوت المغرزة لدينية في العصر الحاضر في الآفاق الاجتماعية ، وهذا مما يتقود ، رأساً
في اعتبار الجهد في إنشاء حكومة عنه واجب محتوم ، وهذا الوجه من نظم هذا الجهد عن قرب
ويظهره ضرورة أمرها خير الاساسية ، انجر تدرى ، حتى في التفكير في إيجاد حركة سبيل
بناء حكومة بغير العلم ، نسر ، فأت الآل بين امرين لا ثالث لهما : إما ان تواجه الصورة العامة
بحركة من عن ، وهي نسو فم عيبك ونصرد في ان تو هـ كلاً او بعض ، وبه ان تقر
غنم الحركة اني اصغررت الى التفكير فيها ، فلا تجهد سوى غواية ينهي بها وقت الفراغ
ان كان لديك فراغ ...

ولا يمكن أن يكون ، في شؤون الحياة ، ادى فترة مختصص لأجراء انتقال ما يجب
استواء الأيم دون ان ينقص مجرى الفعليات استترة ، فينهي إذن ان ينشئ العلم الجديد
كشروع م وهو أحد داعس ، من اعدام القديم الدائب على العمل احداً .
وما كانت الصورة التركيبية للعلم الجديد صورة علم موحد سياسياً واجتماعياً واقتصادياً
فان جميع الأفكار التقدمية الأخرى تندرج في إطار هذا المشروع الجليل حين واجبه من
زاوية طموحنا .

نحو هذا اهدف نحوه فتنة من الرجال ، فبينة العلم ندى ذي بدء ، ولكن تردد رويداً

روبداء، وتوجه اليه قواها، وتكيف في حدوده حيثما، فاذا كبر عدد أولئك الرجال يصبحون في حالة يرون بها مشروعهم ممكناً، لا انهم لا يجسرون على « تنبيه » لما يعترض طريقهم من مصاعب جسيمة في جانب، ولأنهم لا يجدون ثمّة أدنى نهج ينتهجونه لاجتياز تلك المصاعب أو تحويلها، في الجانب الآخر.

بيد ان السواد الأعظم من الكائنات الانسانية لم يصل هذا إلى رؤية الحياة الاساسية بمجموعها كوحدة مترابطة، و « فكرة » استقرار « الأشياء » أو « بقاءها » لا تزال معمة الادهان، ولا تزال كثرة البشر السخفة تقبل الواقع اياهن كأنه الحقيقة الاخيرة، وتحسب أن العالم هو هذا العالم الذي تحياه.

ولكننا نحن نكتب هذا للرجال المتأورين أصحاب العقيدة الحديثة الذين يسجل عليهم ان يعتبروا العلم اياهن كاملاً أو ان حالته تنبعث على الارتياح، دامت الجمهورية العلمية الموحدة التي تقى الانسانية احوال الحرب، وتراقب القوى الاخلاقية والبيولوجية والاقتصادية منعاً للحروب لم تتحقق بعد.

- ١ -

جبي أن اساس التنظيم في الحكومات المعاصرة عسكري محض، وذلك ما لا يمكن ولا يصح أن يكون اساساً في تنظيم الأمة، وما الرأب، ووحدة البس، والأشيد الوطنية والتعليم القومية في المدرسة والكنيسة، وخبلاء الرهور الصاخبة المهتدة التي يواكب السيدات الوطنية المتنابهة المتزاحمة، إلا مظهر رجعية تختص بها هذه المرحلة العقيدة من انصور الاساني هي التي ينبغي لها ان صرحها جلياً... والأمنية المعقولة التي يندب اليها كل منا هي ان تدير شؤون العالم المجمع طبقات من الاشخاص هم أدكى من في العام، واحص من في العالم، وأقدر من في العام على المضحية، وأبصر من فيه خير بشؤونهم، فهي... فئات مجيزة افضل الجهار لتقيام بكل ما تحتاج اليه في مهاب خطيرة.

وينبغي ان نكون فعالية هؤلاء الاشخاص من جهة ثنية خاضعة لمنفذ الحر المنفوح البيظ الذي تمتنع فيه امزات تعصبة الحنح، ولكنه قوي، ود في الوقب ذاته، بحيث يح له أن يحور أو يبدل بلا عجلة ولا تقبل كل ما هو علة ضعف أو كل ما يدعوا الى الاسباب في الادارة العالمية العامة.

يجب إذن ان تنشأ حركة عالمية تبد، أو توسع، أو تفرج الاوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية القائمة، وان تنشأ معها حركة ثانية متممة لها تحطت بتستهدف المراقبة العميلة.

وتدرس المثل كل التي تنجم عنها كما نمت وتوسعت . ومن المحتمل عندئذ أن يتكامل كثير من الموظفين العميين والرؤساء والمديرين ككتلة واحدة في عالم المالية والصناعة ، فإن هذا العالم قابل لأن يهضم عدداً كبيراً من العمال الادكياء ، وكلما اتسعت فعاليتيه بصبح قادراً على ابتداع نظام جديد من طرائق التعاون الخاصة ، فسيتعرف وهو ينمو ، بمجرد نموه ، الى سير الادارة العامة في العالم ، ويعرف كيفية تحيين وظيفته الدقيقة . وهكذا ، فإن الحركة التي نواجهها لن يكون هدفها ايجاد إدارة للعالم بتقارماً هي في طبيعة ذاتها ادارة للعالم ، وسوف تستعش أشكالاً التربوية والنصالية في مرحلتها الأولى ، درجة درجة ، أشكالاً جديدة في تسيير دفة الحكم ، وفي التفتيش والاصلاح كلما تقدمت التجربة وعصت القوة فيها والنبعة ، الى أن يتوحد العالم إدارياً . . .

وبن نوحداً مرتجلاً للشؤون الانسانية نقوم به كيفما اتفق لا يفضي الى النتائج التي نبتغيها نحن نرني ان ضرب خاص من التوحيد ، اذ لو مثل العام قيصراً واحداً قوي لما كانت ذلك فضل من القوضى التي تملكه اليوم من وجهة النظر التقدمية ، فإن الوحدة التي نبحث عنها تعني اعتدق الفكر الاساني ، واعتدق التجربة ، واعتدق الجهد المبدع . وان نجاح مؤامرة لا ترمي الا الى القبض على الحكومات ، والسيطرة على العلم ، وحفظ هذه السيطرة ، ليس غير اصر ورح للبحر حتى لنستطيع القول : انه الاخفاق بعينه ، بل انه لا يعتدق فاعس هذا الاعتدق من محاور الحرب ، ومن خسائر التنافس الاقتصادي بين الدول ، حين يسلبنا جميع الحريات الباقية رهناً له والاسان حيوان دقش ، فلا يجوز ابدأ ان نولسه ثقة مطقة ونحن لا نبصر من أمره شيئاً اذ لم يكن يوماً من الايام يتأمن من العثرات ، اخلاقية كانت أو فكرية . . . ولذلك يجب ان تقوم هذه المحاولة الصهرة الساذجة لامتلاك العلم أجمع ، بسم العلم والفعالية الخالقة ، وحباً للعلم والفعالية الخالقة ، كما يجب أن تكون كل حالة من حالات النضال خاضعة للنقد والمراهة ، حذر أن يضحي عنصر واحد من هذه الاهداف الجوهرية في متطلبات المعركة .

-٢-

... ولكن تأمين التقدم المبدع والفعالية الخالقة يشتمل ضمناً على تقنين محكم منقن للحياة الاقتصادية يراد منه صون مصلحة الفرد والجماعة ، يجب ان يتأمن الغذاء والسكن والملبس وفراغ الوقت للمجموع ، يجب ان تسد الحاجات الاساسية للحياة الحيوانية قبل ان ترتفع الحياة الاساسية في مداها الحر الطليق ، فإت حياة الانسان هي ، في المرتبة الاولى ، حياة

اقتصادية كالبيت الذي يشاد في المرتبة الاولى على الاساس ، فيزيم اذن ان يكون المرء والدخل الاقتصادي الكافي قاعدةً يبنى عليها سائر الفعاليات ... أما ان نسيطر على البنية البشرية ، وننظم فعاليتها السياسية والاجتماعية من على صعيد الاقتصاد وحده ، فذلك يجر لأن نخسر ، من اجل التموين ، اهداف هذه المعركة التي نسميها « الحياة الانسانية » .

صحيح ان الانسان ، على الجملة ، ليس غير نتاج التنازع في سبيل البقاء ، شأنه بذلك شأن العالم الحيواني الذي خرج منه ، ولكنه يستطيع ، عكس الحيوان ، ان يلبغا الى طرائق تنسب له بالانعتاق من مشقت التزاحم الحاد حول وسائل الحياة ، وان اجلس البشري قادر على تضيق عوئه العددي كما يظهر أنه قادر على توسع غير محدود في تكاثر افراده . وادنى يمكنه ان يتخصص شيئاً من تنازع البقاء بما لديه من طاقة ليست في حوزة جنس حيواني غير . ثم ان امكان مراقبة واعية لعدد السكان يحور الانسان من التنافس الحيوي الذي ما اعدا يتعكك في تباير الأجناس البشرية ، ولن يتأتى له ان يخلص من هذا التباير إلا بهذه المرافقة . وإن اتيج له ان يحدد البسل في المستقبل كان ذلك من اسباب تحسينه .

إننا افسد علم الاقتصاد ، أنه بدأ في « انقواء » مستنداً إلى التطبيقات الجارية والعقبات الشائعة في الرهونات ، والأسعار ، والقيم ، والأملاك ، بحيث لا يمكن في حيز هذه الفقد ولوج المشكل الحقيقية التي تثيرها الاجتماعات الانسانية .

والقضايا الرئيسية التي تثيرها الاجتماع البشري ذات صبغة بيولوجية ونفسية ، يبينها العلم الاقتصادي الجوهرية ، مسائل تختص بها الفيزياء والكيمياء المطبقين على الصناعة والزراعة . فأول شيء يزمنا البحث فيه هو ما يريد ان نضع بموارد الطبيعية ، والثاني هو كيف نوزعها إلى أن يعمل الناس ما عيهم ان يعملوه وهم مطمئنون راضون على أحسن ما يكون ربحهم والاصطناع في نفس الوقت الذي يفسدون به على أعم وأوسع ما تكون الفائدة ، وبدد . يصبح لدينا معيار صحيح يحكم بواسطته على طرائق العمل المتبعة حالياً .

هنا ، ينبغي أن تنشأ إدارة مركزية علياً تدير الفعاليات الاقتصادية العالمية ، ونطاق عملها محصولات العالم كله ، وتقدر حاجات الكرة الأرضية ، وتضعها أساساً من عمليات الانتاج وتراقب التوزيع والاستهلاك . غير أنه لا بد وان تكون الخطوات الأولى لهذه « الادارة العالمية نافضة عرجاء مبتورة ، ولكن اشغالها العامة التي تتعلق بالدراسات الطبوغرافية والاحصاءات الصناعية والزراعية ، والابحاث الجيولوجية ، وفحص خرائط الحكومات المشهورة

وأداة الشرات الاقتصادية الدورية ، تنهي على سمر الزمن الى عم اقنصدي ثبت الأركان
واضع المعام . ولن تكون تلك « الادارة » سلعة تفرض ارادتها على بشرية مترددة حمقاء ،
وبد ينحصر عملها في التوجيه ، تماماً كما هي الحال في الحريضة ، والخريطة لا تفرض نفسها على
احد ، ولا توغم احداً ان يطأها رأسه لسياستها ، على اننا كلنا نطبع الخريطة .

- ٣ -

... لا نستطيع ان نصور للقارىء هذا العالم الموحد الذي نتجه صوبه أقلية من ذوي
أرواح ادينية ، الجاهدين في إدارة الفعاليات الانسانية ووجيهاً ، على أنه مثال النعيم المقيم
وسعادة السودجية ، فالحق ان ما يسمونه « السعادة » ضيق مشكوك في امكانها اذا لم يكنتم
نعم بعثس التبديل المتواصل ، وينطوي ابدأ ودائماً من تلقاء دانه على امكانيات تتسع يوماً
عن يوم ، وبحرك اهمم ساعة فصاعة ! واذا خففنا عن عتق الانسانية ربدة السكان ، وويلات
الحرب ، والاستتار الفردي لينابيع الثروة ، يتاح لنا حينئذ ان نطل على الكون درادة وثابة
وعريضة ممتدة دائبة في الصعود والنشاط ، فلتبديل والصرافة يصعدان قاعدة الحياة ، ويصبح
كل يوم مغيراً لما سبقه به يشع فيه من فائدة أوسع ، وحسب الحياة اني لم تكن من قبل غير
« عادة » ونجد ونعمة ، نصبح مغفرةً واكتشافاً ، فلن تكون بعد هذا ، تلك القصة
المكررة المملولة ...

ونحن - بي آدم - كدنا ولما ترتفع بعد عن مستوى الحيوانات ، فلا تزال نشاركهم في
تدريجهم على البقاء ، ولا تزال نعيش في الفجر الأول من الانسانية التي وعث من نفسها ، في
أول بقعة الروح للفتح والصراع ، واننا لنعتقد أن العمل المستمر في اريد عوالمنا الداخلية
والخارجية يبدل الجهود العلمية والفنية ، يؤدي الى اساع قوتنا وفعاليتنا التي لا يستطيع الآن
أحد ترسم لها حداً ولا شكلاً معيناً .

أما عراقي جهده فليست غير النشوش الفكري ، وقص الشجاعة ، وضعف الروح
الباحة ، وقصور الخيال ، والطمول ، وسدور العطش على النفس . تلك هي الآفات التي تقف
في وجه مؤامرتنا على التفسخ والشقاق والنمصب . وتلك هي التي سجنحت حريات الناس ،
وسعت لمكتنيزهم من تحقيق انسانيهم ، ولا تزال تمنعهم ...

عبد اللطيف شرارة

صيدا



موت في الدارين

□

للاستاذ السيد جعفر الاعمى

□

لا تأملن بتبدل وتغير
وكيف تأملن في إناهض من خلقوا
عدوا على التلصق ناساً إنما لهم
مخلون فلا شيء يحركهم
وما يدغدغ هذا الكون من أمل
تحيي الوجود بغيض من مواجها
فيتمضون على الأقداء أعينهم
ويهربون إذا ما أبصروا قبساً
ويقزعون إلى الماضي وظلمته
كيا يزحزح عنهم من نذاتهم
وما يكلف من بذل ونضحية
وكم يعز عليهم أن يجردهم
قد ألبسوها صفاراً منذ نشأتهم
ومن تكون على الأقدار عيشته

فلن تغير في مجرى المقادير
مخوفين خلوا من كل تفكير
(جسم البغال وأحلام العصفير)
من عاطفات ومن حس وتقدير
ومن ترقب آفاق من النور
وتظهر الكون في أبهى التصاوير
ويخنعون لحمل القيد والتبر
كأنهم بعض جرذان الجارير
ويؤمنون بمكذوب الأساطير
خيال مستقبل جم الهاذير
وما يحمل من جد ونشيد
أنواب لؤم وبتان وتزويد
فأصبحت تتحدى كل تأثير
فلن بطيب له عرف الأزهير

دعهم وشأنهم لا تخرج منقلباً
ومن تجرد من وعي وعاطفة
أبأملون بيعث بعد موتهم
لا أحسنوا عملاً كالحسنين ولا
ولا تحلوا بفضل أو بمكرمة
لينموا في غد من فضل ربهم
كلّ ولا ظلموا ظلماً يكافهم
ولا أصابوا من اللذات آثمها
كانوا تعالى فضالات الأسود لهم
خرس مع الفير نباحون بينهم
وهل يعد سلاحاً يستطال به
فلبطشوا فلن يحظوا بمنزلة
فأله يعلم ما تخفي سرايرهم
ولن يكون غداً في دار نعمته
سيعطاني كل كفوكي مجاوره
لنا الجنان فحماً سوف تلعظهم
وسوف يبقون في أجداثهم رحماً

فلن توفق في هدي وتبشير
لن يستجيب لتنبيه وتحذير
وفي حياتهم عاشوا كمقبور
قلوبهم أوجعتها حال موثور
ولم يكن سعيهم يوماً بمشكور
بالطيبات وبالولدان والحدود
عقاب من أمتعوا في الظلم والجور
ولا استباحوا جهاراً أي محظور
يحلو لهم نبشها بين الأحافير
ساحات مجدم جول القناير
ناب الكلاب وأظفار السنائر
مهما أطلوا بتلهيل وتكبير
وليس يخدعه كذب الاساور
ودار نغته حظ المعبود
من الميامين من ير وشير
وسيف جهنم لن يحظوا بتور
ولا يقومون يوم الترفع في الصور

النبطية

مفضل الدين



الديمقراطية ونشأتها

من الصعب حقاً اعطاء تحديد دقيق للديمقراطية يشمل جميع المعاني التي أطلقت عليها هذه الكلمة في الأعصر المختلفة . غير انه يمكننا القول بأن الديمقراطية في جوهرها هي تحديد العلاقة بين الحكومة والشعب وتزع الفوارق الكبيرة بين السكان سواء كانت هذه الفوارق اجتماعية أم اقتصادية أم سياسية ، والديمقراطية في حد ذاتها كلمة جامعة تشمل معان عديدة وتعبّر عن حالات نفسية مختلفة . وهي في الوقت نفسه تطلق على الافراد كما تطلق على الجماعات غير ان في بحثنا هذا لا نتعرض إلى الديمقراطية من حيث أنها مختصة بأفراد أو جماعات وندرسها كنظام من أنظمة الحكم القائمة في عصره الحاضر .

وفي استطاعتنا أن نقول انه لم يكن في اوروبا حتى اوائل القرن الثامن عشر دولة كبيرة بشكل جمهورية ديمقراطية ، ولكن حدث بعد ذلك أن قامت الحركة الامريكية التي ابتدأت بإعلان حقوق الانسان واعلان الاستقلال والتي كان من نتيجتها إعلان الدستور الديمقراطي . نشأت الديمقراطية في أمريكا تحت ظروف خاصة وبجالة طبيعية جديدة ، ولم يكن هناك مشرعون أو فلاسفة وطنيون ، ولم تكن نظرية أو مذهب خاص للديمقراطية ، ولم يؤخذ عن الأمم القديمة أو يقلدها ، وكلما حدث هو ان الديمقراطية كونت نفسها بنفسها تحت تأثير افكار دينية حرة في بلاد جديدة لم تتأثر بملكية أو ارسقراطية وانها تكونت بين شعب أغنى الشعوب في اوروبا في ذلك العهد ، وبذلك نرى أمريكا هي أوى الدول التي وسعت المجال لشر ما يؤمنون به من نزعة ديمقراطية غير خائفين من عقاب ملك أو اضطهاد كنيسة .

أما الديمقراطية من حيث هي مثل أعلى فهي الفكرة التي ترمي الى وجود مجتمع يتساوى أفراداه رجالاً ونساءً في حظهم من نعم الحياة فلا يعمد عليهم ولا يحكمون حكماً استبدادياً وهم في الوقت نفسه يستمتعون بحط وافر من الثروة والراحة ، ويجسد كل منهم مجالا وسما لاظهار مقدوره الطبيعية . ولكن إذا نطقت إلى الحكومات الديمقراطية القائمة في يوم هذا ونظرنا إليها نظرة فاحصة وجدا أنها قطعت شوطاً بعيداً في سيرها نحو المثل الأعلى للديمقراطية فهي قد أدخلت كثيراً من الإصلاح على نظم الحكم ، وهي تتبع كثيراً من النظم التي أرادوا بها تربية الشعب وتحسين صحته والاهتمام بشؤونه وبفضايلها ، إذ أن حرية الفرد التي هي الركيزة الأساسية في الحكم الديمقراطي لم تعط له تامة . فلا يمكنه أن يقول كل شيء . يعتقد فيه الصواب

ولا يمكن أن يعبر على شيء بقدر على القيام به ، بل هناك شروط تقيدده ، والأفراد في الحكومة الديمقراطية بالرغم مما منحوا من حقوق ومساواة ، لا تزال هناك بعض فيود تجزهم ولا تزال هناك درجات تفصل بينهم من المعقول إذن أن نقول أننا لم نصل بعد إلى الديمقراطية الحقيقية التي نطلبها . وزيادة على ذلك إذا تطلعتنا إلى العلم الأوروبي اليوم نجد أن الديمقراطية فيه تجهد دفاعاً عن نفسها جهداً عنيفاً لاحتفاظ ببعض الصفات التي قربتها من المثل الأعلى للديمقراطية وهي في كل يوم تتقى ضربات جديدة وتناثر دمارها التي تثبتها المبادئ المنصرفة . وبينما يرى أن هذه الديمقراطية تحول التقرب من السم وتحول فض المنازعات العامة وإيجاد وسائل اجتماعية مشتركة للإشراف على اسج الثروة وتوزيعها على البلاد ، ولكن يرى بعض المبادئ تعكس هذه وترد أن نخطب ويريدون إرجاع العلم إلى العصر القديمة فليبدى في الديمقراطية ليست في الحقيقة إلا مبادئ عمية استخدمت لإصلاح شأن السياسة العامة ، ونحن إذا تطلعتنا إلى الحركة العلمية منذ القرن السادس عشر حتى الآن وجدنا أن ازدياد الحركة العلمية وجود صفات لنظم الحكم المعاصرة لتقربها من الديمقراطية الحقة ، ولذلك نقدر أن نقول أن عصر الديمقراطية هو العصر الذي نحسب فيه طرق الاختراع والنقل وما أشبه ذلك .

وحلاصة القول أن الديمقراطية فكرة سامية ونظام اجتماعي يسمى لمنع الفرد حريته وأما الديمقراطية الحاصرة فتسمى جهداً صفتها لأن تتقرب من هذا المثل الأعلى الذي تبغيه ولو لم تقم في وجه تلك المبادئ المنصرفة لكأن قد قرب جداً من حدها الأمسي .

بغداد السير سالم روضان العبيدي

أقوى	أمدول	يدو	الك	مرأة	صبيانه
صورا	يعرض	الرائي	بالوان	حمله	
حواله	الأفان	كالأهداب	للعين	الكحيله	
وعلى	شطيه	لاغى	الخل	في شوق	خليله
وابرى	البلبل	يشدو	نحت	الغياه	الخميله
ماؤه	الاعذب	يعاني	من حشا	الصادي	غليله
ينمش	الروص	ويجني	ميت	الارض	المعيله
رائق	كالنور	إذ يكشف	ما تحفي	الدخيله	
ليت	قلب	المراء	بصفو	لتوافيه	الفضيله
ثم	يسو	كذلك	لم	تدانه	الرزياه

الجدول

◎

ناصرية المنتفك

عبد الرحمن رضا

◎

العرفان وصاحبه وانصاره

ان اتصالي وثيق بصاحب العرفان نسباً وروحاً ، رحماً وأخلاقاً ، والوحدة الروحية أشد وأقوى ، فإن القريب من قريته الأخلاق ، وإني أعم الكثير من أموره الداخلية والخارجية ، أنا في طير حرفا وهو يصطاف في مزرعته بساتين ، وبينها أكثر من ثلاثين كيلو متراً وكأنها ثلاثة آلاف لما يتخللها من الجبال والأودية والعقبات الصعاب التي توهم الأعصاب وتضعف من عزم سالكيها ، فيصبح كعزم نوابنا على تعبيدها وإصلاحها ، ولكن الذي يهون الحصب ويجعل اجتيازها خفيفاً على النفس ، ان المزرعتين في دولة واحدة وتحت علم واحد والله الحمد ، له حدود ولا مرابطين من الأجانب الأبعد الذين يضطر المسافر أن يقف بين أيديهم ذليلاً محتقراً ينتظر الإذن والأمر بالدخول إلى بيته أو الخروج منه .

إن تلك الحدود التي قطعت الأسباب بين الأخ وأخيه ومزقت الأوصال بين الابن وأبيه ، هي عنوان السيادة والمجد لآبائنا العرب ودليل على ما فينا من الذل والضعف . كانت القوافل تنتقل متجهة ومنجدة ومشرقة ومنغربة تسير الشهور والسنين وهي في بيتها وملكيها لا ترى إلا علم العربي في وطنها العربي لسلطانها العربي ، فهنيئاً لهم وإن قالوا « السفر قطعة من سحر » ونعم لنا وإن ركبت الطيارة والسيارة وأي شيء لنا منها وفيها غير ابتزاز الاموال وذهاب الأرواح . على ما بين المزرعتين الصغيرتين الكبيرتين بجمهورية لبنان على ما بينها من اسدى القرب البعيد ، فإني أعلم أن الأستاذ الذي يحب العمل بفطرنه ، ويكره الكسل بطبيعته ، ينهض كل يوم باكراً فيسبح وضوءه قبل كل شيء - وقد يكتفي بالغسل الواجب عنه - ويشرع بالصلاة ويبقى بعدها جالساً في مصلاه يعقب بالنسب والادعية ، فإذا طلعت الشمس أو أوشكت حمل السلة بيمينه وتوجه نحو مزرعة الحظائر ينقل الحطب بين يديه في حدر خشبة أن تقع قدمه على الاغصان الممتدة يوزع نظره هنا وهناك ، باحثاً عن خبارة أو قشاة أو حبة طماطم محمرة أو غير ذلك مما ينبت في أرضنا ويعيش بلا ماء ، وهل يحرم العامل في بشربة من الماء النابع فكيف بأرضه . يحفر أكثر العاملين حفيرة يجمعون فيها ماء الشتاء ليشربوه في الصيف ، أليس كذلك يا نولب الجنوب ؟ فرفقاً يا بكوات ! ثم رحاكم يا عشاق الكراسي .

كان في العام الماضي محقر أحراج في طير حرفا ، فزاره الكولونيل دحروج وتناول العدا هناك ، فأجده العطش ، فصر على ألمه ولم يشرب لرداءة الماء ، وما خرج من الشعب إلا عذبة نفسه نجياً من مفازة مهلكة ، مما حال الألوفا التي تقضي فيه حياتها . . .

يتقطر الشيخ من زرعه ويضع في سته مسروراً مغتبطاً اغتبط من يجني خير ما غرست

بده لا همة لأحد عنه سوى أمته تعالى، ودا ملاحه عاد إلى قريته أسيدة أم الأدب فتأخذها من يده وتقول وهي تفسد فيه العسر: لو أردت ثراء ذلك من سوق صيدا لتحملنا، لا طبق فسم شيخ وبأس، كما بأس من تراه زوجته طفر، منتصراً . وما أسرع أن يعود إلى دراهمه وتفكيره العميق، ويقول أي ذنب لصيداء المسكنة وسوقها البأس، وإن هي الجبارك والضرائب . ثم يبشر له بطعمه الصبح وتوبه على شكل هندسي أنيق، والأستاذ مصور على حب النظافة والادقة . ولا يكن كرملائه مثايغ الفوضى في مظهرهم ومضرم: فإذا جلس إلى المائدة جلست إلى جنبه تشاركه الطعم وأحدثت في شؤون البيت ولوازمه وما يصحده إلى صيداء، ندعو إليه مؤونة الشناء من الدبس والمربيات والربت والزيتون . ثم ينقل إلى الحديث والحديث ذو شجون . إلى تعيين طعام الغداء والعشاء، فربما اتفقا وقد يختلف، وإن وقع الخلاف أتى كل منهما من الأدلة والمرجحات، ومنى تساوت من جميع الجهات لم يجد عدة تعارض من النسفط أو تحيير بل يتعين الاستسلام على شيخ لا فقه ولا شرط ومنى انتهى من كل ذلك ذهب بتفقد المعز والغنم والبقر والفرس ودارت الشمس وارتفع الضحى عن البندر، أمر عداد الفرس لدوس والرفق بها، فإذا رأت شمس يوم وحلى، ثم أكل وده، ودا انتبه صاحب قريته أم الأدب وذهب معاً إلى شحرايين والتفكيره ينتقلان من شجرة إلى شجرة، يقطف الشيخ ما لذ وطاب فيقطعها ويأكل، وينقل من قصعة إلى قصعة، يحف في حركاته ويسرع في مشيته ليخفي عليها ما ظهر عنه من آثار التقدم في السن . ثم يعود إلى منزله يحس شئ من الفاكهة يتناولها بعد العشاء فريضاً . عدا عنه في موعنه يكرره كل يوم بفعل اليوم، فعله بالأمس، ويفعل غداً ما فعله اليوم .

واحب الأيام عنه يوم يرويه فيه ضيف كرم وأدب حريف، فيكاد أن يحتكره ولا يسمح له بذهب إلا مكرهاً، وما زال مقصد العاد والأذن، والوجهاء لكرم يده وأخلاقه وخفة روحه ومرح طبعه .

إن هذا الخليل الفاضل قضى عليه الواجب المقدس وجهده في سبيل الفضيلة أن يترك ذلك كله ويمن مصلحه التي به قوام عيشه ومعيشته ويغرق أهله ويدع الراحة والاستجمام ويذهب في هذا الصنف وفي شهر رمضان المبارك إلى صيداء وحرف وضوضائها وفيوده ليعخرج للناس عرفتهم، وغنوم يجودون في آن واحد: جهاد داخلي وهو الصيام والقيام وضبط النفس الذي ترتفع به إلى ما يحقق كيانها الأسمى، وجهاد خارجي، وهو ما يعود على أمته بالنفع الدائم والصالح العام .

يقوم أربب المضاعف والمعامل في أمريكا وأورب بجهود جارة ، فملاون الأرض واسماء ،
والماء بالأعجيب ، ويقوم رجال الصحافة بأشق الأعمال ويتحملون المنعجب والآلام ليغريوا
للناس ما تحبى به المعاهد نصنع المنعم آلات جهنمية لاستعباد البشرية وامتلأ الشوب
وتضع المطابع قذير تحارب بها الجهل والظلم والاستعباد وتصدر تلك أدوات تحمل
على ابتزاز الأموال والدماء وتخرج هذه قوانين تحمل بها مشاكل الحياة وتبعث عواطف الحب
والرحمة في قلوب العالين وتبيع تلك ملابس الابدان القانية بالافان الغالية وتهدي هذه
لقلوب والفتوب حلل الفضل والكمال لا تسأل جزاء ولا شكوراً ويعمل العمال هناك
بالاجور ويكتب الكتاتيون هنا ولا يؤجرون ، يكتب أهل البلاغة ابتغاء وجه الادب وهم
ولا يتألون كثيراً ولا قبيلا من عرض الدين ، وأي دين عند المشايخ ويكتب غيرهم وأنجور
عند صديقنا التشجيع جزاء الله خيراً .

بالجد والاخلاص عرفناك يا أبا الأدب ودللت على المبدأ المقدس والفضل في سبيل
القومية والنهوض بها إلى درجات العلى والحدة المثلى ، إذن لم يذهب الصيام وقيم وورق
المال والاهل وغلاء الورق وكسر ابريق الزيت (خسرانا وضيقاً . ما أحف هذه على
نفسك المؤمنة المجاهدة التي نهرأ بمادة في سبيل الروح ، وتنكر ذاتها لتحقيق أهدافها السنية
ومثلها العليا .

وإذا اكبرنا الاسناد وجهاده العائق ، فمن الواجب أن نشكر المهاجرين الكرام فبعضهم
وإخلاصهم استطاع العرفان أن يسيطر على ما صادفه من عقبات جسام في طريق استمراره ،
ولولاهم لم نمتد به الحياة إلى اليوم .

وليس بوسع أي إنسان أن يتصور صحفياً نزيهاً لم يؤد عمله إلا بجهده جاهد قد تقده المنع
وحيره ما نصب له من أشراك ، ولم يقبض رشوة من ظالم ، ولم يكن داعية لحاكم ، حيرأ من
صاحب العرفان ، فم يكن مؤسسة استغلالية ولم يتقيد بواجب إلا واجب الامه .
فياسم الله تعالى ، وباسم هذا الواجب الأقدس يخطو العرفان إلى عمقه الثاني والثالث ،
ويضي على نهج الحق والفضيلة وصراط الدين والعدالة ، ويحمل لقرائه الادب والتاريخ والفقه
والاصلاح والتجديد ، ويبعث في صدر الأمة التأني والتمسك والتساند .

وفق الله سبحانه شيخنا العرف في قصده ومسعا وسهمه ومرماه ، إلى النهوض بعروب
إلى المكانة التي يرجوها له ، وحفظ الله أسرة العرفان وأنصاره العلماء والادباء الكرام وجري
الله إخواننا المهاجرين جزاء المفضل المحسن إنه أرحم الراحمين .

علمنا الشعب طير عرفا محمد جواد مقبنة

الامجاد والمآسي في التاريخ *

يجري التاريخ في بحرى واحد ولكنه يمر على معده مختلفة ، أما الجرى الواحد فهو التطور الاساسى للمد ، ذلك التطور الذي يبع بالبشر مبعهم الحاضر من المدنية والحضرة والثقافة ، فلو لا هذا الجرى العظيم من انطور لكان الانسان لا يزال من حيث الحياة المدنية يعيش في معور ويأكل من عشب الأرض ويسرع الجبوات اعترسة لبغندي من لحوم أولفندي هي من ثمه . ولو لا هذا التطور غسه لكاف الانسان لا يزال من حيث الحياة الروحية كما كان يوم انكشفت الأحرار والمعور عن الانسان الأول : جهل دمس وشرك مستطيل وعمر مفقود واجتمع أقرب إلى الحبة التي تشهد اليوم في عم الحيوان .

أما المعده المختلفة فهي المعارك في التاريخ : المعارك المدنية والمعارك الروحية أيضاً . إن التاريخ ليس صداماً بين المصالح المادية للجماعات الاسانية فحسب بل هي أيضاً صدام بين المثل لعبد والمبادئ الاجتماعية من اقتصادية وثقافية ودبسية . وهكذا نرى ان الكفاح في سبيل الحياة شئ مستمر في المعده من يوم خلق العالم وسقط مستمراً دام البشر يعدشون وما دام العالم موجوداً . وليس من الضروري أي السدة ان تنتهي المعارك بظفر حتى تكون معارك عظيمة ذات تأثير في بحرى التاريخ قرب معركة خرج الظفر في أعين الناس مهزوماً في عين التاريخ .

إن صغر المسلمين في بدر لم يمنع هزيمتهم في أحد ولكن هزيمتهم في أحد هي التي شعزت عرائهم وأخضرتهم في كل معركة تالية . فمعارك التي تنتصر فيها الأمة مدنياً في أعين الناس هي معام الأجداد في التاريخ والمعارك التي ينهزم فيها على هذا القيس هي معام المآسي . والحقيقة ان كل معركة هي معام من الأجداد ومعام من المآسي في وقت واحد ، ذلك لأن كل معركة تكشف عن حصين أحدهم مضفر والآخر مهروم : أحدهم يخرج بمجد وثانيها يخرج بمأساة .

ولعل بعض الناس يعتقد أن الظفر في المعارك يجمع بين أفراد الأمة الواحدة وينفع فيها روح الثبات والنص من أكثر من اهزائم . ذلك هو الخطأ . أجل ان العرب مثلاً ليفتخروا بمعركة ذي قار ومعركة بدر ومعركة الحندق . ثم هم يفتخرون أيضاً بالرجاء الذين ظفروا في المعارك الهتمة وه ينتون اسمهم إلا بظفر كحالد بن الوليد وأبي عبيدة وأبى وحلاح الدين ونور الدين واسكندر وينفتنون اليهم بشيء من الزهو وكثير من الإعجاب . ولا ريب في أن هذه الأجداد هؤلاء الرجال قد ساهموا كثيراً في توحيد العرب وبناء دولتهم .

على أن هذا لا يعني أن المعارك التي هزم فيها العرب والخن التي مروا بها لا قيمة لها ، فان أبرام المسلمين في أحد ومؤتة ومعارك الحروب الحلبية الأولى ليست أقل قيمة في بناء تاريخنا

* المعاصرة التي لها الاديب الكبير ركنور عمر مروح في الدي المديني في بيروت احدى ابي فاشوراء (المراس)

من ذي قار وبدر وخطين ، ولا ريد بن حارثة وأسامة بن ريد وعبد الله بن رواحة وبوس
العظمة أقل زهواً من أسماء بنت عتبة وعمر بن العاص وخالد بن الوليد وصالح الدين . إن هذه
المآسي قد عملت على توحيد العرب وعلى النهوض بشئها ، عملت تلك الأجداد سواء بسواء .

من هؤلاء النفر الذين انهزموا في إحدى معارك التاريخ الكبار الحسين بن علي رضي الله عنهم
لم يكن الحسين رضي الله عنه يجهل يوم سار من المدينة إلى كربلاء أنه مهزوم ، لقد أشار هو بن
ذلك وأقهره للذين جاؤوا يستنصروه ويعرضون عليه نصرته . أنه ذكرهم بتوهمهم من بهومن
أولاد عمه ولكنه سار معهم لأمر هو أدري به منهم ، إنه سار لأنه كان يريد أن ينصر مبدأه من
به فله خسر المعركة في أعين الناس رفع في التاريخ الحقيقي معاماً جديداً ، معاماً من الأسى
البالغ ولكن من تلك المعالم التي توحد بين أفراد الأمة الواحدة أكثر من معام الأجداد . هذه
المآسي التي ثبتت في نفوس الأمم أنه يجب عليه أن يخرج من هزيمته إلى نصر جديد . وليس في
العالم كله أمة كانت جميع معاركه صراً واحداً ولا جميع معاركه هزيمة واحدة . وبولاهم
لما امتلأت صدور الأمم بروح الرغبة إلى بين نصر تمسح به جراحهم ولولا إفراشهم لتعلم الأمم
أن تشعر بألم الجراح فتعمل وهي تمسح الجرح الماضي لا تصب بجرح جديد . ذلوني أي سادة
على نصر واحد بالغ ما بلغ من العظمة استطاع أن يجمع العرب ويهش بكراه بينهم من هذه
المآسي التي نجتمع نحن اليوم بعد ألف وثلاثمائة وخمسة عوام لأحيائها .

إن الأمم أي السادة يجب أن تستلهم ماضيها لتستفيد منه في بناء مستقبلها ونحن العرب
اليوم نواجه محنة من أشد المحن التي واجهناها في جميع أدوار التاريخ : أمة غزلاء من كل قوة
مادية تواجه خصوماً قد تسحقوا بجميع أنواع السلاح . بنا نقف اليوم في وجه خصوم كادوا
الحسين بن علي رضي الله عنه بالأمس ، لا عليك إلا بئس . لقد ضرب لنا الحسين بن علي سراً
الصحيح فيجب أن نتعلم منه وأن نستفيد من تلك المآسي .

أن لا أطلب من سادتنا وكبرائنا أن يكون كل واحد منهم الحسين بن علي ، نحن نطلب
ففت ذلك كنت كمن يطلب محلاً ولكنني أطلب منهم ما يستطيعون إليه سبيلاً ، أجمعوا ما
جاهكم وأموالكم ووقته وعلمكم ضحية جديدة على ثرى كربلاء جديدة . إن جاهكم وأموالكم
لن تنفع أحداً إلا أعواماً معدودة ثم يموت فيدفن بعيداً في التاريخ عن الحسين بن علي .
الرجل الذي مات في سبيل أمته لن يرضى أن يدفن أولئك الذين غلوا أيديهم عن حرة هذه
الأمة في تراب واحد ولا أن يقرن اسمهم باسمه .

لقد كان في قلب الحسين كلمة حق فقد . هذه الكلمة موجودة في فم كل مؤمن ولكل

لن يتم إيمان أحدكم حتى يقوها بل فمه وبكلنا يديه .

الدكتور عمر فروغ

٢ من ذكريات الغربة في أوروبا

في الطريق من زغرب الى فيينا

نشرنا في الجزء ٢ و ٨ من المجلد الحادي والثلاثين الصفحة ٣٤٤ من العرفان وصف المرحلة الاولى من الرحلة الاولى من الرحلات العشرين التي قام بها الاستاذ كامل مروة في أوروبا خلال هذه الحرب . وهي المرحلة التي وصف فيها الاستاذ مروة «غامرة» (الكونا) في الطريق بين سربيا وكرواتيا . ومما هو يتناول في المقال التالي وصف المرحلة الثانية التي سماته من كرواتيا إلى فيينا في آذار ١٩٤٢

مر القطار محطة « زغرب » عاصمة كرواتيا في الساعة الخامسة صباحاً ، وبلغ الحدود الألمانية عند محطة « بروكل » واه لا أزال غارقاً في نوم عميق . وكانت الساعة قد تجاوزت السادسة صباحاً عندما أيقظتني نقرات عنيفة على أبواب ، فنهضت متساقلاً وفتحته ، وإذا بمخادم مبرة . ومعه شرطي ألماني يحمل جوارى . واقبضت على الشرطي نظرة استفهام ، فرد عليّ شاذية النجبة العسكرية وقال : تفصل ارتدي ملابسك واتبعني !

قلت : خير إن شاء الله ؟

قال : لا أدري ، ولكن رئيس محطة الحدود يريد أن يراك !

نعدت بالله من الشيطان ، ورحبت أرندي ملائسي على عجل واه أضرب أحساساً بأسداس ومشت بآلاف . ولما انتهت فدني الشرطي نحو بناه صغير بجوار المحطة .

وكان الصدام لا يزال شديداً والبود ورساً ، وقد أستنتي العجلة أن أرندي معطفي ، فسرت في جيبه واه أرتعش حتى دخلت غرفة بحرس مدخلها جندي شكي السلاح ، وفيها ضابط صاعن في السن ، جالس وراء مكتب واسع اختلطت عليه الأوراق بالدفاتر والأختام بفوضى دكرتني بكنتي الصحفي . ابتدرني الضابط بالفرنسية قائلاً :

- إن النشرة الألمانية على جوازك تعين لك دخول الحدود من نقطة « ايزن شتات » .

وهنا نقطة « بروكل » فلماذا لم تتقيد بها ؟

صعقت هذه المفاجأة إذ كنت أجهل فعلاً أن النشرة تعين نقطة الدخول ، فقلت : « لم أفعل ذلك عمداً ، بل ركبت في بلغراد القطار الذي قبل لي أنه يحملني إلى فيينا ! »

فأجاب : هناك قطاران يسيران بين بنجراد وفينا ، أحدهما يذهب إليها من نقطة « ايزن شتات » والآخر من هنا . لقد اخضت الاختير ، فعليك أن تنزل في هذه المحطة ، وتنتظر القطار العائد من فينا ليحملك إلى بنجراد فتركب هناك القطار المناسب للدخول من « ايزن شتات » وأقسم انه لو حكم علي بالنفي أو بالسجن لما كان وقع الحكم أشد من وقع هذا القرار في ذلك الوقت ، فأظلمت الدنيا في عيني ، وتصورت نفسي عائداً إلى كرواتيا وسربيا بلا كودات ولا دفانير ولا ماركات ، وسط تلك العواصف الثلجية ، فعدت أدافع عن نفسي وأذكر الضبط بأنني شريد طريد ، ورويت له حكاية الكوبا ، وما تجشمت من مشاق . وكانت عباراتي تتدفق كالسيل ، والحجة تتلو الحجة . فتأثر الصابط وأجابني :

- حسناً ، سأسمح لك بمتابعة السفر إلى فينا ، ولكن حذار ان تقع مرة أخرى في مثل هذه الغلطة ...

ولما اردت أن أشكره ، هز رأسه وقال :

لا تشكرني ، بل اشكر الظروف الحاضرة . يعني أفعل ذلك احتراماً للمجهود الحربي وليس إكراماً لك . فزولت هنا وذهبت إلى بنجراد وبابك مرة أخرى سيكلف المجهود الحربي عدة مقاعد في القطار ، قد يحتاج اليه من بدعوه الضرورة إلى السفر أكثر منك ... ولولا هذا الاعتبار لما استطعت أن أتجاوز الفنون ولأرغمك على العودة .

عدت إلى القطار وأنا لا اصدق أن الأزمة بدأت وانتهت بمثل هذه السرعة ، وحدثت الله على ... الحرب التي أنقذتني من مارق جديد . ولم تحرك القطار مستأنفاً سيره شطرب . أدركت أن متاعبي الجوكرية والنقدية والجوازية قد انتهت ، وإن كانت نهايتها هذه نقطة بداية في مغامرة استطالت ثلاثة أعوام ونيف !

فينا احلم من احلام الصبا ، واسطورة دهر غلبتها القرون فغلبتها ، وبقيت صورة حبة يعيش فيها جمود الحاضر على ايجاد الماضي . لا ازال اذكر يوماً من ايام الدراسة في « دار الفنون » في صيدا ، سألك فيه معلمي الأميركي واسمه « ويكس » عن المدينة التي تشتهي ان تزورها يوماً ، فراح كل منا يضرب في طول الأرض وعرضها بين باريس وبيكنغ . وعنّي أن استطاع رأي المعلم فقلت له :

- وأنت ، ما هي أميتك ؟

فقال : فينا !

وفي عصية الصيف من تلك السنة ، لعل سنة ١٩٣٥ حقق معي أمينته ، فصار إلى
فب وفصى فب بضعة أسابيع ، وما عد حصي من دون روقي بمجموعة رسوم تمثل أجمل مباني
العاصمة النمساوية وآثارها ، وقال لي :

— اني اقرأ في عميك اسفراً ورحلات ، وداما زرت في ذات يوم ، فاذا ذكر صديقك
ومعك « ويكس » ، واذا ذكر انه ذكرك عندما رار تلك المدينة ...

ولكم قلت صفحات تلك المجموعة في خلال السنوات التي عقيت دخولي معترك الحياة ،
ولكم سألت نفسي عن اليوم الذي سيتح لي فيه ان أفي معلمي دينه ، واحقق بدوري امانتي
في السر والتجوال . ولكنني لم اكن احم ان القدر سيحني إلى فينا في مثل هذا الوقت
وعلى هذا الشكل ، وإلى مثل ذلك المصير ...

في سني الأحداث ، هانت القطار يغدر « روكل » وينساب بين جبال الألب البافارية
وهو ينسقيها رويداً رويداً . إلى أين وإلى ساره قرى صغيرة مبعثرة بين الآكام والسفوح
شجر لستين تعطر الجو بعبير فواح يستثير الحيل ، والقطار يزحف ببطء وقد خفت صوته
وغمرته الأشجار يظلمها ، فذاب شكله في دنيا الغابة .

انكثت على الدفدة ، وكأنت الساعة قد بلغت التسعة صباحاً ، ورحلت أجوب بخيالي هذه
الحل لعمرة . وكأني أخلق فوق ذرواتها ووديانها على محاذاة القصر . ولعمرة الأولى شعرت
شيء اسمه سحر الثلج وقتئذ . لقد ابغضت الثلج منذ تعرفت اليه لأول مرة — على كره — في
استنول ، وعافته نفسي منذ التقيت به في بلعربا وسرب . ولم يفارق طريقي حتى الآن . ولكن
شأن من ذلك اشج المقروش المبعثر ، وهذا الذي يكسو قمة هذه الجبال . ولقد ظل الثلج
في عموي الدود في أوروبا ، ولم يخف من غنى عليه سوى هذا الموسم البديع الذي انطبع
في ذاكرتي عنه وأنا أجتاز هذه الجبال .

ومر القصر وسط هضبة عريضة ، دمت إلى يمينها قرية كبيرة ، فرأيت من بعيد جمعاً من
الأطفال داعياً إلى المدرسة ، وكنهم صورة من صور البراءة الطاهرة التي تعرض للبيع في مواسم
عند اميلاد . ولكن المحطات القبية التي كانت القطار يتوقف فيها كانت تقريباً خالية ، لا أرى
فيها سوى جنداً وموظفين .

وفيل الظهيرة بلغ القطار محطة غراتز وهي مدينة لعبت دوراً هاماً في حياة الدولة النمساوية
الحديثة . ولكنني لم أر في محطتها ما يشهد بذات الدور ، بل كان يحج عبيها صمت كتيب . وإذا
كان الصمت الذي غمرنا في الجبال بعث في النفس الحبال والاهم ، فب صمت غراتز يذكر

بحقائق الحياة وبهبط بنا من سمو الطبيعة إلى حضض الواقع : إلى الحرب

ورأيت فتاة فاتنة تحمل « بسطة » فيها أرغفة محشوة باللحم ، فتذكرت أنني لم أتدول بعد الافطار ، إذ لا ندقق عربات الطعام بالقصر الأمامية في أيام الحرب ، فقدمت منها وطبت رغيفاً ، فقالت : — أوجوك البطاقات أولاً . . .

البطاقات ؟ أجل ، نحن الآن ضمن الدولة الألمانية ، حيث يسود نظام التقنين الدقيق كل شيء . . . ولكن من أين لي أنا البطاقات ، وأدم أدخل ألمانيا بعد إلا منذ بضع ساعات ؟ قلت لها أنني لم أحصل بعد على البطاقات ، فأدركت من هجتي أنني أجنبي ، فقالت : « هرات فرنسي ؟ » قلت : كلا أنا عربي !

وانطلقت من حجرتها في تلك اللحظة شفقة ، وأرفقتها بحملة تشبه في لغتها « بسم الله الرحمن الرحيم ! » وقالت :

— أنت عربي ؟ أبيض اللون ؟ وترتدي هذه الملابس ؟ أين العمامة والجلبة ؟ أين الجل والصجرا ؟ وقبل أن أجيب راحت تنادي رفيقاتها ونصيح ؟ هذا عربي ! هذا عربي ! وتجمعت فتيات المحطة حولي وكلمن معبئات للخدمة العسكرية ، ينظرن إلي نظرات الدهشة والاستقصاء ، كأي أعجوبة القرن العشرين ، ورحن يلقين علي أسئلة تذكر بعضها على سبيل المثال : كم روجة ؟ هل أنت أمير ؟ ألا تزلون تقبلون أيدي بعضكم بعضاً ؟

لا حاجة لأن أصف للقاريء الشعور الذي استولى علي في تلك الدقيقة . وقد تكرر هذا المشهد بعد في أكثر رحلاتي ، فنحن العرب مجهولين في أوروبا ، تستقي الجماهير صورتهم من روايات السينما الأميركية وخرافات الف ليلة وليلة . وبين الهزل والجد رحت ألفت عن العرب وبلادهم ، وأرسم لهم صورة صادقة عنا . ولا أدري ماذا ترك حديثي من الأثر في نفوسهن ، وكل ما أذكره أن عروبي حلت مشكلة البطاقات ، إذ قدم لي الطعام بلا بطاقات ورفض أن يتقاضى الثمن .

بعد غراتر أخذ القطار ينحدر بين الجبال وأخذت معالم العمران تتعقب وتزأ على الخشب وقد بدأت تبرز هنا وهناك مداخن عالية ، نعلن لنا عن وجود مصانع كبيرة صغيرة ، بقوه أكثرها على ضفاف السواقي والأقنية . بعد قليل مر القطار أمام بلدة كبيرة جاثمة على كند رابية تكسوها الغابات ، فسألت خادماً العربية عنها فقال :

— هذه زمارنغ ، مصيف فينا وملوكها إنهم قطعة من الفردوس في أيام الخريف !

قلت : وفي هذه الأيام ؟

قال : مصانع وثكنات ومستشفيات ومصحات للجند .

• يبق بيت ويب فيه سوى ساعة نرساً • لقد تركنا الجبال وراءنا ودخلنا منطقة الغابات
المتسعة التي تكون حول بيت حراكل شهر فيه بعيد إلى الأذهن صورة غابة بولونيا الباريسية
• ريس مكبرة معطرة ، وسوا آثار العبد بهده عذبت طاهرة للعين ، فكانت أشجارها
ومراتها شاهد على ما عرفت به قبل اليوم من مجد تليد وعز عريق •

لقد شعسي هذه المناظر الخلابة عما فيه ، وسنتني إلى قدم إلى فيسا على غير ميعاد ، وانما
ساق إليها نحو مصير مجهول • وه استنضع • لأن أذكر معي كلما وقعت عيني على منظر جميل
وما أن لاح لي البيت الأول من الضواحي حتى هتفت :

« حبيبي ومعني ، همد أذكرك في قلبك وعدت ، فتقبل هذه التحية مني زكية
عذرة ، منها ايث وهي عين دعة الذكرى والووء • بيت صادرة عن قلب صديق لك في قلب
لا عودة لئلا ذلك ، فمن يحمل الأثير البيت عبر الزمان والقدرة والمحيط ؟

كامل مرده



— الدعوة الخاتمة —

دعوتك حين أعياني • هوى واستنفد الجلدا
وضع القلب كالذب • ح من أشواقه كذا
وسال الدمع من شجن • على تطهين مطودا
لما كفكفت لي دما • وما واسيت لي كبدا

دعوتك دعوة المذمو • ر لما شارف الخطوا
وأبصر درنه في اليم • ثفر الموت منقرا
يشيح بوجهه خوف • ردى وبناشد القدرا
لما لبيتني لما • هتفت من الأسي سعرا

عمرنان مودم بك

دمشق

الكلمة التي أرسلها محمد

ح. ب. م. د. ن. ت. و.
في امره. ب. ت. د. م. ر. ح.
الاحول. ع. ط. م. ح.

ذكرى الدكتور محبوب ثابت بك

اناس في الحياة أشباح مبهمه تختلط ثم تنكسر في ضلام الأمانة بعد ذلك . ولكن سكر
العظيم وحده هو الذي يقدم للتاريخ مواده ، ويؤلف عناصر عظيমে .
ونحن من هذا الراحل الكرمي أمام شخصية عاشت في كفاح جاهد لوح بوسنه الفكر
والإصلاح والاستقلال وقضت وهي تنوح جاعده لشعلة نفسها ، شعلة اشكر والاصلاح والاستقلال
أدرك فقيدنا الدكتور محبوب ثابت مصر ، وهي في فجر انبعثها ، والأحرى أدركه
ولم تزل في آصال العسق الداكن ، فنبوى مع قلة من أبنائها البررة لجلاء اندجمة ولاصلاح الامور
وظل طيبة جبله مجنحاً كالنسر الصاعد لبست نخونه الخوافي ، وأبدأ تقدم به القوادم حتى قضى في
وجهه مطلع الشمس سعيداً .

لن يسمي أن أم تكمل جوانب شخصية هذا الرجل الكريم . وإنما أقف حبال ظاهرة أجلي
منها في محراب عبور بمعنى التبعة والتقدير . ولما هي طهرة الايمان المتجدي الوائق بحبيب
المصرية الصاعدة التي تعدها حقيقة عربية خالقة : ظاهرة الايمان بالحقيقة المصرية البصيرة قوى
ترسم المدى البعيد ، وتفسح لنفسها المجال العريض .

هذا الايمان بالحقيقة المصرية ومدى استعداداته الذي ظهر في شخص الراحل الكريم محمد
نفتقده ، وقد جدّ الجد في تحرير قضية وادي النيل والسودان ، ونفتقده كما نفتقد البصر في
الليلة الظلماء . ولكننا مع ذلك لانزال نستمر في الاضمان من زوال مصر حقيقة بتوديد قول شعر
إذا مات منا سيد قام سيد قوول لما قال الكرام فعول

فأنا أذكر قبل سنين خلت انني سميت للتشرف بمقابلة صاحب السمو المرحوم عمر حوسون
باشا في دائرته بالاسكندرية قصد تقديم الشكر لسموه على الدعوة التي بلطف وقامه من جوي
في قصره الجميل (فيلا) بأبي قير على شاطئ ذلك لبحر السندسي .

وكان يرافقني في هذه الزيارة فضيلة الأستاذ محمد لسرتي شيخ معهد الاسكندرية وقتئذ
وقد استقبلنا سكرتير الأمير الخاص في غرفته وأحسن استقبالنا ، ونظار التشرف بوقت
سموه . . . وإذا بالهاتف يضرب ، وإذا بحضرة السكرتير يتناول الساعة ثم يهرول مسرعاً فصر
غرفة الامير وعلى وجهه سياه الاهتمام الشديد ، وكان من العيصي أن يسأل عن آخر ، و
نستمع عنه من الأستاذ العباسي بمثل ذلك الاهتمام الذي كان يبدو عليه ، قال وهو في طريقه
غرفة سمو الامير : نشاع في القاهرة وفاة جلالة الملك فؤاد .

وقد لي على هذا الحدث بصع سنب ، وذا في جدي حيال حدث آخر أضفى على نفسي
شي جارا : فقد اى دعوي أحد كبار المصريين في يوم من الأيام فنعى اليه أحد المدعين
الذكور محبوب ثيب ، فقبلنا هذا البثذعر ، وقلنا واحسرتاه عليه وخسارة السودان بعد فقده .
ولكنك اعتدأ على ما خفف الفقيد العزيز في مصر من أنصار كثيرين للسودان اعتقدا بأن
السودان لن تخسر . وان وادي النيل لا شيء . بفضل عنه منابع حياته ومنه خيراته .

« بَشِّرْ رُوحَ الْحَقِّ بِرُوحِ الْقُدُسِ ، إِلَّا أَنْ تَنْطَلِقَ عَلَى لِسَانِ هَذَا الْفَتَى الصَّغِيرِ مِنْ مَلَكَةِ الْحَقِيقَةِ
صَارِحَةٍ ، وَمَنْشِئَةِ السَّيِّئَةِ الْأَسَدَادِ إِلَى حَبِيلِهِ ، وَإِنْ أَنْتَ سَوْفَ تَمُوتُ ، وَقَدْ دَخَلَهَا صَغِيرٌ
لَا تُدْرِكُهُ مِنْ فَيْحِهِ ، وَلَئِنْ سَقَرَ يَكُونُ مِنْ وَحْيِ الْحَقِّ فِي جَعْرَافَةِ سَيْسِيَةِ جَدِيدَةٍ » .

ب. منه وقد نسجت الآن رعية النهضة العربية ، وقصب الجامعة العربية فلا بدع أن تحفظي
ذكرى ان من انتم ابورة اصحاب في خدمة هذه النهضة ، ولا بدع أن تشاركها في هذا
لوجب سائر الأقطار العربية الشقيقة ، وهي لن ننسى الدكتور محجوب ثابت ولن ننسى سائر
مجاهدين الأولين في مصر المعروفة وعلى رأسهم الشيخ علي يوسف ، والامام محمد عبده ، وأحمد
رسمي باشا ٢ . ولكن ذكرهم لن نجد معني لا إذا كانت رجوع النداء وإعلانا باطراد العمل في
نجاه الغاية وحدود الخدوف .

二、

١٠ سنة «المرقان» (٢) وأحمد تيمور باشا وكثير سوام وآخروهم الأستاذ الأكبر (المواعي) «المرقان»

والكنفي حر*

مرفوعة لهورية

وفائلة خل القربض ونظمه
على رغم جاه الشعر إني رأيت
فللكوخ أبناء القربض وللشقا
فقلت ولكن بعد أن صغت بسمه
أخية ما المدي امره زاد ماله
فما المال ويح المال هل يغري شاعراً
أرى المال لا يبقى لأهله ذكراً
نبيد القصور الشاهقات وأهلها
فلا تحسبي أني ترحلت للنفى
والكنفي حر* كما تعرفيني
دعيني بجو الشعر حرّاً علقاً
دعيني كهذي الطير أشد قصائدي
أغني لبنت الأفق طوراً وتارة
دعيني بهذا الغاب أحبي مشرداً
ولا تطليبي مني إياباً لموطن
أيهلو لمثلي أو بطيب مقامه
علي حرام ربه طالما به

أتجمع مالا أو تعيش من الشعر
بمرض للهاوى فناء وللغفر
وغير بينه للسادة والقصر
مزينة نمت عن الهزة والسخر
ولكن غني النفس ذاك هو المدي
فرائده بالماض توري وبالدر
ويبقى بهذا الشعر عمر المدي ذكري
ويبقى على الأيام بيت من الشعر
فلا والعلی ما مر ذلك في فكري
أبي وأوطاني تضيق على الحر
بعيداً عن الدنيا بعيداً عن الشعر
على جانب الوادي على خفة النهر
أصق للأنسام أحتف بالزهر
مع السيم الضاري مع الذئب والنمر
تساق بنوه كالسوقم للزجر
وللوغد سلطان عليه والغر
شباب بلاقي «اليك» بالطليل والزم

أقوي وما لي لا أجاب كأنما
ألا نجبة منكم غلت في صروقها
تهب هبوب الليث ربهت شبوله
ففسحق اقطاعية في حدودنا

أخاطب إذ أدعوكم يابس الصخر
دماء آباءة من نزار ومن فهر
إذا ما دعا الداعي وتنفض كالصقر
أوائها عانت فناخذ بالثار

بين دهبان الشرارة الامل الذي سيطبع قروياً

وبما معشر الشبان هذي جدودكم
ألتسم شبول الغاب أبناء أسده
إذا أنتم لم تذكوه من الأذى
فمن يرتجي أو من بفك عقاله
من العار أن يلقى وأنتم ضياغم
أنوم وذاك العليج بأمر بيننا
إذن ليس منا الغافقي وخالد
ولا رف بندق العز فوق جدودنا

وما لك لو تدري من الحب في صدري
لأهلك مرأ أو أمر من المر
دمائي قتل بعد ما أعانوا «كفري»
كما كان شمري «بينهم» صرخة الحور
إلى الله شكروهم — أعبدوا إلهي
نفسى تلك النفس لا كان لي شمري
لو مات بيض الأسنان من شمري
أفنتش في هذي الخلائق عن «شمري»
إذا لم تثر مثل البرا كين في صدري
بحر قواف دونها لاهب الجور
نقاص عصر ناولته إلى عصر
بقوي محل المصلح الناصح البر
كما بنصت الشيخ المعمم للذكر
بشمجيد زيد والتزلف من عمرو
إلى المجد والعليا إلى المز والفخر
ولا الهديتي الشعر آلهة الشعر

فيا موطني لو تدري ما بي من الاسي
لما لمت أو آذاك نقد أسوقه
عفا الله عن قوم يربعك حلوا
لقد كنت صوت الحق لو يسمة نقي
يربدون أطراء وأسبي فمالهم
أجمل من شعري بحدود الجاهل
فلا هدة عهدي لو غسدت وخائن
يا بني «حسين» العصر نقسا وغاية
فيا شمرا لا أبقي لك الله صاحب
فأضرم في قومي على الجور ثورة
نظل حدينا للمصور فكلمنا
فما أنا للأشعار إن لم تخفي
إذا قلتها أصنى لما الكحل منصتا
ولا هي مني إن أهنت جلالها
إذا أنا لم أنهض بقومي وموطني
فلا رفعت فخمي المنابر عزة

نظم سنة ١٩٣٨

موسى الزين شراره

غزير فريتون

كيف رأيت اخوان الصفا

في الدعاية والافتتاح



إن الغموض الذي احاط بهذه العصبة لفهرة لم يكن بعشائليه شيء مريب سوى اغراضه السياسية . فما لا ريب فيه عند كل من يطلع رسائلهم بسعة ، ان القوم لم يكونوا راضين عن الوضع السياسي الحاضر ، ولم تكن حطة الخلاف ببغداد واقعة منهم موضع القبول . كانت لبقوم أمل واحلام كانوا يحدّ مولعين ، ولم تكن تلك الأمل أحية جوف ، أو احلام شعراء هثين في وراء النداء المادي ، وإنما كانت عند القوم فكرة وضعوا لها الأسس ، وساروا في سبيل تنظيمها سيراً مفرداً ، ولكنه سير فيه الكثير من النقص والحكمة . وبكثير من الآراء المقبولة الملائمة ، وفيه كثير من الافتاح المؤثر . ولقد كانت دعوتهم مسموعة ، والخطبة السياسية كانت مكنومة حفاً علياً أن تستأجب حكومة بغداد قبل ان يتم تكوينها وخشية أن تقضي عليها وهي في المهد .

كانت دعوتهم تتفق وجميع الأعواء حيث كانت هذه العصبة لفهرة واسعة الشدة كثير ، التجارب ، عندهم من الحنكة السياسية ما يعرف كيف تسير يرفق وتعمل بهدوء وتحقق نجاح . فالذين تستهويهم مباحج الحياة تجد سدهم ، يستميل طبعه وغري فسه . والذين يحب نوايب الدهر وسخسوا على الحياة ويرموا بالأحباء يجد عندهم مساواة وإشراقاً . والذين غموا على الصلابة تصرفهم السوء وجشعهم الدخيل ويجهلون بمثل علي في العدل والتناصف يجدون ما يتمنون من خير ويطلبون من عدل بأسلوب متن جذاب . ولقد كانوا يعسون ان من الصحيح والحق المرضي والصادقة الكريمة وكل ما يتصل بالمعاني الأساسية السامية موجود عند اخوان الصفا لا يتعداه إلى غيرهم . وروى حيوا للقرى أنهم يجدون من كل هوى شحفي ، وانهم طائفة ندهم التضحية في سبيل الله وفي سبيل ، في الأساس من ضلالت الجاهلية واستنارة الشريعة من تلاعب الأعواء والسير بها معتمة على سناد متين من التراث اليوناني الهلنستي ، وفي ح ٢ ص ٤٣ يقولون « فهم يا اخي إلى حجة اخوان نفسانيين وأقران لك روحين يربون

ورأيت اخوان تلك والذين هم في الدنيا من غير ان يسمعون فيهم انفسهم
 تنجو بصحبته لا يسمعون السوء ولا هم يحزنون

ورأيت اخوانك عن مع شرفك لا يتركوك تسير على غير ما يمشون انفسهم
 عاراً ولا يثوبت له سعة من عبقريته ان يسيرهم من الله في الحتام في الناس اجمعين
 كني يمشي بهم وثنى بهم برؤوف من لغوهم واخذ على غرة فيه يفتنون من يريد للناس شراً
 من نحل خلاف مذهبي وهوى سيسي فني ص ١٠٨ ج ٤ ومن الناس من يرى ويعتقد في
 دينه ومذهبه ارحمه وسمعه لم يسمعهم ويرى في المديون والسرهم ويحدث على كل ذي روح
 من الحيوان ويرى اصلاح لكل وهذا مذهب الاخوان والاصلح من المؤمنين وهكذا
 اخوان الكرام اني قد علموا المديون والسرهم وصدقتهم وصورة ما بهم في سيرهم
 على صراط واحد لا عوج فيه ولا انحرف وضعوا وثقت بهم النفوس واطمأنت اليهم فبقي
 عليهم من الهممة وهي انتدس من ليلهم الاثر وسيرهم سير الدولة ولن يستقيموا ان يعلنوا
 مثلك مودعهم عن انفسهم في اذنه مودة ورأيت امر الناس في مواثبة الانتقاد
 الطرح والسرهم في الانفس الذي هو قرب من سبب امعيب الشئ فما يصح اليه يسمع
 ويشي منه عند طبقة المتفكة وبنت كان فيه كثير من طلق واصواب وهب انه يحض
 الحق واصواب ولدته والاسدب لعداها وهم غير المتقين

انما يتقون انفسهم بغير انفسهم وابتدأ بكون مبدى ومعتقدات ويبصرون
 مذهب ورأيت في ذلك كليم اعذب انفسه ولو فشت عن هذه المعتقدات في كتب المذاهب
 ولأدلت علمه وعرف ان اخوان الصفاء يحاولون قلب بعداد رسأ على عقب يهدم
 الأسس التي سبب عليها بعداد وهم عسى عدة بعداد في اخوان في استند هذه المذاهب وفي
 من مراء اني يجب ان يكون في الحقيقة اعني حقيقة حجب الزمعة بتركونك تفكر في أشياء
 ونسب في ذهنك استعراش حقه من التقدار وحده من الخلقه ادين أحدوا حظهم من
 لوجود وحدثت الترويج عنهم بصدق وروى ان حياته نبلاء وتكون أنت الذي تسدسهم
 فقد جعل في قلب الحكي بعداد ونصرف لوراء ولاعبيهم بأشياء الدولة ذلك التلاعب
 المنكر من كل ذي دين ووجدات (١) .

واستمع ما يقولون في الرسالة الخفية عشرة ص ٤٠٦ واعلم ان في الحيوان ملوكا ورؤساء بعضهم جائر معتد يأخذ أموره لنفسه والى كثر أنواع السباع والوحش فهي في غاية الكثرة والانتفاع في القرب منه بل الأولى بحرب منه والبعد عنها وإذا كان كذلك في الحيوانات فكيف لا يكون في الانسان وبيننا ابرهمن بن كل جبار وسلطان ظهر فيه الحملوه بوجوده العز فهو مثل السباع والوحش يأخذ من رمانه ما قدر عليه ومن وقتته ما وصل اليه والمجاورون له في تعب ونصب وخوف منه ومشقة مما يحملهم من مؤنته والذين هم اخفاء بغير هذه حفة مثل الأنبياء والأئمة والتابعين فهم باحسان الآمرين بالمعروف والنهي عن المنكر هم حفاة الله التابعون لأمره وبهم صلاح الدم وردة كانوا ظاهرين بالعباد ووجودين في الممكن في دور لكشف وبالضد من ذلك في دور السوء .

بل لا يكتفون بما شوهوا من صورة الخلافة القائمة في عصرهم وبأعمال الخلفاء التي هي في مجملتها استهتار وخروج عن المألوف الاسلامي بل نعدوا في العناية إلى مواعيد جملة تلوح عيب للصدق دلائل وسمات وهي أن هؤلاء الفنية الصاهرة كانت في دور انحطاط من الدولة العباسية بانه استيلاء البويهيين على زمام الدولة وحاضرة العالم الاسلامي وكانت الخلافة قد فقدت كثير من مظهر أيتها وضعفت في نفوس الدهم مكاتها وكانت عامة الناس تندب جلال الخلافة المارس وعزها الدائر وتحن أن نجمها شارف الأفول وأذن عهده بالروال حيث أن البويهيين ضلعوا على الناس بأعمال لا يرضاها عباسي وغيروا هيكل الدولة تعبيراً بعداً عنها كل البعد وفي هذه البيئة الآسفة الحائرة في مصير الأمور انظر كيف ضلح إخوان الصفا مستندين إلى سجيهم وسحرهم براء « وقد نرى أيما الأخ البار الرحيم أبدك الله بروج منه أن قد تدهت دولة هي الشر وطهرت قوتهم وكثرت أفعالهم في العالم في هذا الزمان وليس بعد التدهي في رتبة إلا الانحطاط والنقصان واعلم بأن الدولة والملك تتقلان في كل دهر وزمان ودور وفوران من أمة ومن أهل بيت إلى أهل بيت ومن بلد إلى بلد واعلم يا أخي ان دولة أهل الخير يبدؤهم من قوم علماء وفضلاء يجتمعون على رأي واحد ويتفقون على مذهب واحد ودين واحد ويفقدون بينهم عهداً وميثاقاً أن لا يتجادلوا ولا يتقاعدوا عن نصره بعضهم بعضاً ويكونون كرجل واحد في جميع أمورهم وكنفس واحدة في جميع تدبيرهم .

وإذا فرغوا من حديثهم ودعواهم إلى الفضيلة حبس عليهم الأعمال الصالحة لا تجد معرو غيرهم يلتفتون نحو العالم الآخر وبيان ان المقصود من الانسان أن يعمل لدار البقاء ولا ينبت هذا الجسد الدائر السريع التحلل ولا يبد للعاقل أن يقبل على إصلاح الجزء النفيس من الانسان وهو الروح الجديرة من الانسان بالعناية والاهتمام ، والعناية فيها هو الامام معلوم للسنة وهي

مجموعة في رسائل إخوان الصفا مربية ترتب منطقاً حسب استعداد الطالب ، متدرجاً فيه خطوة ونضوة ومنتقلاً درجة فدرجة . والعلم هو التي تعطي النور من ادراك وتبنيها من موبات وتعرفها الواجب الذي ينبغي أن تبادر إليه وتعكف همياً عليه .

ومن دعائهم ان اخوان الصفا يملكون مسلك خجة جوفاء ويذكرون لك من المعاني . ينصع هذا السذج الدكي وقد يبينون أن هم أصحاباً وأتباعاً من مختلف الطبقات منتشرين في بلاد ، كلهم شيعوا لإخوان الصفا وجروا على آثارهم ، فيقولون : « واعم أي الأرخ البار ارحم اباك الله وياه منه . ان لنا إخوان واحد من كرامهم وفضلائهم متفرقين في البلاد فمنهم طائفة من اولاد الملوك والأمراء والوزراء والعلماء والكاتب ، ومنهم طائفة من اولاد الأشراف والفقهاء والتجار والفقراء ، ومنهم طائفة من اولاد العلماء والأدباء والفقهاء وحمله الدين » . وهكذا على هذا المنوال يسرون في دعوتهم ترغيباً للنفس وتقريباً للأذهان كي لا تبدو فكرتهم عريضة عن الأوساط المهدية في البلاد الاسلامية فتنبو الأذواق عنهم وتنفر الأفكار عن دعوتهم التي يرجون لها ازدهاراً ونضارة ، وانتشاراً وقوة .

وفي الحقيقة مقدره غريبة أوجب هذا البان الافناعي الذي يستعمله إخوان الصفا ما عهدنا له صريباً في البعة العربية ، فان كل مطلع على هذه الأساليب المتنوعة ، هذا التنوع البارع في الدعوة إلى الشرب الذي يرتضوه لا بد أن يلين نفسه ويتقد عصبه ويرغب في دخيلة نفسه إلى صحة هذه لفظة من الدس الدس كتموا اسمهم وأشخصهم واحفوا ملاحظهم وحيثانهم ولكنهم أشعوا في الدس نخوسهم وأشعوا في القرون والآد آراءهم وافكارهم وفرضوا على الناس حجبهم وتقديروهم وعقدوا بينهم وبين كل متعب احد من ثقافة نحيب صلة لا تنقطع ومودة لا تزول وكلما انتشرت الثقافة كثر أصحابهم المخلصون ولامنتهم الشاكرون .

موسى السبتي

كفرة ٩ ت ١٩٤٥

حكم عربية

خير المال ما بقي به العرض .

العلم أكثر من أن يحصى فخذوا من كل شيء احسنه

من كرم عليه نفسه هانت عليه الدنيا .

العلم علم واحد ونحن نحتاج علوما كثيرة

لاخوان ثلاثة كالداء ، وكالداء ، كالفد .

(الإمام الغزالي)

(الإمام الحسن ع)

(محمد بن الحنفية)

(الإمامون)

انكرت نفسي

انما انا جهلا بظبية انس
ل حلو النعيم في مر بؤس
صرت بعد السبعين انكرت نفسي
مرض مؤلم يؤول لتكسر

بعد سبعين من سني وخمس
ذهبت لذّة الحياة وقد بدّ
كنت قبل السبعين شيئاً فلما
فكان الحياة وهي ربيع

وحدثنا فليس هو كانهي
عن جميع الأقام جن وانس
لا ولا أضعفت بدّ الدهر حسني
مستحيل على المتناوين مسي
وامتهان طويت خمسا بخمس
فبقى ما بقي على غير أس
ر بعيد الزاهي نمواً ليس
من عل واسم إلى ضيق ريس
لي كأن الوري أصيبت بمس
فكان الحكماء من غير حس
وعتوا وآخر وسط حبس
لضما ففتك جنس يجنس
ثم ترى أهلها ليلع ولحس
ير منك إذا أصيبت بعكس
ل وبأبي صلاحها كل جنس
أه وابتاغت الثمين بيخس

خلفي من بقي الزمان قديماً
فاجمل الكوخ موطناً وتخلي
ما استلانت للغمز في فتاة
أنا من قد علمت صعب قيادي
لو صراني الظما وفي الورد ذل
قل لمن غره من الدهر لين
خل عنك الفرور بالدهر فالده
ثم بهوي بالمر بعد صعود
فتن في البلاد ضيقت السب
وعيون الحكماء عنها نيام
نفق في الجراح أثنى جوراً
دولة وسط دولة وعقاة
قد حفظتم حق البلاد واسلم
أو ليست لكم إذا عمها الخ
كل راع عن الرعية مسود
وطن عاشت الاجانب في مقد

على م شمس الدين

من ذكريات الحجاز

امين الربحاني



كان ذلك سنة ١٩٢٢ حين تقيت بطاقة من صديقي أمين الربحاني الموجود في نيويورك ،
 -إلي فيها متعجباً كيف وصلت إلى الحجاز بعد معرفته انني كنت في اثين متطوعاً في الجيش
 يوناني ، ويسألني عن معيشتي هناك وهل أنا مرتاح ومرور بصفتي مسيحياً في أرض إسلامية .
 فأجبت بكتاب معصّل أوقفته فيه على طريقة معيشتي والمركز الذي أشغله في الحكومة
 الحجازية والأسباب التي دعيتي لترك اثينا والحضور إلى الحجاز والطريق التي اتخذتها للوصول
 إلى هذه الأمنية مما سباني بيده في فصل آخر من فصول هذه الذكريات المتسلسلة - ودعوته
 لعندي ليرى بعينه ما أرويه له من حياة البداوة والأخلاق العربية التي كدنا نخضرها في بلادنا
 لاحقاً كنا بالأجنبي وتخلقتنا بأخلاقه .

وما أن وصله كتيبي حتى أجابني عليه بكتاب مطول يسألني فيه بعض الأسئلة التي يطلب
 جواب عنها من جلالة الملك حسين الذي كنت في خدمته يومئذ . فعرضتها على جلالته وتلقيت
 جوابه على كل سؤال منها . وقد قل لي جلالته رحمات الله عليه أكتب لصديقك إن بلاد العرب
 معرب وان الحجاز مفتوحة أبوابها لكل عربي فليحضر على الرحب والسعة ، أما مكة المكرمة
 فليس دخولها ممنوعاً على المسيحي ، العربي ، إنما بسبب الظروف الحاضرة والعقلية المتأخرة في
 ندر رجعي الزيارة إلى وقت آخر . ويمكنه زيارة كل قبائل الحجاز والتعرف على عاداتهم
 ودينتهم وأخلاقهم وأخذ دروس مفصلة عنهم ، أما ريارته البلدان العربية الأخرى فلا موجب
 له لتعمل كل هذه المشقة بعد زيارته قبائل الحجاز لأن العرب كلهم واحد في كل قطر من جهة
 الأخلاق والعادات ، وإذا كان رغم ذلك يود القيام بسياحة علمية في جميع البلدان العربية فنحن
 سعدون له سفره ، وليكن أميناً على حياته . إن العرب لا يضرونه بل يكرمونه إكراماً يليق
 بعلمه وبأدبه . . . فبلعه ذلك وقبل له انه سينزل ضيفاً علينا في الحجاز وستوافقه أنت في كل
 مراحل تنقلاته ليستأنس بك .

فبادرت لإيقاف أمين على كل هذه التفاصيل التي رغب في الوقوف عليها ودعوته للحضور

بسرعة . فأجاب الطلب وحضر إلى الحجار معرجاً على مصر حيث أقام له المرحوم أحمد ركي
باشا تلك الحفلة الصحراوية على سفح الأهرام وقد طبقت شهرها الآفاق لغرابتها ، وفيها
أمين خطابه المشهور « أنا الشرق » ومطلعه : أنا الشرق عندي أديان وعندي فلسفت ، بر
يبعني بها مدافع وطيارات . . .

وما أن هبط أرض الحجاز حتى كانت شهرته اعمية قد سبقته إليها . فرحب به جلالة من
وأنزله ضيفاً عليه مكرماً معزراً .

وفي أحد الأيام دعاه سمو الأمير زيد نجل جلالة الميث -- إلى نزوة في قرية جدّه - ومي
واقعة بين جدة ومكة وفي المياه العذبة والتجبل الصليل وكنا أربعة في السيارة : سمو
الأمير زيد وأمين الريحاني والشيخ فؤاد الحُصيص وزير خارجية حكومة الحجاز يومئذ والدعي
فتناولنا الغداء اللذيذ الدال على الكرم العربي وفقدنا راجعين بعد الظهر إلى جدة ، وكان
الشيخ فؤاد يشدا في خلال الحريق بعض أشعاره إلى أن وقف الأمين على بعض أبيات صر
فها وطلب من الشاعر استعدادته قثلاً : ان هذه الأبيات هي من شعر الأمم (٢) .

فطلب منه الشاعر أن ينظمها شعراً انكليزياً ، وله عبة السجور ليسطر الأبيات عبي
فشرع أمين بكسب الأبيات الانكليزية على قفا العبة والسيارة تدرج بين رمال نبت البصا
ثم بعد قليل أعاد العبة إلى صاحبها الشاعر وقد نقلت عبياً أبياته إلى لغة الانكوسكون
وهذا هو نصها الحرفي :

بعد موتي عناصر الجسم نتحل	فيتمتها التراب طعم
فاذكّرني إذا تكلمت بالزهر	فقيه هباء نجسي أقاما
وانشقه فان فيه ريحاً	عطراً كان في الفؤاد غرام

وتأبط الشيخ علبته منخراً مسروراً يروي حكاية الأبيات لكل من يصادفه في طريق
وبياهي بمقدرة الريحاني في اللغة الانكليزية .

وكان يومئذ مدعوا لتناول طعام لعشاء على مائدة المعتمد الانكليزي في جدّه . وبمكة
على المائدة يتجاذبون أطراف الحديث روى الشيخ فؤاد قصة الأبيات التي نظمها له الريح
بداهة على علبة السجائر شعراً انكليزياً جميلاً . فطلب منه أحد الحضور أن يتلو عليهم الأدب
بالعربية والانكليزية . وكان هذا مستشرفاً يحمّد اللغة العربية وديب كبير من أدباء الانك
واسمه مستر سمث وهو يشغل وظيفة قنصل سياسي في دار الاعتماد الانكليزي . ثم انه أحدث
الأبيات بالعربي والانكليزي ووعد الشيخ فؤاد الخطيب أن ينظمها له هو أيضاً باللغة الانكليزي

وعاد الشيخ فؤاد في آخر السهرة إلى البيت وكنا لا نزال ساهرين ، فروى للأمين ماجرى معه في دار المعتمد الانكليزي بشأن الأبيات وترحمها وقال له انه اعتذر عنه بأن أبياته نظمت على علبة السجاير بسرعة في السيارة . فقال له أمين بني لم أكلفك الاعتذار عني لأني على ثقة بما كتب ، وأنت شئت امتحاني مع أحد أدباء الانكليز بلغته فلا بأس بذلك .
وبعد مضي أسبوع أو أكثر تلقى مستر سمث للشيخ فؤاد يعتذر منه بشأن الأبيات الانكليزية قائلا انه تعذر عليه نظمها بلغته بعد اطلاعه على ابيات الريحاني البليغة ، فلم يعد باستطاعته بحراة فهدأ القى سلاحه معتذراً مغلوباً مقدراً للريحاني نبوغه واقتداره .
وكان هذا الامتحان باعثاً لصديقنا الشيخ فؤاد بشا الخطيب ان يعترف بتفوق أمين الريحاني باللغة الانكليزية شعراً ونثراً على أدباء هذه اللغة أنفسهم الذين قصروا عن مجاراته في لغتهم نثراً ونظماً .

قسطنطين بنى

(بيروت)

ضبيه

بعض الابيات التي نظمها الأستاذ صاحب التوقيع حينما زار سمو سيف
الإسلام عبد الله نجل جلالة اهل اليمن الإمام يحيى حميد
الدين في بيروت وأهداه عتبة تيم فضيلة عليها علم
اليمن وساحة ثلاثين لكن نحن لم نر
الهدية ولله لم يرها أحد

تلك

لهدية لاشي

يعادها

قد همم بذاك أخلاقاً مجسمة
تسمى إلى أيدي علم نظيرهما
أب مما لا يساويه خو أدب
وسار سبر أبي السبطين مدد
وفاق بالمرل بر بانو ومن عرو
بهوت لبنان أخلاقاً كما بهوت
هيهات أنسى وقد قلدتني مننا
تلك الهدية لاشي يعادها
ومن يكن جده طوي فلا عيب
لو كان يفتد في مدد ليد
••• أقول بمر تزي لاك
عد عن ربيب بني مشائطه
فالشمس تبعث بأشافي النفوس إذا

محمودة وخصا لا قد زكت نسباً
ما أنجب الشرق أما مرة نبا
علا كما لا تساوي الفضة الدما
بحق منتصراً للدين منتصبا
باهر المعجم بالأعجاز والعربا
في مصر الآؤك الصياغة النجبا
لا استطيع لها الشكر الذي وجبا
ولا أقبس بها مالا لا رتبا
إذا حكى الغيث عطالا مذكما
تنكر للمسيح الأوسر ومابا
الدر من دماء نظم اشعر أو كتما
إلى ثقة إذا ما أتب مقربا
لم تبد ثمانية إن نورها مغربا

محمد طاهر شبيب

صيدا

ذكرى كامل الصباح

من خطاب للدكتور علي بدر الدين في حفلة ذكرى الفقيه التي أقيمت في النبطية



غفرانك اللهم أين العقول والأفهام تنظر في لباب الحياة فتسيز بين العم المجرد المحدود وبين العلم الذي يندمج في مكارم الأخلاق والفضائل الانسانية فلا يكون لعالم بدون أخلاق فيه العالم الشريف ولا يغمط قدر الفاضل العف وليس في يده شهادة جامعية ولا يقل فلان عبقرى مطلقاً دون ما نظر إلى ما عسى أن تحققة تلك العبقريات من مثل وأهداف عاجلة أو آجلة بها منافع للناس وهدى وصلاح !

غفرانك اللهم كيف آل أمر الدس إلى الخلط في الأمور والشطح في الرأي والشطط في الأحكام والتأثر في الدعايات والعجز عن التبحر والتفكير والاستجابة إلى ما يستهوي النفوس دون العقول ويلبس العرض دون الجوهر •

است أول ما تحتاج إليه أمة تريد أن تحيا موفورة الكرامة هنيئة العيش هو أخلاق دالة ثم علوم وفنون وشعر وجمال • فهذه إيطاليا أغنى الأمم في العبقريات والعنون والمدنية والحضرة قد فقدت منزلتها بين الأمم المجددة السعيدة ولم تشفع لها جامعاتها ولا مصانعها ولا أمواتها ولا فنونها ولا شعراؤها حتى ولا ماركو في نفسه لا شيء إلا لأنها نقص فيها القدر اللازم من عنصر الخلق المتين كالعزة والكرامة والشجاعة والجلد والنجدة والمحبة والوفاء •

وهذه إنجلترا دون إيطاليا غنى في الشعراء والفنانين والمباقرة والنوابغ خالدة خلود الدهر عزة وعظمة بأخلاقها من صبر وشهامة وصدق ومعروف وعمل وتطبيق •

وهذه فرنسا معقل الأبطال ومهبط الأساطين في العم والفن وموئل المحققين في الشعر والجمال وأم المتدينين والفلاسفة انما ناه الأذى والدمار بسبب تساهلها في كثير من الأخلاق • وهذه الجامعة العربية أشهى ثمرة تنتجها شجرة المجد العربي وأمنية القرون العشر وأمل الشرق السم إن خشي عليها الحاشي الذبول فمن تساهل في التاموس لا سمح الله وفسد في الروح الانساني ومن أنانية في القادة والزعماء وتفكك بين الأحلاف وفردية بين الجماعات وبعد عن الشيم العربية من مروءة وتضحية وولاء •

إن الفقيه لم يكن عبقرى الرياضة فحسب ولا يجب أن يسمو على الناس بهذه العبقرية وحدها ولو كان ذلك لما كنت هنا لتبجيدته ونكرهه والاحتفاء بذكره ، بل إن عبقريته هذه لم تكن لتبدو لي مبعثاً لمعطية لو لم أكن أعرف أنه كان فوق ذلك عبقرى في أخلاقه وفي إنسانيته وعقله . وما إن كل جسم بلا روح لا يدعى حياً كذلك كل عم أو عبقرى بلا أخلاق وتخليق لا يدعى علماً أو عبقرى .

إن القائد المنتصر تقاس درجة انتصاره وعظمته العسكرية بقوة خصه وعدده وعدته وجندي الذي يتغلب على جنديين من عدوه هو أقل إكراماً وتقديراً من الجندي الذي يتغلب على خمسة جنود من نفس النوع والجنس في نفس الظروف الزمانية والمكانية وهكذا على قدر عبقرية المسالك يعجب بالسالكين وعلى قدر المسافة تعتبر المجلين وعلى نسبة الارتفاع نجد المخلقين والعبقري في الرياضة وهي لا تستلزم أكثر من فكر ثاقب وصبر ورغبة هو دون العبقرى في عقل والأخلاق وهما فوق حاجتها إلى فكر وسعة صدر يستلزمان تجريد أقوى سلاح مرهف وهي الإرادة الفاضلة ترد عنهما غوائل الكيد والعدو وتصد عنهما أقوى مغريات الحياة من مال وجه وحمل وما إن غابة العوم والفنون وهدف الشرائع والقوانين ومرمى كل سمي وعمل هو تمثيل العيش للإنسان كفاية في ظل الكرامة والمجد - فتكون القناعة الدانية للمرء مع اعتراف الآخرين له بنجده وكرامة معنيين هي كل ما يسعى إليه العقل وعياً ووجداناً سواء شعر الإنسان بذلك أم لا يشعر . لذلك نستطيع القول بأن عبقرية الرياضيات مثلاً هي مقدمة لعبقرية أسمي ونبي وهدف أزكى وأزهى وكذلك شأن سائر العبقريات أمام باموس الحق والحياة .

إن عبقرية كامل كاملة يكتملها حسن الخلق وطهارة السريرة وأرجحية النفس ولولا هذه العناصر لظلت بلا قطب ولا قلب .

أب الإخوان إذا جاز لمن شيد قصرأ فخماً بجدرانها ورياشه وأنواره ونوافذه أنت يستجلب له من بلاد الهند أناني مرخرفة ليضع فيها أرهاق الجنائز والحقول على الموايد فإنه لا يجوز أبداً عقل ودموس لمن عنده قصر متداعي الجدران محطم الأبواب مشقق السقوف تحمله الحشرات والهوام ويغطي أرضه الحصى والعفن - لا يجوز لصاحب هذا القصر المهلهل أن يفكر ولودقيقة واحدة في كيف يجب أن يؤثثه ويدهنه أو يستجلب له المزاهير مؤائمه وأرائكه يعني أنت نحن نمة بنخر في جسدها سوس السياسة وفساد الأخلاق من استئثار وشقاق وفقر واستكانة وحسد ورياء ورهو وغرور ومع ذلك فنحن نقضي الوقت الثمين بالحريبات والنعنعات ونتلهى بالزخارف والاضغاث ولا نقول أننا الأمة الوحيدة المصابة بهذه الأمراض فهناك كل أمة من أمم الشرق كذلك تكون صريحة هذه الأوصاف لكننا أريد أن أقول أننا لا تزال مسترسدين في طريق الضلال

صباحاً عن صوت كل نديراً نعيماً عن كل مددٍ بشيرٍ معرضين عن كل مصلحٍ أريبٍ دائبين سعي
وراء كل مشغوذٍ محالٍ أو مدعٍ محالٍ .

أيها الناس في مشارق الأرض ومغربها إن كل فردٍ أمياً كان أم متعلماً يجد فقيراً فيجده
وصالاً فيبيديه أو يقول الحق حيث يجب أن يقال أو يجد مريضاً قاصراً فيؤاسيه «ومن جبر
نفساً فكأنما أحياى الناس جميعاً» أو يقف ولو مرة واحدة في وجه العسف والظلم فيسهم في
مكافحة كل منكر وموآزره كل شريف رفيع ومحاربة كل رذيل وضع — أقول إن كل إنسان
من هذا النوع خير عندي من عبقرى يؤلف عشرين كتاباً في الأدب والفلسفة والتاريخ لبقير
مصيورها في زاوية مكتبة عامة أو خاصة أو تضر فيه الأسواق والحواشيت .

إن ما يحمل عبقرية كامل العمية هو تجرده من رهو الحياة وخيالاتها وترفعه عن مستهويات
الجاه والمادة واستغله للمثل الأعلى والانسانية الحقة وتخليه بالفضائل وطيب الشرائع فيرفع
المجردون عن الأنانية والشهوات وأين الحكماء المنزهون عن سفاسف الحياة وبها رجاى العجيب
وأين الحكومة التي تقدر أمثاله وتعرض عن تضاده وأين الدولة التي لا تغدق أكثر أو تمنح إلا
على من أحاط نفسه بالتطليل والتزوير وحسن بث الدعاية حوله وعاش قريباً منها في العجمة
يسمح الجوع والحروب .

إن ما يحمل عبقرية كامل العقلية هو تنكره لفلسفة تنزع البقاء وناموس بقاء الأنسب للبقاء
الجاري في مملكة الحيوان : أما في المملكة الانسانية فانه يجب أن يحقق بالتعاون وبه
والسلام . وهو ومن مثله يرى أن المجد الذي تنغني به العصور والأجيال يجب أن يكون حراً
إيجابية وعملاً منشئاً لا هداماً سلبياً يقوم على المجزور والحروب وهو لا يرى رأي الشعراء
ولا رأي القادة والزعماء فيما ذهبوا اليه من تفسير المجد وقد اعتنقه العالم ولا تزال تمنح وتختف
الأهم الصابية إلى إدراك منزلة البطل المجيد . لكنه لا يرى أن تمنح الشعوب وتوكل إلى
والجود وتستسلم إلى الزهد والسكينة ولا يرى مجد الحروب والمذابح إلا في نصر كان نتيجة حرب
دفاعية لا هجومية دباباً عن الناموس وكفاحاً ضد البغي والطغيان وصدأً للباطل والظلام .

وهو ومن مثله جد آسف للعقل البشري كيف يميز تمجيد الأبطال الدمويين وكيف يستمع
تخليد ذكر المخربين الهدامين وكيف يسمح للتاريخ بأن يعظم الدهاة المدمرين الذين يغتصبون
البلاد والتخوم ويقسمون أسلاب الضعفاء الآمنين . ويعجب لهوى وحب السلطان بصفى
العقول والنفوس فيوزع المجانين هذا أستاذاً في جامعة وهذا قائداً في جيش وهذا رعيماً في
وهذا نائباً في برلمان . وهو جد آسف لعالم لا يزال روح الغاية محتلاً جسده والشيطان ممص
رأسه والشهوات معتلية رأيه وفكره وقصة الدثب والحل تتجلى في كل يوم بين أمه وصرع

بين المثالية والنعمة مضطرباً أبداً بين طوائفه والوحش والطير ينظران عين هارئة شامئة إلى شعوب تقتل وتتاجر إمامهم في السجون أو لسجينة في الصدور .

وهو جد عاتب على الناس كيف يعقلونه حساً ويكرمونه ميثاً كأنهم يكفرون بذلك عن مؤه موروث أو حسد قاتل وأخيراً كان المخفوف بتكرمه أجبر بسخطه وربما كانوا هم سبب قمنه وتبرمه . إن الفيلسوف كثيراً ما يكون منكراً ذاته مقيماً نفسه في ملكوت الحق والمثالية فهو شقي حيث يسعد الناس وسعيد حيث يشقون وهو لا يعنبط بلدة عاجلة ولا يبتهج شهراً مديحاً ، محباً لصدق مبعصاً للكذب بعيداً عن الشعب والغضب ضليلاً من سلطات الحق والصغينة سواء يديه بقبل الدس وإذهرهم أو قريههم وأزورارهم غيباً بقلبه عظيمًا بذاته من لوجدها لا للناس ويسير على هداه لا على نور الجماهير لذلك أرى أن تحقيق مبدأ واحد من مبادئه في الحياة أفضل عنده من كل حفلات التكريم والتأيين وخير لديه من كل شعور وقول بليغ .

وإذا كانت حفلات الذكرى تستهدف بعش ما أخذ من روحه وتعاليمه بين الناس لتكون ذكراً من سلا وتفكرة من ها وفلسا بنير سبب الفرد والجمعة وحافزاً للأمة على انتهاز طريق رشد والصواب طيباً لتسعدة وثباتاً على سديد الرأي وتصدماً إلى المستقبين بعين العزيمة والعم

فذلك يكون على قلبه برداً وسلاماً .

أما إذا استيفضت الأمة على صوره بمب يإلى طلب العلم وإنشاء المدارس والمعاهد ودمت الأمة بالفعل تشبذ في كل بلد لتشيها مدرسة يقن فيها أن الفضائل كالصدق والأمانة والعس والولاء والمحبة والرحمة إنما هي من شمة العبيد الأبدل وأن السيد النبيل القوي يجب أن لا يتقيد بهذه الاعسازات - أقول إن مدرسة من هذا النوع لأفضل منها ألف مرة مجلس عدي صبح مؤلف في هذا البعد الشقي ليتولى إصلاح ما فسد وتعمير ما خرب وتنظيف ما اتسخ وصغير ما يوث فقد احطق عيب المنش الشامي (سر والو محرق ودكتو بارطعش) .

النبطية

الدكتور علي بدر الدين

حجته الكبرى

وأضعف أنواع السلاح النأوب	وم صين حق لا سلاح لربه
تساطر وتعنو للشكيم وتركب	ولولا نبوب الأسد كانت دليلة
وحجته الكبرى الحسام المشطب	وكما ظالم يستعبد الناس عنوة
اليأس فرحات	

الجيل الحائر

اعاذنا الله من شره المستطير

من أطوار الجيل الحاضر انه لا يعرف للاستقرار وجهاً فهو أبداً متقلب متبدل تارة بينف للاستقلال وطوراً يدس عليه ويكيد له وسبب هذا انه ناشئ في كنف الاستعمار نشأة وسدة جانبها التربية القومية الصحيحة التي تخلق الرجال وتنشئ الأمم وتشيد دعائم الاستقلال وتوطد قواعد السيادة .

هذا الجيل إذا تظاهر بحب الاستقلال فانما يتظاهر استجلاباً لنفع وتحقيقاً للعرض وإذا انقلب يدس عليه فلاخفاق مني به في الحصول على خالته .

ولهذا الجيل على اختلاف صنوفه نفسية واحدة في شدة التقب والتبدل لا فرق في ذلك بين كبيره وصغيره وعالمه وجاهله وذكره ونجيه فلا يثبتون على مدح ولا يستقرون على فسخ .
إننا نخاف على الاستقلال من خطر هذا الجيل الحائر المتخرج المتماثل بين الصمود والهبوط ولولا رهط كريم نشأ في ارومات المجد وترعرع في منابت الشرف واترع من حياض المكارم وشب عيوقاً لنذل أياً للضم لا يحايي في وطنته ولا يداجي ولا يدس على الاستقلال ولا يكيد له بل هو ثابت في مبدئه كالصخرة مؤمن برسائله القومية إيماناً لا يتطرق اليه الشك ولا يوهنه التردد ، أجل ، لولا هذا الرهط لدك الدخيل قواعد الاستقلال في أيام معدودات واغصب حقوق السيادة والحرية ومحاكل أثر من آثار القومية .

فمن الحكمة أن يدعى هذا الرهط للاشتراك في ممارسة الأحكام ليظهر جسم الدولة من السموم ويستأصل الجراثيم من مكانها ويصون الجيل المقبل من خطر التوث والتسمم .
مدارس قومية صرفة تستوحي منهاجها في التربية والتعليم من صميم العروبة ، فإذ لم تكن مدارس البعث هذه فبا للويل ، وهناك الطامة الكبرى !!!

البصرة

الاستاذ الحنفى

بنهم

❖ لمحة تاريخية ❖

قامت في جنوب « البصرة » الحولية بين « هر دجلة » و « نهر كارون » خلال عهد الدولة الساسانية في العراق « ٢٢٦-٦٣٦ م » ، مارة فارسية عظيمة سماها المؤرخون إمارة « ميثان » وذكر التاريخ من مدنها المشهورة بومشد العاصمة « ميثان » و « الأبله » و « هشتاد أردشير » وكانت المدينة الأخيرة مسحة من مسلح الفرس على الخليج ، فلما بدأت الفتوحات الاسلامية لكبرى ، أرسل أبو بكر الصديق « رض » إلى خالد بن الوليد يأمره أن يسير بجيشه نحو « العراق » ضرى البحر فبدأ بشعر عند وهو الأبله - بضم أوله وثنيه وتشديد اللام وفتحها - فسار حذرتين معه عام ١٢ للهجرة ٦٣٣ لميلاد ووزع قواته فرقاً ثلاثاً فجعل اثنتى بن حارثة الشيباني على المقدمة ، وعدي بن حاتم على المؤخرة واحتفظ لنفسه بقيادة الفرقة الثالثة (١) فكان هؤلاء القادة يجمعون معسكرات الفرس ويعلمون أمواتهم ويلحقون بهم أضراراً كبيرة مما صدرت الخلافة إلى عمر بن الخطاب « رض » بهه نجاح الفتوحات المذكورة فجعل سعد بن أبي وقاص قائداً عاماً على الجيش الاسلامي في العراق فبعث سعد عتبة بن غزوان المازني إلى جهة موضع البصرة ، فسار عتبة فتزل جبال « الجسر الصغير » فبلغ القائد الفارسي نزوله فوجه قتله بمجموعه فكانت القلبة للمسلمين ، واستولوا على عدد من الحصون والمخازن منها المسلحة « وهشتاد أردشير » التي احتقرها العرب بعد هدمهم بهاها وسموها « الحربية » - تصغير خربة - على ما رواه ياقوت الحموي في مادة « حربية » (٢)

واجتمع أهل « الأبله » على قتل عتبة بن غزوان « فنهضهم عتبة وجعل قطب بن قتادة السدوسي وقامة بن زهير المازني في عشرة فوارس وقال لها كونا في ظهرها فتردات المنهزم

وتمنع من أراد من وراثتنا « (١) فوقع فيهم وفرق جموعهم واضطرم إلى الجلاء عن مدينتهم
فحملوا ما خف من الأموال وعبروا النهر لأندين بأذيال الفرار فدخلها القائد المارني في شهر رجب
سنة ١٤ هـ (٦٣٥ م) وعسكر على طرف البر في جانب المسجدة المذكورة عند حدود موضع
الزبير الحالي و « كتب إلى عمر بن الخطاب بعلمه نزوله إليه وأنه لا بد للمسلمين من منزل يشتر
به إذا شتوا ويكنسون فيه. دا انصرفوا من عزومهم فكتب إليه أن اجمع أصحابك في موضع
واحد ولكن قريباً من الماء والمرعى واكتب إلي بصفته فكتب إليه: إني وجدت أرضاً كثيرة
القبصة (٢) في طرف البر إلى الريف ودونها منقوع ماء فيها فصباء. فما قرأ الكتاب قل قد
أرض قريبة من المشارب والمراعي والمحتطب وكتب إليه أن أنزلها الناس وأنزلهم إليه فبنو
مساكن من قصب وبنى عتبة مسجداً من قصب وذلك في سنة أربع عشرة « (٣)

وبنى عتبة دار الامارة « دون المسجد في الرحبة التي يقال لها رحبة بني هاشم وكانت تسمى
الدهناء وفيها السحن والديوان وحمام الأمراء بعد ذلك اتقربوا من الماء فكانوا إذا غزوا نزعوا
ذلك القصب ثم حزموه ووضعوه حتى يعودوا من الغزو فيعيدوا الماء كما كان « (٤) وكانت
الدور في أول أمرها خصاصاً وأكواحاً وفي وسطها رحبة عرضها ستون درعاً تنفذ سوقاً للعرب
يعرضون فيها سلعهم ولم تكن تلك السوق ملكاً لأحد بل كانت مشاعاً بين المسلمين يجوزها لمن
على اللاحق طيلة يومه فإذا انقضى اليوم وانقضت عادت تلك السوق رحبة فارعة

ومات عتبة المازني عام ١٤ هـ (٦٣٥ م) فخلقه المعيرة بن شعبة في مرة البصرة ونكح
عزل بعد عشرين وولي محله أبو موسى الأشعري فحدث في أيامه حريق خافه الناس كثير وسند
الخليفة في البناء « الذين فاذنهم وكتب إليهم يقول « افعلوا ولا يزيدن أحدكم على ثلاثة أمت
ولا تطاولوا في البناء والزموا السنة بكم الدولة « (٥) فحفظوا المناهج والشوارع وجعلوا
المدينة خططاً بحسب القبائل لكن قبيلة خط وجعلوا عرض شارعها الأعظم ستين درعاً وعرض
سواها عشرين درعاً « ثم إن الناس اخطوا وبنوا المنازل وبنى أبو موسى الأشعري المسجدة
الامارة ببلن وطين وسقفها بالعشب وراى في المسجد « (٦) فلما استعمل معاوية بن أبي سفيان
ريد بن أبيه على البصرة سنة ٤٥ هـ (٦٦٥ م) راد في المسجد زيادة كبيرة وبناه لآجر وأحضر
وسقفه بالساج وجاء بالسواري من جيب (الأهواز) فأصبح من أحسن المساجد
وقد بلغ الخليفة أن العرب على خشونتهم في العيش لم يستبغوا ماء « البصرة « الآخر

(١) الطبري ٤ ١٥٠ ١٥١ (٢) لعله أراد انقضة وهو صغار الحصى ليستقيم مع

(٣) فتوح البلدان للبلاذري ص ٣٤٦ من طبعة ليدن (٤) ياقوت الحموي ٢-١٦٦

(٥) ابن الأثير ٢-٣٠٤ (٦) البلاذري ص ٣٤٧ من الطبعة الأوربية .

ولا دولة هوائها وهم لذلك أشد الاهتمام وأمر فاحتفر نهر «الأحبة» وزادهم في العطاء تشجيعاً
 به على الاستيطان ، وبعد أن كان موضع البصرة معسكر للحيش الاسلامي نعيم فيه العرب
 مع سائرهم وأولادهم كما يعيش جيش الاحتلال الآن ، صار ذلك الموضع مدينة كبيرة ذات أسواق
 واسعة وبيوت فخمة وعمارات عديدة حتى بلغ عدد المنازل فيها خمسة وسبعون ألفاً وبلغت
 مساحة المعمور فيها (٣٦) ميلاً . أما نفوسها فقليل إنها كانت تروى على مليون نسمة لأن أبا
 جعفر المنصور بعث مليون درهم إلى البصرة وأمر أن توزع بين الرجال فقط فكانت اعطية
 أربع دراهم (١) وقد ذاع اسم البصرة حتى دعت «قبة الإسلام» ولقبت «خزينة العرب» (٢)
 والد سميت بالبصرة لأنها أقيمت على طرف من البر في أرض كثيرة القضاة - أي الحصى الصفار -
 والبصرة في كلام العرب «الأرض العليقة التي فيها حجارة تقلع وتقطع حوافر الدواب» (٣)
 فكانت عربية الاسم والمنشأ إسلامية الأخلاق والعادات ، ولا يزال هذا الطابع العربي الاسلامي
 لائماً فيها حتى اليوم رغم ما مرت به من أحداث وعهود ، ورغم من حكمها من الأعاجم والأعراب
 ومن لعمارات التي اشتهرت في «البصرة» قديماً قصر أوس بن ثعلب عامل الأمويين في
 عراق الذي يقول فيه الشاعر وفيما حوله من حدائق وبناء وأطيار وأفراح :

بغرس كتابكار الجواري وترية كان ثواها ماء ورد على مسك

فيا صيب ذلك القصر قصر آتوهة ويا قبح سهل غير وعرولا سهل

وه نخل «البصرة» في أيام بني العباس ولا في أيام الأمويين الذين تقدموم من المنائب
 والاحن فقد ذكر التاريخ وقائع كثيرة لو أردنا الاثام بها لعاد هذا البحث كتاباً قائماً بنفسه
 ولعن كثير تلك الحوادث شيوعاً استيلاء صاحب الرنج على «البصرة» عام ٢٥٥ هـ (٨٦٨ م)
 فقد ادعى الغيب في خلافة المهدي بالله في السنة المذكورة ، رجل اسمه علي بن محمد بن عبد الرحيم
 وقال به من نسل الإمام علي بن أبي طالب (ع) (و جمع حوله الرنج الذين كانوا يسكنون
 بسبخ فالتف حوله منهم نحو الألفين فتقوي بهم وهاجم البصرة فأحدها وصار يحرق المنازل
 والقصور ويحرق الأسواق والقيسريات ويضع السيف في النساء والأطفال والشيوخ (٤) ،
 فنضد من الخليفة لقتاله فم يقو عليه فهرب من البصرة من نجا وقتل من بقي ودام السلطان
 صاحب الرنج سبع سنوات لم يبطل خسلها قتال وتوسع نفوده حتى امتد إلى «الأهواز»
 و«عبدان» و«واسط» فما كانت سنة ٢٦٦ هـ (٨٧٤ م) أرسل الخليفة المعتمد على الله

١١ شرح مقامات الحريري للشريشي ص ٢٩٥ من الطبعة المصرية لسنة ١٣١٤ هـ

٢١ قج العروس في مادة بصريج ص ٤٨ من الطبعة المصرية

(٣) معجم البلدان ٢ - ١٩٦ (٤) ابن الاثير ٧ - ٦٨

أنخاه الموفق إلى البصرة لاستخلاصها منه وجبر له جيشاً جراراً فكثرت الحرب سجالاً وتم النصر
للاخير سنة ٢٧٠ هـ (٨٨٣ م) فانكشفت هذه الغمة وقطع دابر هذه الفتنة ورجع الدورون
إلى منازلهم ولكن « بعد خراب البصرة » فذهبت مثلاً ثم داهمها القرامطة ففعلوا فيها ما فعل
صاحب الزنج ، ثم دخلت في ولاية بني بويه ، وفي سنة ٤٩٩ هـ (١١٠٥ م) ملكها سيف الدولة
المزيري صاحب « الحلة » ولم تزل تنقلب عليها الأيدي حتى أصبحت خرائب وآكاماً شديدة
اليوم على مسيرة (١٤) كيلومتراً من البصرة الحالية بينها وبين الريير جنوباً ، ويرى في وصفه
إلى الآن بقية باقية من مأذنة ذلك المسجد العظيم الذي كان أحدوثة الناس في سالف الزمان .

❦ البصرة الحالية ❦

لما نهض الموفق العباسي لمحاربة صاحب الزنج سنة ٢٦١ هـ (٨٦٤ م) لاحظ ان غريمه قد انشأ
مدينة كبيرة بالقرب من « البصرة » سماها « المختارة » وخصها بالأسوار والأبراج فشرع هو
أيضاً في بناء مدينة صغيرة على نهر « الابله » لتكون مقراً لحركاته العسكرية وحمل اليها اصبع
والآلات من البر والبحر ، واتخذت بها الأسواق وجمعت فيها المرافق حتى صارت تنسب اليها
فسميت « الموفقية » فما انتصر على غريمه انتصاراً يائساً وقتله في سنة ٢٧١ هـ (٨٨٤ م) غمر
اسم « الموفقية » فسميت « البصرة » بالتصغير وأصبحت منزلها ومضيفاً للولادة والوجه . وبني
فيها القصور والمنازل وانتقل اليها اصحاب السرف واللهو حتى توسعت عمارتها وأحد البصريين
يهاجرون اليها في ثم خراب « البصرة » القديمة إلا وصارت « البصرة » مدينة كبيرة تدعى
البصرة منذ عهد السلطان غاران الأيلخاني في القرن الثامن للهجرة والرابع عشر للميلاد . وقد
زارها الرحالة ابن بطوطة عام ٧٢٥ هـ (١٣٢٤ م) فقال في وصفها « ومدينة البصرة إحدى
أهمات العراق الشهيرة الذكر في الآفاق ، انفسحة الاربعاء ، الموقفة الالفاء ذات مسطحات
الكثيرة والفواكه الاثيرة توفر قسمها من الخضرة والحطب لما كان مجمع البحرين الأهم
والعذب . . . وأهل البصرة لهم مكارم أخلاق وبنس للعرب وقيام بحقه فلا يسوئهم
بينهم غريب وهم يصلون الجمعة في مسجد امير المؤمنين عبي رضي الله عنه . . . وهذا المسجد
من أحسن المساجد وصفه متناه الانفساح (؟) » (١)

ولم تخل المدينة الجديدة أو « البصرة » الثانية من الكروب والمحن مدد طوي . . .
العباس وزالت دولتهم فقد تحولت عنها النعمة وبوافدت عليها الامراض والطواعين وكثر
العرق وتسيب المياه وعادتها حبة البداوة بعد أن اردهرت بالحضرة وأخذت معدول . . .

من على التقويض مدة عهد الممول والتدبر . أم في حوادث الصفويين والعثمانيين وفي أيام
 نبوغ الجرائد ومواري الخويزة فقد كانت مسرحاً قتل عليه الروايات المبينة والمهازل المختلفة
 حتى إذا وصل السلطان سليمان القانوني إلى بغداد سنة ٩٤١ هـ (١٥٤١ م) خافه شيخ البصرة
 وهو يومئذ « الشيخ راشد الخوال » فشحص بنفسه إلى بغداد وسم اليه مفاتيحها فما كان من
 صلح إلا أن أقره على ملكه وأعدده إليها سداً آمناً ، ولكن راشداً صغى واستبد بعد بضعة
 شهر وحضرت حكومة بغداد أن ترسل قوة لطرده فادها الوزير اياس باشا وظلت البصرة بيد
 ترك يتولاها أمراؤهم أو ولاتهم . فلهذا كانت سنة ١٠٠٥ هـ (١٥٩٦ م) عجزاً كما التركي
 دروش عبيد الله عن تسديد أوراق الجند وانفق مع كتبه أفراسياب الديري السلجوقي على بيعه
 إليه بمائة كيس من الذهب على أن يخطب لسلطين آل عثمان على منابر « البصرة » ويضرب
 نفود باسمهم فرضي الكاتب بذلك ولكن سرعان ما توسعت أيامه فقد حلت سيرته فأجبه
 من وقوي أمره واستولى على أكثر الجزائر وظل السعد يخدمه إلى أن مات سنة ١٠١٢ هـ
 (١٦٠٣ م) فتولى الإمارة ابنه علي باشا بوصية منه ، وكانت علي حازماً محبوباً كأيته فلما
 توفي سنة ١٠٧٥ هـ (١٦٦٤ م) خلفه ابنه حسين باشا فخلع سنن أبيه وجده فستبد بالأمر
 وساء السيرة والتدبير فسيرت الحكومة العثمانية جيشاً لطرده وإرجاع الولاية إلى أحضان السلطنة
 العثمانية وكان ذلك في سنة ١٠٦٣ هـ (١٧٤٩ م) وقد قاد هذه الحملة والي بغداد مرتضى باشا
 ففهم حسين باشا وحل محله ولكن الواي سار سيراً دميماً حمل الصريين على طرده وإرجاع
 الحكم لدار بني مصعب ، فم يبع السعد العثماني إلا أن أقر هذه العودة غير أن حسين باشا
 عذرت لانتقام عن السلطان بعد حين فسيرت الحكومة عليه جيشاً طرده طرداً مؤبداً في
 عام ١٠٧٨ هـ (١٦٦٧ م) (١) وانتهى بذلك استقلال الولاية بالبصرة وأصبحت ولاية عثمانية
 محقة قريب وحلف قرن تخلف عصبين منقطع واحتلال غير دائم . وفي عهد اسرة أفراسياب
 ونحت حبيبة « فتحت مبنة البصرة لتجارة الاوربية » (٢) فلهذا أعلنت الحرب العالمية الاولى
 (١٩١٤ - ١٩١٨) احتلتها الجيوش البريطانية في غرة المحرم سنة ١٣٣٣ هـ (٢٢ تشرين الثاني
 ١٩١٤ م) وتحت مبدأ رئيسياً لتكوين القوات البريطانية في العراق وأخذت يد العمرات
 تشد في كل ناحية فيها بسرعة وثقة فقامت فيها المؤسسات والبنات والمنشآت النافعة بشكل
 لم تعهده « البصرة » من قبل وتسمتها الحكومة العراقية في ١٨ ذي الحجة ١٣٣٩ هـ (٢٣ آب
 ١٩٢١ م) فاستمر فيها الانشاء والاعمار . أي انها شهدت عصوراً مختلفة وأرمنة متعاقبة تناولتها

(١) اغلب أخبار أفراسياب في رسالة زاد المسافر ومهنة المقيم والحاضر

(٢) دائرة المعارف الإسلامية ص ٦٧١ ج ٣

فيها يد الرقي والتقدم كما تناولتها فيها يد الاضمحلال والتأخر فلمست نحية العنى كما لمست نحية الفقر ، ورات ضروب المآسي والحن كما رأت ضروب النعمة والغنى وقد أنجبت في الزمن القديم علماء وفقهاء وشعراء عظاماً أضراب أبي الأسود الدؤلي والحسن البصري ومحمد بن سيرين ومفسر الأحلام والخليل بن أحمد النحوي والأصمعي وسيبويه والشاعرين المعروفين الفرزدق وبشار بن برد والحريري صاحب المقامات المشهورة دسمه (١) وفيها اجتمع إخوان الصفا وألفوا فيها رسائلهم المشهورة وهم على ما قاله عمدة المحققين أبو حيان التوحيدى ، زيد بن رفاعه وأبو سلمان محمد بن مشعر البستي المعروف بالمقدسي وأبو الحسن علي بن هارون الريحاني وأبو احمد المهرجاني والعوفي وغيرهم وكانوا من أهل القرن الرابع الهجري (١) .

❖ البصرة اليوم ❖

أما البصرة اليوم فمدينة ضخمة تتخللها شوارع فسيحة وتقطعها في جل ممراتها حدائق واسعة وهي بينائياً القديم شرقية الهندسة والعمران ، وبهارتها الحديثة غربية الوضع والعزاز ، له منظران جميلان متباينان فيها جلال المظهر وسذاجته ودلائل الحضارة وعظمتها ، فهي بركة وبحيرة يلتقي عندها الحدي والنوبي ، وتسمع فيها رغاء الإبل البوارك وزعيق البواخر الماخرة ، تنعش البلايل وتجري فيها الأنهار فلا يستطيع الشاعر أن يصفها ولا يمكن للفنان أن يخط صورة لها . تمتد قصورها من « كرتة علي » شمالاً وتنتهي « بنهر الخورة » جنوباً من جهتها النهرية . أما من جهتها البرية فتتمتد من « ساحل شط العرب » الأيمن شرقاً إلى « باب الزبير » غرباً في مساحة لا تقدر عن حسين كيلومتر مربعاً . فمن شوارعها الرئيسية الشارع الممتد بين « البصرة » و « العشار » وهو الذي يجاذي « المدة » فترى السيارات والعربات تغشاها منذ الصباح الباكر حتى منتصف الليل وقد قامت على جابه المحدي للمدة الأشجار المختلفة وشيدت على الجانب الآخر المحازن والمتساجر وبعض دور الشركات . وفي عام ١٩٤٠ م . شرعت السلطات الادارية في نصب مشروع « الكورنيش » فكان من أهم المشاريع العمرانية الحديثة إذ يوصل « البصرة » بـ « الخورة » مباشرة ويخطط مستقيم بواسطة شارع عظيم بديع يوازي ضفة شط العرب اليمنى وتقوم عليه بدافع القصور والحدائق والمقاهي والمتنزهات ذات المنظر الساحر الذي يجنعبها عليها الشط المذكور وهو بذلك شبيه بعض الشبه بشارع « أبي نواس » في بغداد الذي يمتد من الباب الشرقي حتى « الكرادة الشرقية » كما ان هناك مشروعاً ثانياً لوصل « البصرة » بـ « العشار » يمتد على ضفة « نهر العشار » اليمنى « أي المدة » .

ومن مباني « البصرة » الحديثة المذكور صرح الحكومة الفخيم في مدخل « العشار » وبنيها
 لها المدينة في مدخل « البصرة » والمستشفى الملكي في « باب الزبير » ويعد من المستشفيات
 الحديثة في الشرق الأوسط ، وتقابلها بناية السجن المركزي ثم المدرسة الإعدادية ودائرة البلدية
 ومقر دائرة الأوقاف والقطاعات الأجنبية ومعامل تصدير الثمرات ومعمل تصليح البواخر
 وشبكات مدارس الحكومية والاهلية والطائفة للبنين والبنات ، وكذا دور الاتصالات
 بشيرة ودوائر الشركات والمصارف الأجنبية وفي « البصرة » عدا ما تقدم ، مكتبت عامة
 وحديقة وصحف ومطبع ودور تجميل وسبب ومؤسسات صحية كثيرة وحركة عمرانية واسعة
 وهذا العمران في توسع مستمر ومنه « العهد السعودي » التي أصبحت من أبداع المحلات العصرية
 مصهنة لأرضي الأحياء الجديدة في بغداد وكانت قبل اليوم أراض معجورة تخلف المستنقعات
 وكانت « البصرة » حتى هذه الحرب العالمية الأولى موطناً لبعض الأوبئة الفتاكة ولاسيما
 الملاريا حتى أن ذكر « حمى البصرة » كانت بشير محووف السامعين ويبعث القشعريرة في الجسم
 ما اليوم فقد دخل كل ذلك في جدران بعض الدوائر الصحية العصرية المتخذة فيه مثل مكافحة
 بعوض ودرم المستنقعات وتعقيم مياه الشرب ، وكان الأهليون يستقونها من قبل من « المدة »
 والمنة « مدة تعرف به « نهر العشار » تحمل « البصرة » - « شط العرب » .

وعلى بعد خمسة كيلومترات من « البصرة » شمالاً يقع الميناء الجوي العظيم الذي يعد من
 الموانئ المهمة الرئيسية فقد اعد فيه مطار لنزول الطائرات الجوية والنهرية وزود بتختلف
 الوسائل الحديثة فيه إدارة للرحلات وأخرى للملاحة وثلاثة للبوق والبريد واربعة لجهاز اللاسلكي
 كجبر صندوق وخم لنزول الركاب والمسافرين تتخلل حفره وسائل التبريد الصناعي وأعدت
 فيه بركة للسباحة وبطرية للدفاع ومرافق مختلفة أخرى .

وفي هذا المطار « ميناء البصرة » الذي تم إنشاؤه ومجهزه بعد حفر قنواته بحيث يتسنى لأكبر
 بحيرة من عذرات الخط أن يجتازها إلى ملتقى الراصدين « دجلة والفرات » وتمتد هذه القناة إلى
 ميناء الحبش وقد اعق عليه نحو ١٢٥ ميلاً من الدوير وجهر الآلات الرافعة الكهربائية والبخارية
 أصبح مستكماً كل تشكيلاته فترى السفن الحربية والتجارية راغمة غديه غلا الميناء لتنفذ
 حولها . ومن « البصرة » فضلاً عن أهميتها العظمى بحفتها مركزاً تجارياً للعراق من حيث التصدير
 ولإستيراد عن طريق البحر فاسم في الحرب العالمية الثانية (١٩٣٩ - ١٩٤٥ م) اكتسبت
 أهمية تجارية أعظم إذ أصبحت مركزاً تربط الشرق الأوسط وآسيا لتركبة على أثر إغلاق
 « بحر المتوسط » في وجه القوافل التجارية لسبب التطورات الحربية . وهناك عمارة ضخمة
 لموظفي إدارة الميناء تعد من المباني العصرية بحسن هندستها وحال منظرها تجاورها ويحيط بها

بنايات متفرقة تحف بها الجنان لنضرة وتضرب اعراض الراهرة تلك هي « المعقل » التي وُضعت فيها العمارة في بدء الاحتلال البربري الأول ١٣٣٣ هـ (١٩١٤ م) وسُميت نهر المعقل الذي ينسب إلى معقل من يسار المروني على ما رواه البلاذري في فتوح البلدان وابن الأثير في الكامل إذ كان الخليفة عمر بن الخطاب (رض) قد أمر معقلاً بحفره ، وقد أصبح « معقل » قصبة قائمة بنفسها فيها من القصور والبيوت والمزاق كالتي في مدينة البصرة عسب .
وبعزلة أهمية ميناء « البصرة » ومضارها الجوي من طرق المواصلات المهمة في العراق سمي الحديدية وهي على جانب عظيم من الأهمية إذ تتصل بجميع المدن الرئيسية في العراق ، وفي ناحية في أوربة بواسطة « قطار الشرق السريع » وهذا يعتبر مركزاً جغرافياً ممتازاً .
وتشتهر « البصرة » بكثرة أسماكها البحرية وتعدد أنواعها البحرية والبرية ولديها ميناء أما قراها فيبعد من أهم حاجلات العراق الجنوبية وينفذ غابسه الكثيفة حول شطرها في مساحة عظيمة وتصدر مصدع تحضير التمركبات منه كبيرة إلى بحسف نحاء الماء ويسع حوض النحل في لواء البصرة عشرة ملايين و ٧٨٠ ألف نخلة على حين أن مجموع عدد النحل في العراق (٢٣) مليون نخلة .

وتعد (قصة العشار) التي تقع على مسافة كيلومترين من (البصرة) شرقاً ، جزءاً من المدينة البصرة أو هي سوقها التجارية الكبرى وهي مئة على ضفة شط العرب السمي والذي يمتد على أسواقها كثرة البضائع الهندية المكسية فيها حتى أن الذي زار « الهند » ودخل هذه المدن يشعر كأنه في سوق من أسواقها .

بغداد الكرادة الشرقية السيد عبد الرزاق الحسيني

ساوان

دعيني فاني دفعت هواي
وأمسيت من رمرة المتقين
فلا تفرك الضاحي يحتاجني
دعيني قد لقلب طوع بدي
فلا تستطيعين أن تفتحيه
فنوحني على ماضي أيامنا
فعما قريب ترين الحياة
صافيتا

ووارب لوعني التائرة
أفدما ما صاب للآخوه
ولا سحر عينيك يا فاجره
وقد أرنج القفل يا مكره
ولو زعوا أنك الساحره
على اللهو واللذة العابره
تمر مولولة ساخره
يونس ابراهيم رمضان

بين القوميات الصغرى والقومية الكبرى

بقلم : الدكتور محمد مجي الهاشمي



لمحات من حياة الدكتور الهاشمي بقلمه السيل

- من معمل المذبح
- ونجس الدراسة الشبه
- اطلاع في الآداب
- الشرفية والعربية
- الرسائل المشورة :
- ١: منابع طبيعيات البيروني
- ٢: من كان محمد

باللغة الألمانية

- ٣: امس الأعلى في الحضرة العربية ١٩٤٣
- ٤: لغز أبي العلاء نقد
- الرسائل غير المنشورة : صفحة
- ١: الكنوز المعدنية في البلاد العربية ٨٠
- ٢: حول الصيغيات العربية ٣٠٠
- ٣: انسية في الفلسفة والعلوم ١٥٠
- ٤: الصعبة (رواية) ٦٠
- ٥: رسول السلام , قطعة ثقيلية (٢٠٠
- ٦: ميزة الفن الاسلامي ١٠٠

وغير ذلك



- وبت عام ١٩٠٤ حب
- دراسة الشبه ١٩٢٣
- مرسة في العرب :
- ١٩٣٧ ١٩٢٣
- دراسة ١٩٣٥ بقت
- ركور في الفلسفة حول
- بيروني احب كبير عام
- لاسلام

- منه ارجحة كاستد في الجامعات العربية
- اصول عسفة الاسلامية
- مع مرسة : الدراسة الاولى في
- كيمياء , جولوجيا ١٩٢٤ - ١٩٢٩
- مرسة الشبه في الفلسفة الطبيعية
- مرسة عامه ١٩٢٩ - ١٩٣٥
- حسن دراسة في كيمياء والجولوجيا
- رحلات عامه وتدرج في معمل حب
- معمل , صدعه الحرف والرجح , حث
- على شهادة اختصاص في صنع الزجاج



ن فكره اوحده لعربية نأخذ بالصبح يوم بعد يوم ، فبعد ان كانت فكرة خيالية أصبحت يوم حقيقه ميمونة وهي عشق محض نأته لا تتزعزع ، نعم ان سيورها لبطيء ولكنها تتحرك بحسب دقيق ورررر معقدة الظروف والامكانيات التي يمكن تحقيقها ، ويزعمنا اننا ستشكل حدثاً تاريخياً عظيم يوم تقم إلى هدفها ، توجه به الاساسية وجهة جديدة في طرز التفكير لأن

لمجموعة الأمم العربية شأنًا عظيمًا في التاريخ وفي الوضع الجغرافي . ولطما كان للوحدة العربية هذا المقدار من الخطورة فكيف يمكن تحقيقها ؟ وكيف يمكننا أن نصل هذه الشعوب المختلة في بوتقة واحدة جاعلين منها شعباً واحداً بشعور واحد وهدف واحد وتفكير واحد وإرادة واحدة ؟ وإنه لمن الصعب جداً وضع أسس لهذه الوحدة المستغاة ، ولعل ذلك يتطلب جهداً عظيماً ومتواصلاً لا يعرف النمل والكل قد يستغرق أجيالاً عديدة ، وإذا كان هذا الهدف بعيد المنال ، فيجب علينا أن لا نقف مكتوفي الأيدي بل نتخذ لذلك مراحل عديدة ، ونقوم في تحقيق هذه المراحل . أما إذا تطلبت الوحدة دفعة واحدة ، فإننا لا شك نتطلب استحصال . لأن قوانين الحياة بل قوانين الطبيعة جميعاً تسير بالتطور التدريجي . لا بالثورة الفجائية ، وما الثورات الفجائية التي نراها أمامنا سواء كان ذلك من عدم الطبيعة كثوران البراكين أو الزلازل أو الشهب النارية ، أو من عدم الاجتماع كالحروب الدامية والثورات السعوية وغيرها إلا نتيجة مقدمات سبقتها . فإذن أول ما يجب علينا إيجاد المناسبة الصحيحة بين القوميات الصغرى في الجسم العربي وبين القومية الكبرى أو بعبارة أخرى معرفة كيفية تقسيم واجبة بحاج الوطن الصغير الذي نعيش فيه وبحاج الوطن الكبير الذي هو أممتنا المستود . لأنه لا يمكن على كل حال مفكر ، إننا إذا أهملنا الواجب بحاج الوطن الصغير ، ولم نعطه حظه من العناية والاهتمام وتركناه ضعيفاً هزيباً ، وعمت باقي الأمم العربية ما عملت عنه ذلك فمجموع نتائجها سيكون ولا شك ضعيفاً هزيباً أيضاً .

إذن فإن أول واجب من واجباتنا أن يعترف كل فرد من العناية الكافية في وطنه الصغير . ساعياً لتزقيته ما استطاع إلى ذلك سبيلاً ، بذلاً الغالي والنفيس في سبيل زيادة ثروته وتدفد لأعلاء شأنه ورفع مكانته في العالم ، ولا إهمال في الوطن الصغير هو في الحقيقة ليس إلا . بل للقومية بأسرها ، طامنا المجموعة الكبرى كما بينا لا نتشكل إلا من الوحدات الصغرى جزءي قاعدة الاستقراء في المنطق أن الكل يتشكل من الجزئيات . فالسوري الذي يقول أنا سوري لسوريا ولا يعينني شأنها وإنه عربي بشعوري وتفكيري لا تهني الوحدة العربية ، مع الإحساس للعقائق الراهنة أو متعاضد عن أداء واجبه الحق عليه ، وكذلك الأمر بالمصري والعراقي والحجازي وغيره . هذا ويجب أن لا يغرب عن بلنا إذا فكرنا في وطننا الصغير فقط . وعامتنا الأمم العربية الباقية معاملة للشعوب الغربية نكون قد فوضنا كياناتنا بأنفسنا وفكنا عرى الوحدة بأيدينا فبحسبنا بذلك عن حقنا بظلفنا ، لأننا نسهل لطامس في القصة عيبه . لأنه من الهين أن يقضي علينا ما دنا غير متحدثين ، ومن الصعب عليه ذلك عندنا يكون كتلة واحدة . إذن بجانب الجهود التي يجب أن نأخذ في سبيل القومية الصغرى يجب أيضاً

نعون مع بقية الأمم تحقيقاً للقومية الكبرى ، فرغم أن كل أمة من الأمم تقوم في تدبير أمورهم الداخلية بصورة مستقلة يجب أن تكون مشاكل الحرب والسلم واحدة للجميع ، زيادة على ذلك كما نصت المادة الثانية من ميثاق الدول العربية يبرهن أن تتعاون الدول المشتركة تعاوناً وثيقاً في الشؤون الاقتصادية كالنجارة والجمارك والعملة وأمور الزراعة والصناعة وشؤون المواصلات ويصح في ذلك السكك الحديدية والطرق والطيران والملاحة والبرق والهيدرو ، وشؤون الثقافة وقد فصل ذلك في موضوع نشره في هذه المجلة (نيسان ، ابر ١٩٤٥) بعنوان « توحيد الثقافة في الأطوار العربية » والشؤون الاجتماعية من تنظيم العمال والزواج والطبقات وأحوال المعيشة وغير ذلك . وأخيراً الشؤون الصحية كمكافحة الأمراض والاعتناء بالنظافة وتنظيم أمور العدة والصيدلة التي هي فوضى في الوقت الحاضر في جميع الأطوار العربية مع الأسف ، وتربس المستشفيات وغير ذلك . وبما أن الأمور التي ذكرها من اقتصادية وثقافية وصحية واجتماعية هي متقاربة الوضع في الأطوار العربية ، فينضم عمل مؤتمرات دائمة لدراسة هذه الأمور والتعاون مشترك بين جميع الدول العربية . نعم إن هناك بعض الأطوار قد سبقت الأخرى في هذا الصنيع مصر وسوريا والعراق متقدمة عن باقي الأطوار العربية . حتى أن مصر تعد بحق في سبيل الأمم العربية ؟ وإن العراق يشي بخطة سريعة أكثر من سوريا ، ولكن رغم ذلك كله فإنه يمكن أن سنفيذ من بعض بعضاً في مبادلة الآراء والتعاون المشترك الذي يجب أن يكون رائداً في كل أعمالك ، لأنه جدير أن يؤلف بين أهداف القوميات الصغرى والقومية الكبرى إذن بان الانضمام إلى الجامعة العربية لا يكون حيث يفقد الإنسان جنسيته الخاصة وبإعمال لغوه الصغرى بل أن القوميات لتتحد إلى بعضها بعضاً مكونة وحدة خاصة هي أشبه ما تكون وحدة أم عربية من أن تكون القومية الكبرى أمة واحدة فافدة خواصها الذاتية واستقلالها الخاص ومرايها العائدة . حتى أنه لمن الخطأ الكبير في الوقت الحاضر جعل حكومة مركزية واحدة تجمع أفراد الأمم العربية بنظام مركزي واحد وعاصمة واحدة . وفي اعتقادنا أن الشكل الذي نتحدث من هذا الانضمام ومن هذه المركزية المصطنعة سوف تكون السبب في تحركة لأقصر العربية من جديد وغرس روح البغضاء والعداوة بين الأمم العربية التي نحن بغنى عنها . وعداوة بين ذوي القربى تكون أشد هولاً وأعظم فتكاً من العداوة بين الغرباء

أو كما قال الشاعر العربي :

وصم ذوي القربى أشد مضاضة على النفس من وقع الحسام المهند

صريح هذه الحقيقة يجب علينا أن نتجنب كل عمل من الأعمال الذي قد يؤدي إن قريباً أو بعداً إلى مشاحنات تقوض كيانات وتكون محالاً للذين يريدون أن يعبثوا في الأرض فساداً

بيننا . وإذا أتبع لنا أن نسير سبيلتنا كعصبة دول عربية لا تشمل نار حرب ولا بهر سلم
إلا مجتمعة عند ذلك نطمع في المستقبل لبعيد تكوين أمة واحدة بإدارة مركزية واحدة .
ولكن متى يتم ذلك فإن عم ذلك عند ربي وعلى حسب الجهود الجبارة التي نبذلها في سبيل الوصول
إلى أهداف المنشود ! أما في الوقت الحاضر وفي المستقبل القريب كما يظهر فإن قوميتنا الكبرى
ليست إلا مجموعة قوميات صغرى منفصلة عن بعضها بعضاً من جميع أمورها الذاتية إلا ما يتعلق
في الأمور الجوهرية التي أمطنا اللثام عنها ، وإن تقرير هذه القاعدة في الوقت الحاضر لمو حير
ضمان في تألفنا وتعاوننا المشترك .

إن إيجاد الاسجام بين القومية الصغرى والقومية الكبرى يتسبب تركيز لبب دي المصراع
الواحد وذوي المفصلين في محله فأن لا يمكن أن ندخل المفصل الواحد ونهمل المفصل لثانيه .
إذا فعلنا ذلك بقي الباب معلقاً من بقعة واحدة لا يلبث أن ينهار ، فمن اضروري تركيزه في
آن واحد في المفصلين المختلفين ، وكذلك الأمر في وضعنا فأننا إذا أخذنا فكرة الوحدة هدف
وتركز الاهتمام بشؤون الوطن الصغير عند ذلك كما أوضحنا في هذا المقال لا ينكسر تكوين
قومية كبرى قوية الجلب ، وكذلك الأمر في توجيه اهتمامنا لوطننا الصغير دون أن نجعل
غايتنا الجامعة الكبرى .

أخيراً يجب أن نلاحظ قضية هامة جداً ، وهي مع الحب العنصر الذي يجب أن يتعمل في
قلوبنا تجاه وطننا وقوميتنا الكبرى والصغرى أن لا نعاون في ذلك عواً يجعنا ندوس حقوق
غيرنا ، بل يدرم أن نقرر قاعدة هامة ألا وهي أن نحش ونترك لرجال لغيرنا ليعيش ، وفي عدا
ضمان لحقوق الاقليات التي تعيش بين ظهرائنا ، والتي يتسرب من خلالها الاجبي ليوقع
وبفرق صفوفنا ويدك وحدتنا ، فإذا علمت الاقليات ان الجامعة العربية تفر بحقوقها عند ذلك
بدلاً من أن تكون علينا تصبح قوة لنا ، فضلاً عن ذلك فإن اقرار الحقوق لقوميات حسنة
يجعل الشعوب تنظر لقضيتنا عين العطف والمحبة بدلاً من أن تنظر اليها بعين الارذراء . ونص
ولا يخفى ان النزعة الأولى تعرفل سير قضيتنا بينا النظرية الثانية تقوي كاهلنا ونشد رءوسنا .
ولا نريد الولوج في هذا الموضوع في هذه المقالة ، لأن ذلك يتطلب معالجة خصة . وعلى كل
وددنا أن نشير إشارة لطيفة أن قوميتنا الصغرى والكبرى والمنسبة بينهما لا تضعها هدف
السيطرة على العالم بل تريد بعد إيجاد الاسجام امصوب أن سكامح في سبيل الاعتراف بحق
الحياة المشروع لها ، كما انها في الوقت نفسه تعترف بحق الحياة لجميع الشعوب في العالم لا تريد
أن يقهرها أحد : ولا تريد أن تقهر أحداً .

ابهذا الزعيم . . !

مهبط الوحي والهوى والشعور لفتح الفكر بالخيال الغزير
ملهم الشعر . . إن أهبت يمت هلهل الشعر طافحاً بالشعور
اشد الفكر . . يدفق الفكر (وحياً) راقص الورد عارثاً « بالبحور »



يشرد الفكر كالغزال النفور عبر صحراء رصعت بالزهور
فيلاقى الجمال وجهاً لوجه ويرق الطيور لحن الطيور
ويبتث النسيم آها فأها فيذيع الزفير موج الأثير
ويبت الصحراء همسة مضى علمته الأيام جرع المرير . .



ناشد الخير في بلادك أقصر انما أنت هاتف في قبور !
كل ما في الوجود من تفح خير صفقه الارباع بهتان زور
صوحت بحده الاثيل « هوام » ألبستها الاقدار « وجه » النور !
لا تقولوا : ذا نثر يتنزي إن رسمت « الاوضاع » رسم خيبر !



سدا « الزعم » بعض حمت : أب أهبت حاطري وشعوري
أنت أذكيت مقولي فتعال صرخة الحق آهة من ضميري
وانبرى يعرف البعبع حميا يجعل الطرس طعمة للزفير

جعفر شرف الدين

صور

العلم والدين



« هذب النفس بالعلوم لترقى وذر الكفر فهي للكل بيت »
 « إنما النفس كالزجاجة والعم سراج وحكمة الله زيت »
 في هذا اليوم وقد فتحت المدارس أبوابها ورجع الطلاب
 إلى مرابضهم يتلقون دروسهم بعد عطلة الصيف التي أراحوا
 بها نفوسهم من عناء الدرس وروضوا فيها جسامهم من
 الانشواء على مقاعد التعليم .

في هذا اليوم أوجه نداءً عاليًا إلى الباشئة من أبناء
 وطني ليكون لهم حافظاً قوياً إلى الاجتهاد والدرس في
 مطلع عامهم الجديد وليكونوا في المستقبل من رجالنا
 الأحرار الذين يعملون لإعلاء شأن أمته ورفع مستواها
 إلى مصاف الأمم .

« الشيخ عبد اللطيف إبراهيم »

فألى العلم وشرفه يا أبناء وطني فإنه المنحة الكبرى التي منح الله بها الإنسان وقضه على
 سائر أجناس الحيوان . ماذا أقول في العلم وهو نفحة من نفحات الخلود أسبغها الله على الإنسان
 فسخر بها قوى الطبيعة واستخدم عناصره للوصول إلى غايته وأهدافه فامتضى مسير
 الرياح وغاص إلى أعماق البحار وغامر بنفسه لاكتشاف مجاهل الأرض .

ماذا أقول في العلم وقد فتح الإنسان به مغالق الوجود فطوق الأرض بأسلاكه من نحس
 وغمر الهواء بالأأمواج الأسلكية تطوف حول الأرض حاملة حول أجنحتها ألوفاً من الأبناء
 والصور نحس بها في دقيقة واحدة ملايين من البشر منتشرون في مشارق الأرض ومغربها .

ماذا أقول في العلم وقد خلق الإنسان به من الشقاء نعيماً ومن النعيم حياة ومن الحياة حرة
 فهو في جنة من العيش هائلة إذا اشتهى أن يسمع الخطب والأغاني من أقاصي المعمور حرك
 بيده إبرة صغيرة يسمع بها ما يشاء من على غرفته وإذا اشتهى أن يقطع المسافات السبعة والستين
 البعيدة قطعها وهو جالس على مقعده الوثير يسرح نظره في مظاهر الطبيعة يطوى له جانب وبشرآء
 ماذا أقول في العلم وقد خدر مشاعر الإنسان وخلق به إلى جو فسيح من الشعر والحد
 يحلم فيه بحياة حرة هائلة لا يزعجها ألم ولا يكدرها موت ويحاول بقوة العلم أن يجعل من أحلام
 حقائق ثابتة يمثلها على مسرح الحياة والخلود ويقول :

حلم إن كانت فيه أمل سعد العلم به والعلماء
 وبد العلم يد الله التي قامت الأرض عليها والسما

ماذا أقول في العلم ولو شئت أن أعدد محاسنه وخدماته للاساية لوجدت مكانت القول واسعاً ووجدتني فيه قليلاً عاجزاً .

قد يقول البعض بأن للعلم مساوي. كما له محسن لأنه ساعد الانسان على صنع المدمرات وسهل له طرق الشر والفساد وإلى ذلك ملح الشاعر المأسوف على شبابه فوزي المصوف في قصيدته الخالدة عن الانسان :

رجع داهم في السماء طيوراً من حماد يبرها بنده

ما اعتلاها إلا لقتل البرايا ولهدم البلاد في طيراته

ليت لم يكن ذكياً وليت الكون لم يشهد ارتقا إنسانه

وأما أنا فأقول : ليس ذلك ذنب العلم بل ذنب الروح الشريرة المنغمسة في حب المادة والمتسرعة على التعاليم الآتية السمحة فالعلم كالسيف باستطاعة الانسان أن يغمده في صدر أخيه الانسان كما يغمده في صدر الحيوان . نعم إن العلم يحتاج إلى تهذيب الروح وتطهيرها من أدران دمة ولعرب وكلنا نعلم نهضة العمية لو اعتنى بالروح اعتناءه بالمادة لكان الشرق في مأمن من جشعه ومطامعه . والشرق وكلنا نعلم حموده والمخطاطه لو اعتنى بمادة اعتناؤه بالروح لكانت في مأمن من تعدي الغرب وطفياته فكلا الشرق والغرب دوق في اتجاهه الجبوي وأما المحض الشرق لجهله ونخاذله وكثرة عناصره ومذاهبه .

في أثناء اليوم ورجال الغدا هم بقية الأمل اللامع في سماء المستقبل القريب ننظر منكم عذراء الصبر أن ترفعوا على انقراض الأجيال البائدة صرح أنجادكم من جديد وأن تشقوا بين دشوات والصحور طريقاً لاجبا تصلون منه إلى الهدف المنشود يا غرس الوطن النامي تتفتح لكمه عداً عن زهر الحياة ونورها المقيد فيتناولوه الأحفاد غذاء يتحول رحمة في قلوبهم ونوراً في أعينهم وفوه في أعصابهم . فإني الأمام أيها النشء واجهد نفسك في طلب العلم وتحصيله من المهد إلى الحد فالعلم حياة الشعوب وسر نهضة الأمم وليكن إلى جانب علمك دين قوي يسهلك في ادبها والآخرة فالعلم بلا دين حموح طموح يسير في طريقه إلى الهاوية والدين بلا علم جاف جامد يبع بالأوهام والأساطير وأحسن الأديان ما يماشي الثقافة ويصلح لكل العصور .

ويجب أن لا يجعل من دينك وسيلة لتعصب والبغضاء لمن يخالفك فيه فلس داث من الدين في شيء إنما الدين لله والوطن للجميع .

ليت شعري أي دين للبشر يأمر الناس بأفعال الضرر

ليس في الأديان للبعض أثر أريد الله أن تختصا ؟

سأل الله أن يأخذ بيدنا إلى ما فيه إصلاح ديننا ودينا ويهي لنا رجلاً مصلحاً ينقذونا من رائن الجهل والعبودية والاستعمار آمين .

صافيتا عبد اللطيف إبراهيم

ابواب العرفان

مختارات الصحف

رأيت أن احتار المغالات برمتها عن الصحف فتخرج لصفحت كثيرة لهذا اكتمل
باقتباس ما تراه مفيداً وما يلفت نظر قراء العرفان

١ * أعداء الوطن هم أعداء الوطن * *

« من مقال افتتاحي قيم للاستاد الشيخ عبد الله العلابي »

مرت « الأديب إلى سنتها الجديدة ، وهي
تجاهد وتجادل . تجاهد بسبيل الغاية التي قدستها
وتجادل الصعاب التي نثرت بين يديها ، وما نثرها
إلا أولئك الذين غرروا بالناس ، فأحلوهم محل
الزعامة من أنفسهم .

ولكننا نقول للشعب - والشعب هو الكل
الصالح - إن حاجتك إلى زعيم غسل نفسه من
الأنانية في الوطن فلا يستأثر به ، وتوافر لديه
الشعور بالواجبات فلا يعقل عنك .

وأما أولئك الذين تعرفهم ، فاحذرهم لأنهم
تجار يبحثون من وراء الزعامة عن سوق لسلعهم
وعن منهل عذب يوردون به حرقة أنانيتهم الظامنة
ما يملك من الدم ، بل بمقدار ما يحرق منه ويحبه
بسبيل الأعضاء الأخرى ، فالدماغ والقلب
كانا أفقر الأعضاء بالدم كمحصول ، ولكنهم
أشرف ما في الإنسان ، فالأول يحرقون فيه

(١) الأديب (بيروت) ج ١ ص ٥ ص ٢ الفكر والثاني يجهد لبقاء الحياة .

أي شعب : الرعي والأمة شيدان ، ولكن لأجنبية تحك ، ولو كان قد بلغ من القوة رغم من الأمة ، فلم يبق إلا الأمة وحدها فقط . والبس ما يتسرع اليه لاطمان إلى قدره على ديا فكر نفسه دوماً أو معه ، فمستحق خائناً القصد ، عليه بتمرده دون أن يخرج إلى معين . وعد شخصاً مريباً .

كثير الاضرار أن تكون الأمة بدون رعي ، وكثير الاخضاء أن تغفل الأمة عن تحرير رعيه ، فتسخر الأمة رعيها ، ولكن لتحرر هذه كي لا ينقلب الانتحاب انتحاً .

●

٢ العراق بين ماضيه وحاضره

كتب الأستاذ ابراهيم عبد لقادر المنارني كتاباً حصري المعروف مقالها بالعنوان : رعيه عن عراقيين وهذا ما قاله الحجاج بهرحم مقدمه دلي :

عراق ومصر على حق في سوء ظنهما بما يؤدي إليه وجود القوة الأجنبية في البلدين ، وعندنا من عوائق الرقي ، فهي من بواعث صغر وسحق وعدم الاستقرار .

وفي العراق ما ليس في مصر مثله ، مثل أن يكون قريب من الاتحاد السوفيتي . وأن فيه حدة غير عربية لا يؤمن أن تستخدمها الدول محردة . واسمعه به لئن أمر على كبده ، فهو في حيرة غير هبة . بكبره أن يكون لبريطانيا مركز في بلاده ، مهما بلغ من عنوان شهرة وقوة حصرة . ولكنه من ناحية أخرى يحس غير بريطانيا ، ويجب أن يطمئن فيلنبي منه محتجاً إلى عون بريطانيا ، ويرى اندساس

وإدائه يحرص على صداقه بريطانيا فكيف يأمن جاسب الظومعين فيه وفي موارده الطبيعية وحيراته ، وفي مركزه الاستراتيجي ؟ وهؤلاء الجيران ماذا تراهم يصنعون له ؟ وهل يسعه أن يكافح روسيا وبريطانيا في آن واحد ؟ إن هذه حيرة مزعجة ولاشت ، لأنه يريد بحق أن يستقل بموره استقلالاً تاماً ، ولكن بريطانيا في بلاده . وروسيا على مقربة منه (ودع تركيا وإيران) لا تدعان له سبيلاً إلى الاطمئنان فلا يكون معدوداً إذا سخط وحب نغمته على من يستطيع أن يحسب عليه . إن غرضه واضح . ولكن في العراقيين رجولة بعث على الاحترام بل الاجلال . وتستعصم هذه الرجولة في الخروج من المأزق السياسي التي زجت طرودهم فيها . وأنا على يقين جازم من هذا لأنني عظم الثقة بهذه الرجولة التي يبينتها فيهم ، والتي جاءت الحوادث ، الدليل الباهر عليها . وأما الحسبه . ومي كانت ارجولة واقية ، فإن لك أن شق أن صاحبها لن يسقط صفة من الصعد الجليلة في مواقف الشدة والخروج .

٣ * سياسة إنجلترا الخارجية *

كان سير إدوارد جريج سكرتيراً خاصاً لمستور
لويد جورج في خلال عامي ١٩٢١ و ١٩٢٢
فأهله ذلك إلى الوقوف على داخلية السياسة
الامبراطورية في اثناء ذلك الزمن الذي عدل
السياسة الأوروبية بما جعلها مقدمة للحرب العالمية
الثانية التي بدأت في سنة ١٩٣٩ .

ونظريته التي يدور من حولها البحث في ذلك
الكتاب هي قوله بأن الخطأ الأكبر الذي
ارتكبه الحلفاء في عهد السلام الأول « اي عقب
الحرب العالمية الأولى » هو إرهاب فرنسا ،
وكان هذا الإرهاب نتيجة لسوء تقدير ألمانيا من
ناحية بريطانيا والولايات المتحدة من جهة ،
وإقصاء روسيا عن الميدان السياسي من جهة
أخرى .

وأخذ بهذه النظرية يضي في بحثه مستهدياً
بهذه النظرية الواقعية ، حاثاً على أن لا تغيب
عن أذهان الساسة في تدعيم نظام السلام الجديد
وأن تكون القاعدة التي تأتم بها بريطانيا خاصة
والأمم المتحالفة عامة .

ولا ريب أن الشرق العربي بعد هذه الحرب
وتكوين جامعة الأمم العربية وفوز أكثر
شعوبه بنوع من الاستقلال السياسي ، ينبغي أن
يوجه اهتماماً أكبر إلى السياسة الأوروبية ،
باعتبارها عاملاً مؤثراً فيه ، نعم إذا سادها
السلام ويألم إذا اضطربت أحواله . ولقد يأتي
يوم إذا فهمنا اتجاهات السياسة الأوروبية على

حقيقتها ، أن تصبح عاملاً فعالاً في توجيه نواحي
منها ، هي النواحي ذوات العلاقة المباشرة برفاهية
الشرق وتقدمه سياسياً واقتصادياً .

٤ * نساء اليابان يدفعن ثلث نفاليف الحرب *

● دفعت نساء اليابان الجزء الأكبر من تكاليف
هذه الحرب . وذلك أن ٧٥٠,٠٠٠ امرأة منهن
احترفن بيع الأجساد وتسليح الرجال . وقد
فرضت عليهن الحكومة ضريبة بلغت ثلث
الميزانية التي خصصتها اليابان للحرب وهي مليون
دولار ، وذلك طبقاً لإحصائيات عام ١٩٤٠ -
وهو العام الذي بلغ فيه استعداد اليابان
للحرب أقصاه .

وفي فترة الحرب أصبحت بيوت الرقيق
الأصغر من النساء أكبر « صناعة داخلية » تد
الارباح . وقد تضاعفت بالتدريج قيمة مساهمتها
في تكاليف الحرب .

وفي كل عام ينفق زوار هذه البيوت في
طوكيو ما لا يقل عن ٢٠ مليون ين . ولما
كان عدد النسوة اللاتي يمارسن حرفتهن في
العاصمة لا يزيد على عشر عدهن في اليابان كلها
فإن هذا يدلنا على أن تكاليف الخطيئة تبلغ
في البلاد كلها ٢٠٠ مليون ين في العام ، تحصل
الحكومة منها على ٧٠ مليون كضرائب .
وفتيات دور الشاي يكلفن شباب اليابان حوالي
١٠٠ مليون ين في العام ، تحصل الحكومة منها
على ٣٠ مليون ين .

أما فتيات « الجيشا » فهن أقل مجموعة من بين هؤلاء النسوة ، ولكنهن يفضن بالخيرات على الحزاة العامة ، ويفرض على دخل فتاة الجيشا الشخصي ضريبة قدرها ٤٠ في المائة ، أما دخل البيت فتفرض عليه ضريبة قدرها ٣٠ في المائة . وخلال فترة الحرب كانت تفرض على الرواد ضريبة ملاه قدرها ١٠٠ في المائة من تكاليف الطعام والشراب والتسليحة ، ومجموع دخل الحكومة لا يقل عن ٢٠٠ مليون بن في العام .

٦ * الفضيلة والرذيلة *

نقلت عن جريدة الزمان كلمات مأثورة للاستاذ الكبير الشيخ محمد رضا الشبيبي فأثرنا إثباتها في العرفان ، والحضارة من مجالات الأدبية الراقية ، وصاحبها الشيخ محمد حسن الصوري صوري عاملي :

... من المستساغ المرغوب فيه جداً ، بل من المفروض أحياناً استفزاز الشعور الديني في سبيل إغاثة ملهوف أو التفريج عن مكروب ، أو من أجل امر معروف ، أو نهي عن منكر إلى هذا وما مثله من المقاصد النبيلة .

فهذا الضرب من استفزاز الشعور الديني فضيلة كبرى قام على استحسانها الإجماع في كل زمان ومكان .

أما استفزاز النعرات الطائفية الموجهة لفرض في النفس ، أو لشهوة من هذه الشهوات السياسية ، فهو على الضد مما تقدم ، ورذيلة ممقوتة ، وجريمة مستهجنة ، خصوصاً إذا صدرت من قوم لا يؤمنون بعقيدة ولا يدينون بدين . ويؤسفني أن أرى هذا النوع من أنواع الرذيلة دائماً في بعض البلدان .

٥ * ألفاظ لغوية وعادات عربية *

كتب الشيخ محمد المكي بن الحسين هذا المقال مجتزئاً . بنقل ما قيل في العرس :

يقال : العروس لرجل والمرأة - ما دامها في اعراسها . فجميع المذكور عروس . وجمع أنثى عرائس . وكل منهما عرس للآخر . ولا سببان عروسين إلا أيام البناء .

ومن أمثال العرب : كاد العروس يكون مسكاً ، ويراد هنا الرجل . أي كاد يكون مسكاً لعزته في نفسه وأهله .

وعرس بالشيء : الفقه . وسئل أبو عثمان عن اشتقاق العرس فقال : تفاؤلاً من قولهم : عرس الصبي بأمه : إذا ألفها .

وفي لسان العرب : « وعرس الصبي بأمه عرساً » ألفها ولزمها . اهـ . باللسان وأعرس الرجل : عمل عرساً . وأما عرس



نشر في هذا الباب ما يرد البنا من الملاحظات والانتقادات سواء أكانت لنا أم غلبنا سالكين
بها ممالك المناظرة لا المهارة متعدين أن مناظرك نظيرك

١ * أسرة رئيس الجمهورية اللبنانية *

« بقلم الاستاذ عيسى اسكندر المقاروف »

قرأت في الجزء الأول من مجلة العرفان إلى حمامات (الكورة) وجاء بعضهم
الغراء والمجلد الثاني والثلاثين تاريخ المحرم سنة الشويفات وعرفوا ببني الحوري فاشهر منهم
١٩٤٥ وكان أول الأول سنة ١٩٤٥ م في الصفحة صاحب (حديقه الأخبار) الصحافي الشاعر
المؤلف الذي خدم الحكومة وألف دراوين ٥٦ ما ملخصه :

أن فخامة الشيخ بشارة الحوري رئيس الجمهورية اللبنانية هو ابن المرحوم خليل الحوري
المتوفي سنة ١٩٥٧ والمسمى بجريدة « حديقه جبرائيل بن يوحنا بن ميخائيل بن عبده الحوري
الأخبار » سنة ١٨٥٨ وهي أول جريدة سورية ولد سنة ١٨٣٩ في الشويفات وأنشأ في أول
احتجبت وأعاد نشرها غم الرئيس المرحوم وديع سنة ١٨٥٨ جريدة (حديقه الأخبار) وهي أول
الحوري « الخ » ٥٥ . وله آثار ذات شأن وتولي جريدة عربية غنتنا ، وله آثار ذات شأن وتولي

وقد وقع الالتباس بلقب الحوري لأن مثلاً من الأسر اللبنانية والسورية تنقب « بالحوري » وديع بضع سنوات وعطلت . وهؤلاء من حديقه
ولست كلها من أصل واحد . الروم الارثوذكس ، فلانسابه بيده ويروى

ولقد كتبت ترجمة خليل بن الحوري رئيس الجمهورية ، راجع تاريخ الصحف
صاحب حديقه الاخبار مطولة في مجلة المقتطف للفيكونت فيليب دي طراري (١٩٠١)
الغراء في المجلد الثالث والثلاثين الصفحة ٩٩٣ (دواني القطوف) لكاتب هذه المقالة
والرابع والثلاثين الصفحة ١٢ لسنة ١٩٠٨ (٢٣٠ و ٥٦٤)

و ١٩٥٩ . وأما آل الحوري أسرة فخامة رئيس
ونشرت مقالة مطولة عن أسرته التي أصلها الجمهورية فأصلهم من آل مبارك مشهورين
من آل ساسين زخريا من حصن الكرادرحوا بنغ منهم من الاساقفة والكهنة والعلماء والمثقفين

من الطبعة المرونية . وجاءنا من شاعر العرب الأكبر الأستاذ
عرفت الأسرة في عسلا (كسروان) في أمسين بك ناصر الدين ما يلي وهو مختصر
وإن قرن السبع عشر وتفرع منها مشيخ ما أشار إليه أستاذنا المعلوم فيها الشكر على
آل صاحب في رشميا (الشوف) سنة ١٢٠٤ هـ استدراك هذا الوهم الغريب :
خوري صالح مبارك معروف بابن الخوري ، ورد في الصفحة السادسة والخمسين من الجزء
ومن شهرهم الشيخ بشارة الخوري فقيه الآف الذكر أن الشيخ بشارة الخوري رئيس
١٨٠٥ ١٨٨٦ هـ وولده خليل بك الجمهورية هو ابن المرحوم خليل الخوري صاحب
الخوري رئيس القلم العربي في متصرفية لبنان أقدم جريدة في سورية ، ففي هذا سهو يمكنكم
ومن أولاده فغامة الشيخ بشارة الخوري رئيس استدراكه ، لأن الشيخ بشارة هو ابن المرحوم
الجمهورية . وأخوته وكلهم معروفون بطيب خليل بك الخوري من انشايف آل الخوري
الأرومة والوجاهة مثل أنسابهم آل السعد المشايخ سكان رشميا وحفيد الشيخ بشارة الخوري
المتسبين إلى جدهم الشيخ سعد الخوري مدير الفقيه المشهور ، عدا أن خليل الخوري صاحب
الأمير يوسف الشهابي حاكم لبنان وولده غندور حديقة الاخبار من الطائفة الارثوذكسية وأن
بك ومن سلالة المرحوم حبيب باشا السعد رئيس خليل بك أب الشيخ بشارة من الطائفة المرونية
الجمهورية اللبنانية المعروف بخدماته الكثيرة ولو سألتكم بعض أصحاب الرئيس لأجابكم بهذه
الحكومة باخلاص وغيره وأخوته الأفاضل الحقيقة التي لا ريب فيها .
الوجاهة في رشميا وعين تراز كاذ كوت ذلك في كتابي

(دواني القطوف) في الصفحتين (١٦٢ و ٦٩٣)

ومن أراد التفصيل ومعرفة مشجرات هذه الاسر ومشاهيرها فليراجع كتابي (الاخبار المنونة والمروية في أنساب الاسر الشريفة) في أربعة عشر مجلداً كبيراً مخطوطاً . وحذا لو تيسر لي طبعه للوقوف على أصول الاسر وتسمياتها ومواطنها وفروعها ومشاهيرها بما صرفت في وضعه أكثر من خمسين سنة والله اعلم وهو السدد إلى طريق الصواب .

٢ * المظيف في ميزان الحق (١) *

ولا ينبغي الدكتور عند هذه الطبقة من الجهل . لأنها لا تضحك منه إلا الكبار والعقلاء وهو لا يفتق إلا بأن يضحك منه الكبار والصغار والمجانين والمعتوهين . فيقول : « وكما اشتعل القرآن على كلمات غير عربية اشتعل على تراكيب لو وردت في غيره من الكتب لبعدها علماء النحو والبيان غلطات لا محالة » ، وأنت من رد على كتاب « ميزان الحق »

لمؤلفه الدكتور فاندرا الطائر الصيبت (اداء لأمانة النقل)



تدرك في قوله « لا محالة » ما فيها من الاحراج
لهؤلاء العلماء وما فيها من الرجب لهذا المنتقد
الكريم . والدكتور مشفق أو قنوح فيقول :
« وهي كثيرة نكتفي ببعضها » وهو لا يكتفي
إلا بأن يمن علينا بيد اننا نمر بدون ان نشكره
على إبقائه على الكثرة واكتفائه بالقليل . ولست
شعري هل انكسر ميزانه لأول قنطار من
الاباطيل أم تعهد التطفيف فلم يعد لديه فرق .
ولكن الدكتور المسكين غش نفسه وأشهرها
بالحيانة إذ فكر انه يزين لعالم يجهل الموازين ولم
يكن ليفكر بمجاهدة . . . وليس من شك في
أنه تعمد التطفيف وإذا لم يكن تعنده فهو
جاهل بكل ما تتسع كلمة الجهل من معات
والقاري . يعجب عندما يقرأ الغلطات التي
اخذاها على القرآن العظيم والتي يكتفي ببعضها
لأنها لا توجد مطلقاً . ليس كما يزعم أنه تركها
رحمة بالقرآن أو ان كتابه ضاق عنها . وهو
يشترى الغلطة الواحدة بألاف الدنانير فكيف
يتروكها وقد عثر عليها مجاناً لم يتكلف إلا كد
الذهن وإعمال الفكر . . .

تأمل يا قارئ الكرم غلطات القرآن
الشريف في التراكيب كما يقول فاندري (١) تلك
عشرة كاملة (١) والصواب (تلك عشر) الله دره
فإنه يهدي الله عز وجل إلى الصواب ، إذ ان
أستاذ الدكتور في النحو كان أعظم من أستاذ
الله أو ان الدكتور وجد واجتهد والرب اشتغل
بالمملك عن إصلاح منطقته ، لا الأصح ان هذا

وقع سهواً أو جهلاً منه تعالى كما وقع من
الدكتور وأي خطأ في هذه الجملة لو فهم
تأكيد لما قبلها ، وأن الله يعني ثلاثة أيد في
الحج وسبعة أيام إذا رجعت تلك عشرة كانه
والعشرة تذكر مع المؤنث وتؤنث مع المذكر
والدكتور المسكين خدع بنهك ولم يعرف
المقصود بالإشارة وهو (حاشاه) متطلع في
الصرف والنحو ومدقق يتنبه لكل سقطه من
سقطات القرآن الشريف ولكن رحم الله به
الطيب كأنه نبي . هؤلاء الجبله فسبق فيهم قوله
وكم من عائب قولاً صحيحاً
وأفته من الفهم السقيم

والغلطة الثانية هي : (وقطعنا من اثنتي عشرة
اسباطاً أمماً ٢٠) وهذه تتأخر عن سابقتها في نظره
لأنها مضاعفة (فأنت العدد وجمع العدود
والصواب التذكير في الأول والافراد في الثاني)
الله ما أوسع الجهل أو التعصب ، ألم يعلم بأن
الله عز وجل يعني (اثنتي عشرة فرقة) فخذ
المميز ولذلك أنت واسباطاً بدل من اثنتي عشرة
تقديره وفرقناهم اسباطاً وجعلناهم اسباطاً .
والثالثة هي : (لكن الراسخون في العلم منهم
والمؤمنون يؤمنون بما أنزل اليك وما أنزل من
قبلك والمقيمين الصلاة والمؤتون الزكاة والمؤمنين
بالله واليوم الآخر ٣) (والصواب والمقيمين
الصلاة) وبهذه علمنا ان الدكتور لا يفقه شيئاً
من العربية ولا يعرف وجوه الاعراب إذ لو سألت

(٢) سورة الاعراف - مجمع البيان

(٣) النساء م

(١) سورة البقرة

٣ * عروبة بديع الزمان *

حضرة الأستاذ الجليل صاحب العرفان
قوات في العدد الاول من عرفان هذه
السنة مقالا للعلامة الكبير السيد محسن الأمين
عن نبوغ العجم في العلوم العربية والاسلامية،
فاكبرت منه ان يحشر بديع الزمان الهمداني في
جلة نوابغ المعجم ! مع ان بديع الزمان نفسه
يصرح بأنه همداني المولد مضري المحتد حيث يقول
صفحة ٨-٩ من رسائله :

اني عبد الشيخ واسمي احمد، وحمدان المولد
وتغلب المورّد، ومضر المحتد، وعبد بهذه الصفة
غريب نادر، وللصدور والملوك بغرب الاعلاق
ولوع

فليت شعري كيف نجتمع بين هذا القول
وقول السيد بأن بديع الزمان غير عربي ؟ ثم
بأي القولين نأخذ وعلى أيها نعتمد، وهل عند
السيد وعندكم من البراهين ما يدعو إلى الشك
ببقية هذا النص الصريح ؟ علي الزين

العرفان - الدليل على عروبة بديع الزمان
ما انشد صاحب بن عباد ذاك الأعجمي من
الشعر الذي يفضل به المعجم على العرب فقال
الصاحب ابن بديع الزمان وكنت جالساً في
زاوية فلما حضرت بين يديه قال : حام عن
ثلاثة : عن ادبك ونسبك ودينك ، فارتجل
القصيدة التي يقول في مطلعها : غنيا بالطول
عن الطول ، ولما فرغ من إنشاد القصيدة قال
الصاحب رحمه الله : ما رأيت رجلاً يفضل المعجم
على العرب إلا وفيه عرق من الجوسية وويغ
الأعجمي وقال : لا تعد لمثلها . وهذا برهان
واضح على عروبة بديع الزمان والصاحب معاً .
فجئني الله العرب والعروبة .

صياً من صبيان المكتب لأجابه أنه منصوب
على المدح على تقدير اعني المقيمين الصلاة (وفيه
بجوه عدة نكتفي بهذا) . والرابعة (ان
لذين آمنوا والذين هادوا والصابئون والنصارى
من آمن بالله (١)) (والصواب والصابئين)
والدكتور لا يضعك أو لا يفيظ إلا بقوله :
والصواب ، فع الأسف ان صوابه محطىء أشد
لحطاً وكأنه لم يعمد في حياته إلا لاختطائه وتبديل
حقه بالباطل وان العربيين بعدد من ان كل
شيء حسب بومع ، كما ان والصابئون
محمول على السجيرة ومرفوع بلا ابتداء ولو عده
أصح . رفع أو المعنى الذي يقبده هذا القرآن
كبرية لا عبيده صوابه ويتفحص آيات الكتاب
العزيز حتى ينتهي إلى قوله تعالى (وانفقوا مما
رزقناكم من قبل أن يأتي أحدكم الموت فيقول ربني
لو لا أخرتني إلى أجل قريب فأصدق واكن من
الصالحين (٢)) (والصواب وأكون بالنصب)
وهذه قراءة ابي عمرو خالفه الباقرن محتجين بأنها
مفسوفة على قوله فأصدق لأنه في موضع فعل
محزوم والتقدير أخرتني فإنك إن تؤخرني اصدق
وجله فأصدق في موضع فعل محزوم بأنه جواب
لشرط (واكن) محمول عليه والأخرى من
هذا القبيل (إن مثل عيسى عند الله كمثل آدم
خفف من تراب ثم قال له كن فيكون (٣))
(والصواب فكان) ولو سألته لماذا (فكان)
لأنه لم يجر جواباً مسكين كم ينقصه التقدير
أن ذكر الله ولا الخلف والتقدير نعم النجو
أعبر) ومن لا يعلم بمن له إلمام بالنحو أن
فيكون (خبر مبتدأ محذوف تقديره فهو
يكون ، إلى غير ذلك من سفطات هذا الدكتور
الفاقر . صافيتا يوسف أحمد محمود

(١) المائدة (٢) المنافقون (٣) آل عمران

سير العلم

تنشر في هذا الساب ما يبره لنا الادباء عن المحلات الأثيرية والأوربية وجهها ذف وواد
واكتشافات واحترافات علمية مبددة وفتس أحيان من الصحف العربية

- ١ « فحص طبي واسطة الراديو عن نيويورك تيمس » أصاخ طبيب في الجلس وامت
الراديو من هونولولو إلى مكان ما بعد في المحيط الهندي وفحص دقات قلب جدي بحري
مركب بحالة الانغماء وتمكن من فحص حالته مرضية واعطاء التعديلات اللازمة لتكيد الشد
- ٢ « آلة تصوير جبارة (عن النيويورك تيمس) » أميط النقاب عن عدسة صنعنا تحتوي
ايسنن الفوتوغرافية خصيصاً لقوات الجو . وهذه العدسة العظيمة البالغة اربع أقدام تستعمل
التصوير من الجو . وحيث أنها تستخدم في طبقات مرتفعة الجو تنزل فيها الحرارة إلى درجة
تحت الصفر ، وان الاطار المعدني الذي يصممها يمكنه ان يربحها عن بورتها . مركز اجب
الأشعة في تحته بعامن الصقيع . وهذا فقد ضم إلى الجهاز آلة كهربية تحفظ اثر الصور
وهكذا يتسر هذه الآلة لتقود اصور من عدو ٨ ميل او أكثر ، والصورة المستندة
تبلغ في حجم ٢٣ ٤٦ . نجرأ ثم تجمع في مصور جفرا في هائل الاتساع يعطي تصوير من
للآلات السابقة بلوغها في الوضوح .

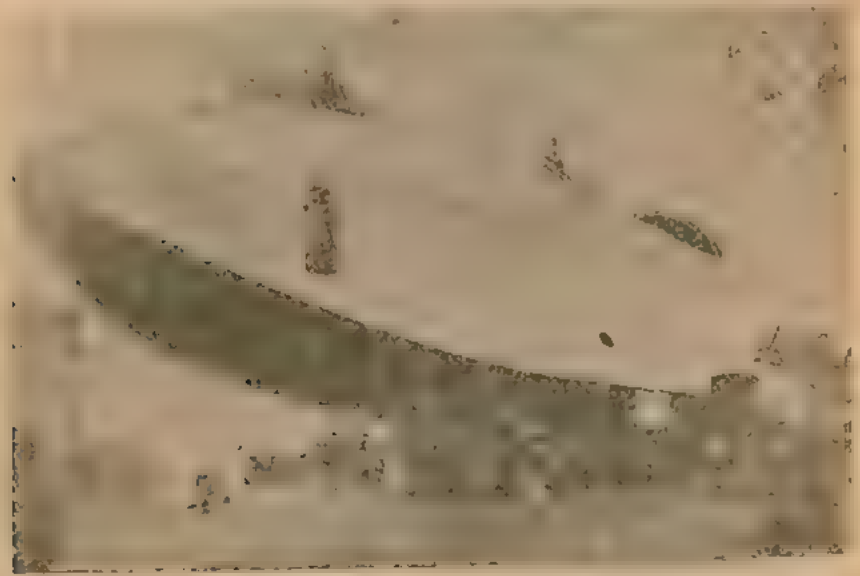
وتكرر العدسة على وعدة نلام في تحوب صبطها مع التقلبات الجوية ولا مكان
طبقاً متصدة المسافة والاعداد اللازمة من ميل إلى عشرة اميل وأمام مصاف سرور
ما يمكن ان يغشي الطر من الريح الجوي فظهر صور الأهداف تحت عن بعد حدة
واضحة محدقة .

- الجلد لعرافيتي إذا شرب الجلد بمدة لرجة من العرافيت يتحول إلى مستنق عجيب
في صفاته الجديدة ، ويصبح ذا نعية غواء . لا تؤثر فيه الحرارة العالية ولا الرطوبة . وحب
حسن القابلية لسريان المجرى الكهربائي ، وبما ان مادة العرافيت هي صالحة للتشجيع ، فلهذا
ان يحل هذا المستنق محلاً ربيعاً في صناعة الصر وصناديق الشحن .
- ويشار في حسن شرب الجلد بمادة العرافيت ان يمزج بالصور العادي ثم يدق على
وبذلك حتى تشرب المسام الجلدية كل حاجتها .

١٤ البرق محمد كيوي « ذكر الدكتور ماك كان من وستيوس انه يتألف من مجموع
صعق به لأرض من شرارات البرق اربعة المي مليون عددا في العام بحري كهربائي فوته
١٧٥ ب مليون كيلووط بالساعة مدة سنة .

١٥ البرق الواحد يمكنه أن توجد بحري كهربائي يبلغ ٢٠٠ ألف مبير (وحدة كهربائية) وهو كاف
لأداة مضيئة كهربائية ذات مئة شمعة أو لأداة مدمية عند سكام ٣٠٠٠٠٠٠ نسمة وذلك لمحض فقط
والبرق منفعتان همتان . فهو من جهة يسبق على فطره الأرض بحري كهربائي متجدد
ومن جهة ثانية يوصل بتروجي الهواء واسعة صعدا على آخر فيسقط ستروجي على
الأرض مع نقط المطر بشكل حامض النتروجين .

وهكذا ، على رأي الدكتور ماك كان ، ينتج البرق سوراثة مسون طن مسن حامض
النتروجين وهو قدر لا ينسى إنتاجه لكن مصانع الحديد في ادم تحسبه .
١٥ كبر طوره يخلق في سماء الولايات المتحدة ترى في هذا الرسم العذرة المائلة التي



دعت كبر طوره في ادم صنعت في الساحل العربي من ولاية كاليفورنيا . طول هكها ٦٧
متر وعرضه سبعة أمتار وعرضه سبعة أمتار ونصف أمتار . يمكن أن تحمل هذه الصخرة ٧٥٠
صخرة مع حوائجهم أو ٧٥٠ جديا مع معداتهم . ويمكن استعمالها كمستشفى فحمل عندئذ عدد آمن
الأصباء والمرصت و ٣٥٠ مصدا وهي ذات ثمانية محركات بقوة ثلاثة آلاف حصان وتحمل
أربعين طنا من الدروابن وتزن أكثر من مئتي طن .

٦ « محركات ديزل بدون شرارة كهربائية » (عن المجلة الأميركية العامة)

أعلن رالف بويز رئيس مهندسي شركة كوبر بيسمر أن تحسناً عظيماً قد تم في محرك ديزل يمكن مستعملها من استخدام العر أو الزيت في محركها وذلك بالاستعانة عن الشرارة الكهربائية ويتوفر ٢٥ بالمئة من كمية المحروقات للعمل نفسه .

وقد بدأت التجارب هذه العاية منذ عام ١٩٢٨ كما أفاد المستر بويز . ونجحت هذه التجارب أخيراً نجاحاً نهياً على أسلوب طريقة ديزل للمحركات وهذا ما يسهل للمحرك السير وسهولة الزيت أو الغاز الصبغى أو غير استنتاج عن الفحم أو العز الواطى وبقياء المصافي . وعينها على حد تعبير المستر بويز يسهل من فتح صمامة وغلافها أو إدارة لولب كما قال القدماء وذلك في تحويل الربوت داخل المحرك من نوع إلى نوع . وهذا التحويل قديم الفكرة لا أنه متحقق عملياً إلا في هذا الاكتشاف الجديد . (عن مكتب الأنباء الأميركي)

٧ « أعمال الري الحديثة » ترى في

هذا الرسم السد

العظيم الذي صنع

حديثاً في ولاية

أريزونا في الولايات

المتحدة مع أقنيتها

الهائلة ويبلغ طول

السد مع الأقنية

مئة وخمسين ميلاً

ويتفرع منه أقنية

أخرى تنفرع في

مبعدة نوس

انجوس نكته

على شاطئ محيط

البايفيك ثم تسير

أنباء الهندسة

مسافة ثمان مائة

فستقي ثمان عشرة

مدينة مجاورة

ومساحات واسعة من الأراضي بدرجة البالغة مئات الألوف من الفدادين عند القوة الكهربائية الهائلة التي تنور عدة مدن وقرى .



٨ « بيوت الموقفة » ترى في هذا الرسم صورة بيت من عدد وافر جداً من بيوت سكن الموقفة التي تنى بسرعة في انكثاره والتي اضطر الانكليز لبنائها بغية إيواء العدد الوافر من الجيود العائدين إلى أوطانهم والذين أصبحوا بلا مأوى .



٩ « قرية المدربين » ترى في هذا الرسم قرية لحوي عنى مسكن ذات عرصة واحدة ومسكن ذات ثلاث غرف تستعمل لسكن التلاميذ المتزوجين الذين يتدربون على الفنون الحربية في جامعة ويسكومستين في اميركا .



١٠ « تحويل المصنع » ترى في هذا الرسم العمل في القسم الخلفي يجمعون قطع طائرات
الموسكينو التدفئة وأعمال في القسم الأمامي يسمعون الحرائق وما شبيها من أدوات الرنجة
والمفروشات وعكسها تحول مصنع الأدوات الخرجة إلى مصنع لأدوات لوازم الصوت .



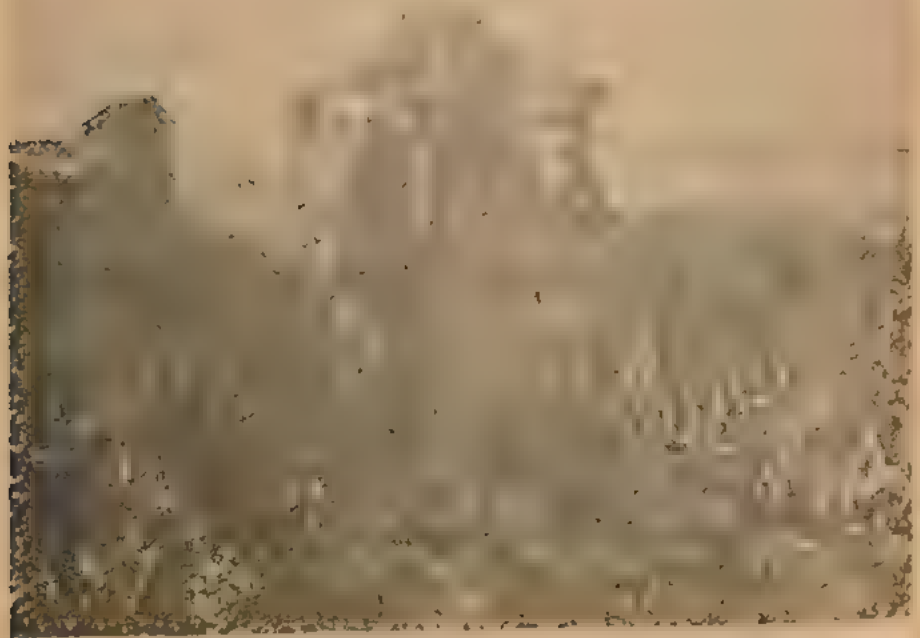
١١ « الساحب الحديث » ترى في هذا الرسم الساحب الحديث المسمول لجراستة في تقود
بعملها بسرعة فائقة في حقول أشجار الواسعة الأرجاء والمتزامية الأطراف .

الزراعة والصناعة

نشر في هذا الباب ما يكتبه أو يترجمه الرعاة الاختصاصيون
وما نقتبسه من الفوائد الزراعية والصناعية الحديثة

واجباتنا نحو الزراعة

بجئنا في الجزء السابق عن الزراعة قسماً وحسباً وذكرنا المون الشائع من الطرق الزراعية القديمة السبعة في بلادنا وبين الشرق والزراعة الحديثة في دار العرب. وبشر هذا صوريين إحداهما صورة محرك حثبت مستعمل في المزارع الحديثة وصورة آلة جني القطن تستعمل في الحقول الواسعة في ولايات المتحدة وقد حصلنا على هذين الصوريين من مكتب الأنبياء الأميركي.



١. آلة جدهه لجني القطن « صورة الآلة الجديدة اعائلة التي صنعت في ولاية مسيسيبي في جنوبي الولايات المتحدة لجني القطن بسرعة فهذه الآلة تعمل عن ٥٠-٨٠ رجلاً ولا عجب اذا اعتنت ولايات المتحدة بصنع هذه الآلة لأنها تسحق سنوياً مقدار ٣٠ مليون ونصف المليون من بالات القطن.



٢ « المحرك المائل » صورة المحرك المائل الذي صنع حديثاً في الولايات المتحدة وهو أحدث محرك يمكن استعماله في المزارع لادارة آلات نزع قشور البفرة وآلات طحن الحبوب وغيرها

اختلف علماء الاجتماع في من تقع عليه تبعة المخطاط الشعب في ناحية من النواحي فكان أفلاطون لا يعترف بوجود فيمة ذاتية للفرد بل يقول ان الدولة هي الكل في الكل ، إذ ير أفلاطون بحمل الحكومة تبعة المخطاط الشعب وتأخره ، وأما أرسطو فقد عرف الدولة بجماعة مؤلفة من أشخاص أحرار متساوين ، فذلك هو يحمل كل فرد من أفراد الشعب نصيب من تبعة الانحطاط . ون بحثنا لا يشمل منحي الجبة كافة بل يشمل ناحية واحدة لا وهي الناحية الاقتصادية المتعلقة بزراعة البلاد . فنحن لا نحمل تبعة المخطاط زراعتنا الحكومة وحده . ولا الشعب وحده . بل نوزع هذه التبعة بين الحكومة والشعب فينقسم البحث عندئذ في قسمين

١- واجبات الحكومة نحو الزراعة

٢- واجبات الشعب

وهو ما نقرأه في الجزء الآتي .

الصحة وتدبير المنزل

نشر في هذا الباب ما يكتبه الأطباء من المقالات الصحية وما نختاره من الوصايا الزوجية والفوائد المترتبة ما تجزّل فائدته وبم تفعه

- ١- « نصيحة لحفظ الصحة »
من محاسن مجلة الرفيق أن الدكتور يوسف اسعد حمود يمدّها بنصائح الطيبة المفيدة وقد كتب في عددها الأول مقالا نفيساً عن أطباء العرب في الجاهلية والاسلام في الشرق والغرب (الاندلس)، وكتب في الجزء الثالث هذه
- ٩- لا تضع قلبك أو أية أداة تستعملها بيدك من محاسن مجلة الرفيق أن الدكتور يوسف اسعد حمود يمدّها بنصائح الطيبة المفيدة وقد كتب في عددها الأول مقالا نفيساً عن أطباء العرب في الجاهلية والاسلام في الشرق والغرب (الاندلس)، وكتب في الجزء الثالث هذه
- ١٠- لا تأكل قطعة تفاحة أو حاوي من صديقك ولو كان صديقك نظيفاً .
- ١١- إذا وقفت أو جلست أو مشيت فافعل ذلك بقامة منتصبه .
- ١٢- لا تجعل قدميك رطبتين واستعمل دائما أيام البرد أحذية من المطاط واعلم أن أساس الصحة هو رأس بارد ، معدة نظيفة ، قدمان خارتان .
- ٢- اغسل يديك بماء الحار والصابون ونظف ظافر يديك واستمع كل يوم بماء فاتر .
- ٣- نظف أسنانك قبل الطعام وبعد الأكل وقبل النوم .
- ٤- كل ببطء وامضغ الطعام جيداً .
- ٥- اغسل يديك قبل الأكل دائما .
- ٦- عند النهوض من النوم اشرب قليلا من الماء البارد ولا تشرب بكأس غيرك .
- ٧- اجعل أكلك صباحاً كأس حليب وقليلا من الزبدة والحبز .
- ٨- لا تعطس أو تبصق أو تمسح أمام الناس ولا اضطورت إلى ذلك ففعله بمذيلك وتنج عن لباس فيبلا .
- ٩- لا تضع قلبك أو أية أداة تستعملها بيدك من محاسن مجلة الرفيق أن الدكتور يوسف اسعد حمود يمدّها بنصائح الطيبة المفيدة وقد كتب في عددها الأول مقالا نفيساً عن أطباء العرب في الجاهلية والاسلام في الشرق والغرب (الاندلس)، وكتب في الجزء الثالث هذه
- ١٠- لا تأكل قطعة تفاحة أو حاوي من صديقك ولو كان صديقك نظيفاً .
- ١١- إذا وقفت أو جلست أو مشيت فافعل ذلك بقامة منتصبه .
- ١٢- لا تجعل قدميك رطبتين واستعمل دائما أيام البرد أحذية من المطاط واعلم أن أساس الصحة هو رأس بارد ، معدة نظيفة ، قدمان خارتان .
- ٢- اغسل يديك بماء الحار والصابون ونظف ظافر يديك واستمع كل يوم بماء فاتر .
- ٣- نظف أسنانك قبل الطعام وبعد الأكل وقبل النوم .
- ٤- كل ببطء وامضغ الطعام جيداً .
- ٥- اغسل يديك قبل الأكل دائما .
- ٦- عند النهوض من النوم اشرب قليلا من الماء البارد ولا تشرب بكأس غيرك .
- ٧- اجعل أكلك صباحاً كأس حليب وقليلا من الزبدة والحبز .
- ٨- لا تعطس أو تبصق أو تمسح أمام الناس ولا اضطورت إلى ذلك ففعله بمذيلك وتنج عن لباس فيبلا .

وهناك صفحة في تحضير الطعام بقلم جون

لاغدوث دافيس خلاصتها : ان الحضر إذا
 اكلت نبتة لا يفقد من فيتامينها شيء ، لكن
 الطهي ضروري أغلب الأحيان لأنه يعين على
 الهضم ومن الحضا الواضح وضع الصودا أو
 كربونات الصودا على الحضر لسرعة نضجها فان
 ذلك يفقدها مادة الفيتامين (ب) وهي المادة
 الرئيسية التي تؤكل الحضر من اجلها ولسلق
 البطاطا مقشرة يفقدها نصف مادة الفيتامين (ج)
 وإذا سلت بدون تقشير تفقد ١٥ بالمئة من
 هذه المادة .

٣ « الفيتامين مع الدقيق يزيد النشاط »
 من انباء المكتب الأميركي في بيروت
 ما خلاصته :

٤ « هل الطقس الحار يخفف الدم ؟ »
 يقول العالم الطبيعي الدكتور كريستوفر
 هامر رئيس فرع علم الحيوان في جامعة هاري
 بأنه انضح لديه بعد التجارب العديدة أن فيما
 دم الاسان واحدة في البلدان الحارة والباردة
 فإذا كان الإنسان يتمتع بصحة جيدة ولا يفتقر
 به مرض كالملاريا ويتغذى الغذاء العادي ولا يفتقر
 فان الطقس الحار لا يخفف من دمه . وقده
 دلت الدراسة بأنه ليس هناك فرق يذكر في
 قية دماء الاشخاص الذين يقطنون في الاماكن
 الواقعة خط العرض الممتد بين بوسن في اميركا
 وبومباي في الهند .
 والبك كمية المادة الحيوية في دمه سكان
 مختلف البلاد :

كمية المادة الحيوية	اسم البلد
١٥ و ١٠	هونولولو
١٥ و ٨٣	كانساس
١٥ و ٨٧	أورليانس
١٥ و ٠٩	بوسن
١٤ و ١١	مانيتا
١٥ و ٣٧	بومباي
١٤ و ٨٠	بيونس ايريس

يقول الدكتور هامر ان الفرق بين
 الكميات الممينة أعلاه لا يؤثر تأثيراً محسوساً
 على قية الدم وقوته .

٥ الاختبارات العلمية في اميركا اثبتت ان
 القمح في حالة طحنه يخسر قسماً كبيراً من مواده
 الغذائية ، ولذا تبنت ١٥ ولاية اميركية طريقة
 جديدة لتعويض هذه الخسارة بزيادة بعض المواد
 التي تحتوي على الفيتامين اللازم ، وقد تقررت
 تلك الزيادة بعدما برهن الدرس الجدي بأن
 البلاد بمجموعها تشكو من المخطاط في القوى
 العامة . وهذه الزيادة مؤلفة من مواد غذائية
 مقوية من نوع الثيامين والمريبوفلامين والنياسين
 والحديد ، وهي تضاف الى الطحين
 والخبز وما تفرع منهما من بسكوت وحلويات
 وغير ذلك .



السؤال وال جواب

فتح هذا الباب ليكون صلة بيننا وبين قرائنا وإبناؤنا عما أغضى عناهم ولا نجيب إلا على سؤال المشتركين لأن المقام لا يتسع غيرهم على أن يكون السؤال عما يتسع بجوابه ولا يخرج عن موضوع الفرقان

كفر شجر يوسف حمد
 من ما كيفية قول المأمون بخلق
 لقرآن العظيم
 ج ليس المأمون القائل بخلق القرآن وإنما
 هو رأي الشيعة والمعتزلة وقد تبني المأمون
 كثير من آراء الشيعة منها إقامة الامام علي بن
 موسى الرضا ولي عهده وتبديل السواد وهو
 نذر العباسيين بالحضرة التي هي شعار العلويين
 ومن جملة ما عني به مسألة خلق القرآن فقد جمع
 وبقاً من علماء الأشاعرة والمعتزلة والشيعة وأطلق
 من عنان الجدل بهذه المسألة فكانت الحجة بجانب
 المعتزلة والشيعة غابجر بعض أئمة السنة على الأخذ
 بالرأي ولما لم ينعنوا سجنهم .
 وخلاصة هذه المشكلة أن الأشاعرة يقولون
 أن هذا القرآن الذي كتبه بيدي قديم بل غالي
 بعضهم فقال إن هذا الجلد الذي جلدت به القرآن
 واحضرت كارتونه وسائر أدواته من السوق قديم
 أيضاً أما الشيعة والمعتزلة فيقولون أنه حادث
 أو مخلوق أي الذي كتبه أو جلده هو الذي أحدثه
 أو خلقه أما كون كلام الله قديماً فهذا لا خلاف
 فيه وما أشرتم إليه بكتابكم من أن استاذكم قلل
 الله من أمثاله قال : « إن قول المأمون بخلق القرآن
 هو أنه غير موحى به من الله بل محمد هو الذي
 أتى به من نفسه » فهذا القول لم يقله مسلم أبداً
 والقائل به خارج عن دين الاسلام .
 ٢ منه
 من ما حجة الذين لم يقولوا بخلقه
 ج حجتهم أن كلام الله قديم وهذا القرآن
 المكتوب أو المطبوع كلام الله فهو قديم والله
 في خلقه شؤون .

المطبوعات الحديثة

نذكر في هذا الباب ما يرد اليانا من الكتب والمصنف والنشرات مقتصرين على الإشارة اليها باختصار

- ١ « جبل عامل في التاريخ »
 أحسن العالم الفاضل الشيخ محمد تقي آل
 الفقيه العاملي تزيل النجف الأشرف - صنعاً
 بتأليف هذا الكتاب الذي اصدر منه الآن
 الجزء الأول ، وهو مع صفه حشر به عدة
 مواضيع مفيدة تختص بالجبل وكان لا بد له
 ولكل من كتب في تاريخ جبل عامل ان يأخذ
 مصادر ابحاثه عن العرفان وجبل عامل لأنه دون
 بها جميع ما عثر عليه من مجموعات خطية وكتب
 مطبوعة وما تناقلته الأفواه كإبراً عن كابر ،
 وجل ما كتبه بل كله ما نشره الأساتذة الشيخ
 احمد رضا والشيخ سليمان ظاهر ومحمد جابر ،
 وما نشرناه عن مخطوطتين للشيخ علي السيدي
 المؤرخ العاملي المشهور وعلي رضا الركوفي
 وغيرهما مما عثرنا عليه ، وقد يكون بين الذي
 حرقه الجزائر من كتب العاملين وبين الذي
 خبى فأكلته الأرض وبين ما بقي عند من
 لا يعرفون للتاريخ قيمة ولا وزناً اضعاف ما
 نشر ، وبالأجمال ، فقد تحرى المؤلف جهده حتى
 اخرج هذا الجزء ويليه الجزء الثاني والثالث
 ولا يطعم احد بمن ألف في تاريخ عاملة لا سيما
 في بده تأليفه أن يسلم من الأغلاط مما لا مجال
 (١) طبع في دار « الساعة » - بغداد « سنة
 ١٣٦٦ هـ فجاء في ١٥٨ صفحة بقطع متوسط .
 قطع العرفان .
- ٢ « سبل المؤمنين »
 طبع العلامة الشيخ حبيب آل ابراهيم الماهر
 العاملي مفتي الديار البعلبكية الجزء الأول من
 كتابه هذا طبعة ثانية ، وهو يحوي عقائد الشيعة
 والقسم الأكبر من العبادات وذلك ليوزع مجاً
 على إخواننا العلويين المنتشرين في جهات حص
 وقد اعانه على طبعه جماعة من المحسنين جزاء الله
 وإياهم جزاء الخير وخير الجزاء .
 ٣ « اعيان الشيعة »
 أشرنا إلى صدور الجزء السابع عشر من هذا
 الكتاب الفريد في باب تأليف العلامة الأكبر
 السيد محسن الأمين الحسيني العاملي تزيل دمشق
 وقد صدر الجزء الثامن عشر من أول حرفه
 (٢) طبع بمطبعة العرفان « صبا » -
 ١٣٦٥ هـ فجاء بمائة و ٣٦ صفحة بقطع متوسط
 (٣) طبع بمطبعة الإيتقان في دمشق
 ١٣٦٤ هـ فجاء في ٥٦٤ صفحة بقطع قريب من

إلى حبيب بن أسم مع تمة الاستدراكات على الكرام في الجمهورية الفضية ، وسرنا بعدور الأحرار السابقة .

وبلغنا انه صدر الجزء التاسع عشر في ترجمة أبي غام خاصة والجزء العشرون لكنها لم يصلنا إلى الآن . فرحى ثم مرحى لهذه المهمة العالية .
٤ « الرصيفات »

صدرت في دمشق جريدة (بردى) لصاحبها الوطني المجاهد الفضال السيد منير الرس والسيد جورج فارس - مجلة وطنية قشبية وهي يومية فأهلاً بالرصفة الحصيفة ومرحباً

وصدرت جريدة البلاغ البيروتية بمجلة قشبية إذ انضم إليها الأستاذ خليل أبو الحدود وصاحبها الأول الأستاذ محمد الباقر أشهر من أن

يبرف والبلاغ من أقدم الصحف البيروتية .

واصدرت جريدة الساعة اليومية لصاحبها الأستاذ السيد صدر الدين شرف الدين علداً

خاصاً في شهيد كربلاء صدر يوم عاشوراء وقد بارى في الكتابة به جم غفير من كهراء كتاب

عرب وعلمائهم .

والساعة مع حداثة عهدها فاقت أكثر صحف العربية إتقاناً وانتشاراً ، فخرجوها دوام الازدهار والانتشار .

وجاءتنا صحف الأرجنتين دفعة واحدة وهي الجريدة السورية اللبنانية والعلم العربي والفتوة والاستقلال ، وكلها حاوية احسن المقالات التي

تدفع وطنية وعروبة فضلا عن اخبار مهابرينا القويم ، وسيروهم على الصراط المستقيم .

فنهى صاحبها الأستاذ الكبير البيرو أديب وسائر أسرة الأديب وكلهم من الطبقة الراقية بما تبوانه مجلتهم من مكانة سامية في نفوس أبناء العروبة وذلك بفضل ثباتهم على المبدأ العربي

نوادروحواضر

نضع في هذا الباب كل ما يقع عليه النظر من النوادر الطريفة والحواضر اللطيفة ويرى القارئ فككات عصرية تسمى الحواضر

١ « منك تعلمت » ٤ « البخل وابنه »

كانت سفانة بنت حاتم من أجود نساء العرب فكان أبوها يعطيها الضريبة من إبله قتيها وتعطيها الناس . فقال لها أبوها : يا بنية إن الكرعين إذا اجتمعوا في المال أتلفاه . فإما أن أعطي وتسلمي وإما أن أسك وتعطي فإنه لا يبقى على هذا شيء فقالت له : منك تعلمت مكارم الأخلاق .

٢ « فصاحة البدو »

حدثنا السيد سليم البعاصري أن بدويارث الهيمية من بجية القامشلي كان عنده فسهله بعضهم عن عمره فقال : ركابي لا يقين ، وأذني لا يسمعن ، وخصامي ما يلبن ، وصار الشوف دحاحين ، أظن صرت بالتأين . ولعله نظر لقول الأعشى :

إن التآين وبلغتها قد أخرجت سمعي إلى ترجمان

الامتحان صبح قولها فتزوجها .

٧ « إمام ألمعي »

لزم لهو الشقيق الشاعر الظريف بيته لأثوابه الرثة التي يجبر أن يخرج بها أفراد بعض أخوانه تسليته فقال له : ابشروا أبناء الشقيق فقد جاء في الحديث أن العارفين في الدنيا هم الكاسوت في الآخرة فقال له : إن كان ذلك حقاً فوالله لا أكون بزازاً يوم القيامة .

شكا أحدكم لإمام محله بجوارنا له يسرفون دجاجه ولا يعرف السارق فتأدى للإمام العلة أجماعة فاجتمع أهل المحلة وخطب فيهم قائلاً : إن أحدكم يسرق دجاج جاره ويأتي لجمسه في الآخرة فقال له : إن كان ذلك حقاً فوالله لا أكون بزازاً يوم القيامة . فقال الإمام خذوه فهو صاحبكم .

في عالم القصة

نشر من وقت لآخر قصة مختصرة مستقلة في ذاتها تكون مصرية أو غير مصرية
لأن الكثيرين يحبون مطالعة القصص

● قصة جديدة ●

الاستاذ ارب مروة

الطيور المقعدة

الحلم وعصب تلفظها «روحية» هي بمثابة أمنية
اكتملت في خاطر بعد ان كانت حلماً او سرايا
ليس لديه ولد؟؟ ألم يصيح انا ؟ ...
وماذا بهم ؟ ..

وكان العبرة الأخيرة أفرغته ، وذكرته
أمراً جللاً كان عنه في غفلة وانشغال ، فانتفض
وفد كثره هذا الشأن ، واستيقظ أمامه الواقع
الراهن الذي يتخط فيه

من حذر ومواربة ، وكتان ودنس ، إلى
أشياء يندى لها جبين الفضيلة والحق ، يكفي
أن ينشر أحدها بين الناس ليخزي إلى أبعد
الآبدى ... وما دله يستجد في أن ينقل بها
ضميره الآن ، فليدع الحال كما هي ، ويسلم بمشقة
القدر ... وكانت النشوة المحدث قد غاصت في
فقر نفسه البعد الغور ، وقامت الذكرى
الغافية تلفحه بغلوائها ، وبأخذ في استعادة ماضيه
القريب والبعد ...

عندما تزوج «منهل» وذلك منذ عشرة
أعوام كانت عاطفة جارفة من الحب والتقدير
تدفعه إليها ، وشعور قوي من الميل والهوى
الممكن يربطه بها .. وكيف لا يشغفها فؤاده
ثم يجعلها نصفه الآخر ؟ وهي البارة الحسن ،
القوية الخلق ، الكريمة المخند ، الموسرة الأسرة
وأضيا السنة فالسنتين وهما على هذا
ما يكون الزوجان الأليفان دعة وسعادة ،
وإسراع عيش .. بيد أن الحياة على رجليها

أسل من غرفتها الشاحبة آخر الليل ، وفي
سبع بنحوب صدى قوي لكاء طفل أول
دفع به إلى الوجود ، وكان الطلاء جثاً
ورافق الأسود الرهيب على هذا الدرب التائه
في اسق فيه ، وهو يسحب رجله سحبا ،
والصاب المذف يعمر الأشياء فمحور عن
عمر ويترنل القرب ما يبسها ، فلا يستشعر المرء
حلافاً ولا شعاعاً ولا سما . كأنها هو اعشبه
وملاوات رمادية تلف حولها من كل جانب ...
وكان الكاء ، ابكاء البكر ، الشبيه بواء
مرة عجب ، فدأها القرم والصي ، لا يزال
يسحب اسماعه الدنة فيسمرؤه دهنه المكثود ،
وسمفل في عمق نفسه وكأنه لديه موسيقى
سيرة عجيبة ترسل أهل المعزوفات وأبدع
الحن ، حتى يفيض به أخيراً وقد أغمم بهجة
وسعد وهرج طمبا ...

هذه النفس الوعى التي لم تنظر تحقيق أمل
أوسع من انتظراته الميتة ، وقد جاهدت الأعوام
الضوالم في ... وقاست ألوان الكعب
وزدهق بكمه فإدا كتلة لينة من

وبهجتها ومتعباً لم تستطع ان تطرد ذلك الملل
القائم الذي استشرهه يوماً وقد تطلعا حولهما
فوجدوا داراً فسيحة وغرفاً رجة تقطنها أسرة
صغيرة الشأن قليلة العدد تألف منه ومنها وحدهما
وكان فراغ هائل ووحشة مؤرم عملاً على
طردهما فما استطاعا ، ونظر كل منهما إلى الآخر
وفي الأعين ترسم علامات استفهام كأنها تقول
« ألا يمكنك أن تفعل شيئاً ؟ » وتعني من
اللبقة والتعني والأسى أشياء كثيرة . ولكنها
آثرا الصمت والسكون وهما شاعران بعجزهما
عن إضفاء هذه السعادة الدنيوية على حياتهما ،
بعد أن عجز عنها نطس الأطباء تحليلاً ومعالجة
قال لها يوماً :

— إذا كنا لم ننجب يا مناهل فتقي انت
حبنا وما يبعثه من سعادة وهناء هو خير تعويض
لنا عن سعادة النسل ومتعته .

وكانه بذلك كان يضيفي على الحقيقة المرة
طلاء من التوبة والتسرية واللامبالاة ، وقد
وطن النفس على الاحتمال مدعناً لهذا الحكم
الجائر ولهذا العارض المؤسس الذي فرضه عليه
الحظ العاثر ..

ولحظ انها هي الأخرى تعاني ساءاً أشد
وأضنى على نفسها الزاهرة الغضة ، وقد أمضت
الجذب والجفاف ، وتقاسي مع تفكيرها آلاماً
مبرحة صدمها الزمن بها وحررها من أغز منية
تصبو اليها امرأة ، ولكن كيف تقوى على
الاصطبار وتجادل اسي الحرمان وتخلص من هذه
الوحدة القتوم ؟ وإلى متى تتسلى بالوم وتقمقع
نفسها الحري بالحيال ؟؟ ذلك ما كان يشغلها
دوماً ليل نهار حتى يراها السقم وعلاها
الشحوب ... فرأت ان خير علاج لداها

وما قد يبعثه تفكيرها من عوامل هدامة ساحقة
أن تألف أية تسلية كانت ، تفرج عنها ما بها من
كرب ويأس ...
ما زال يذكر يوماً وقد عاد إلى المنزل في
المساء ، وسمع في الداخل ضجة غريبة وأصواتاً
ناشزة تتصاعد من هنا وهناك حتى شك بأن
أخطأ منزله أو هو في قلب غابة من الغابات أو
في إحدى حدائق الحيوان ... ودخل فشاهد
أصنافاً من الطيور لا عهد له بها ، منها معلق في
قفص ومنها طليق يسرح ويسف ، وقد اقتنت
زوجته أجملها شكلاً وأغريها نطقاً وأعذبها
تفريداً ، وأندرها وجوداً .

وقبل معها بادي الأمر هذه الحال الشاذة
ولكن باشمئزاز خفي ، مقدراً عناءها النفسي
وآلام وحدتها الممضة ، وصبر على مضض ،
ورضي الاحتمال بمجهد ... ومن ثم بات كن
يتلظى على نار ، وبلغ التحمل منه حد الانقلاق
وجاوزت الطاقة أقصى الحيرة مما أورثه الكد
والنفور ونكد العيش ... امرأته التي لم جز
من آماله في الحياة إلا هي ، بعد أن صدمت
الأمان من كل جانب ، تنصرف هي عنه أيضاً
وتلهيها هذه العجباوات التافهة حتى عن واجبها
كزوجة ؟؟ وما بالها تكلف بهذه الطيور أشد
الكلف ، وتكرس كل وقتها للاعتناء بها حتى
أصبحت كل شيء في حياتها ؟؟ ها هي لا تنفصل
عنها قيد شعرة ، وتقوم كل يوم لتطعم هد
وتقلي ريش ذاك ، وتعرض إذا ما أحس أحدها
بفتور أو خور ، وتجعلها رجاء حياتها الأوحدا
ومبعث تقديس وقتون وخنان وشغف ...
وتحيطها بأقصى الرعاية وأعنف الحب كأنه
ما تحبب أم على فلذات أكبادها ...

وجدت في معالجة الأمر ، حشاً عن منفذ
 بخلصه من هذه الحياة الصعبة التي لا تطاق وهذا
 اشتاء النفسي الذي يوشك أن يهد كيانه فما
 استطاع .. وهو لو تمكن أن يتغلب على امرأته
 ويطلقها لما تأخر أبداً ... إذ قيد منذ البدء
 بشروط زوجية قاسية وروابط محكمة ليس له
 عنها من محيص . ولا يتصور أن حياته
 تنضي على هذا المنوال وهو مضطرب بأش
 وقد انفضت عنه الآمال ... حتى يضيق ذرعاً
 بحياته ويكاد يتصدع أسى وحسرة ..
 (وما أضيق العيش ...)

و بدأ في النهاية من إرخاء العنان
 لنفسه ، لتعمل على سجيته وتيم في أجواء جديدة
 منطلقة وغائبة التفرج والسلوان ، حتى التقى
 فيما بعد (بروحة) هذه الفتاة الغرة التي وافقت
 صباغ وارتمت أن تستكين إليه بسذاجة
 ببرها زواج شكلي ، دون أن يعلمها بشيء عن
 ماضيه ، أو يطلع أحداً على أمرها ، متخذاً لها
 مكاناً خفياً بعيداً عن الظنون ...

كان وهو يستعرض هذه الأمور الغائبة
 والأحوال الماضية قد قادته قدماء في سيره من
 الضواحي حتى صار في مطلع شوارع المدينة ،
 ووجد أن طبقة رقراقة من الندى الرطب قد
 علت نياحه ، وأحس للماستها برعشة قريرة من
 البرد والانتعاش ، وهمه أن يصل إلى المنزل قبل
 وضع القبر كما جرت العادة أن يفعل ، فينسلق
 دور الحديقة وبعدها يقفز إلى غرفته من النافذة
 ثم يصطحب النوم مخافة أن تشعر امرأته به
 فينتقم أمره وتكون هناك الطامة الكبرى ،
 ولكن تذكر أيضاً أن ليلته هذه تختلف عن

سابقاتها بما تفتقت عنه من حدث جديد نادر
 بالنسبة لحياته الماضية ، هذا الحدث العظيم الذي
 انعش آماله بعد ذبول وانكسار وجدد حياته
 خطوات بعيدة نحو الأمام ، فما عليه لو تغاضى
 قليلاً عن عالمه هذا وتذوق رشقات السعادة
 الهائلة التي هبطت عليه اليوم ؟ وما عثم أن
 وجد نفسه غيل إلى حانة لا تزال باهرة ،
 فيوقظ الغافي ويطلب إليه أن يجرعه كؤوساً
 متنوعة من النشوة والفرح العارم ..

بقي هكذا عانقاً في بحر من الجذل والغبطة
 حتى اتزاح الظلام عن فجر أبلج يغذ السير
 بجلبابه الناصع وراء أستار سوداء وقد تاهت
 معها أفكاره بعيداً تريد مقته وكرهه لمناهل
 تلك الخوفقة التي أضحت كالجماد تؤدي كل يوم
 عملاً آلياً محملاً كسائن خيل ، أو عامل في
 مصنع وهي تتداعى كأوراق الحريف الصفراء
 ويعلوها الصدا كآنية من نحاس متأكلة ...
 وقيس حياتها الباهتة بحياته المفعمة بالبشر
 والطافحة بالآمال والسعادة . فبهت لتوه إلى
 بيته وقد اكتظت الطرقات ، فيصل ويشاهدها
 بين طاووس ينعب ، وبيغاء يصيح ، وحسون
 يصفر وآخر ينأم ، فيمتلي غيظاً وحدة وتثور
 ثأرته فيتناول سكيناً يجري به من اعناق جميعها
 الدم ويقذف بها في الهواء ...

فينمى عليها في الحال وتنطرح أرضاً
 لا حراك بها ...

وينسل هو عائداً من حيث أتى ... إلى
 غرفتها الشاحبة ...

الرب مروة

بيروت

أهل الأخبار والآراء

نشر في هذا الباب الأخبار المهمة التي يحتاج الكلام فيها إلى إسهاب

٢ « الوفيات »

١ « عيد الميلاد المجيد والعام الجديد »

— ولد الرفق يوم مولد عيسى —

توفي في بغداد الزعيم العراقي المعروف الحاج جعفر أبو التشن فكأن لوفاته صرخة داوية،

لله أي يوم عم البرية نوره ، وطفى على العالم الأرضي سروره ، ولبست الأرض حلتها الخضراء وتزينت بكواكبها وشموسها وأقمارها السماء ، ذاك يوم مولد مولود بيت لحم الناصري الفشاة العلوي المأوي القاتل : باركوا لأعينكم ، وأحبوا مبغضكم ، ومن ضربك على الخد الأيمن فأدر له الخد الأيسر ، صاحب الكرامات ، ومصدر المعجرات التي حصه بهاربه ورب الأرض والسموات القائل في القرآن الكريم : « إذ قال الله يا عيسى



ابن مريم أنئت قلت للناس اتخذوني وأمي آلهين من دون الله قال سبحانك ما يكون لي أن أقول ما ليس لي بحق إن كنت قلته فقد علمته تعلم ما في نفسي ولا أعلم ما في نفسك إنك أنت علام الغيوب ، فسلام عليه يوم ولد ويوم مات ويوم بعث حيا وأما أنت أيها العام الجديد فقد حق لنا وقد انتهت الحرب الضروس أن نستقبلك بالتأهيل والتجيب لو لم تر من جشع الدول وتكالبها على الاستئثار والاستعمار ما أهاب بنا إلى التنازول بدلا من التيامن ، ومن توقع حرب تشيب لهولها الأطفال . وهما نحن لم نزل في أعظم من الحروب فهل إلى سلم دائم وعدل قائم واستقلال شامل من سبيل ؟ !!

ودعة جارية ، من جل العراقيين الذين عرفوا الفقيد الجليل وما أسداه للعراق من خدمات جليلة ، وما نثره على الشعب العراقي من وطنية صحيحة ، وما نظمه من تألف وتعارف ووثبات على المبدأ ، فيا لهول الحسارة بالزعيم الكريم وتوفي في دمشق الدكتور رضا سعيد رئيس الجامعة السورية إذ قام بأعياء الرئاسة خير قيام ونالت الجامعة على عهده مكانتها الرفيعة الالفة بها ، وللجامعة السورية في دمشق فضل كبير على جميع السوريين ، لا سيما العاملين منهم فقد تخرج منها جيش لجب ما بين طيب وعجم وطبيب أسنان خدموا بلادهم أجل خدمة وتوفي في حمص بعد مرض عضال طالع

الشيخ محمد فائق الجماني قاضي البقاع الشرعي ، شاملاً ودفن طرابلس وطنه الأصلي باحتفال وقد قضينا معه رحمه الله في غرفة واحدة عشرة ايام هيب .

به نسي كل ما منه ذكالك ندرتدا كرا الأدب
رحم الله الجميع رحمة واسعة وعوض الأمة
والتاريخ والأخبار ونشاهد الأشعار واستقبل
الوطن عن تقديم خير العوض .
كرام الرواد وكان مع شدة آلامه من الداكين
٤ « الأمم المتحدة »

وكما كرفب شفه ليكون قاضياً عندنا في
انبثق مؤتمر الأمم المتحدة الذي يعقد في
لندن عن مؤتمر سان فرانسيسكو الذي عقد في
لكن السرطان قاتله الله الذي عجل
اميركة وحصره مندوبون عن خمسين دولة ومن
عجل عليه وقد
بينها الدول العربية الصغيرة والكبيرة .

دعه قضية قضى حمص لنقول كلمة في حفلة
وفد انتخب وفد عن حكومة لبنان مؤلف
ارضية اني نجمع الكثير من أهل العلم ساحلاً
من رياض بك الصلح رئيس الوزارة الأسبق
ودخلاً فارساً كلمة مختصرة واعتدته نحراف
ويوسف بك سالم وزير الداخلية وحبيب بك
صعد وكان عذره بنحله لأن الطبيب م يرخض
فرنجية وزير الخارجية وينضم لهم في لندن كمين
بك شمعون الوزير اللبناني المنقوض ولحق بهم الاستاذ
في سفر للمكان القريب فضلاً عن البعيد .
ووفي في دمشق الدكتور عبد القادر سري
حنا غصن صاحب جريدة الديار ليكون مقررأ
الحسين العيسى الانساني الذي عرفه في سبي
عاماً للوفد .

شورة بدقم مدة في صيدا ، وكان محبوباً من
وارصدت الحكومة للوفد نفقات ٧٥٠٠ ليرة
تجمع وراة على خدمته في الطب عطفه على
استرلينة كما انتخب عن سورية وفد مؤلف من
عقير ووفته لأصدقائه ووطنيته الصحيحة ،
فرس بك الحوري رئيس المجلس النيابي رئيساً
وعروته العريجة ، وكان رحمه الله من حملة
من السادة نجيب الأرمنازي الوزير المفوض في
لندن وناظم القدسي الوزير المفوض في واشنطن
أثر حب خروج من السجن عام ١٩٣٦ هو
وهو من صفوة الأطباء والمعلمين

ووفي في صيدا على اثر تهور سيارة كبيرة
عند الزرق السبعوي الوجه السوري المعروف
الاسكليزي وناظم مرهج وحيدر الكاكي أسماء مر
والوفد اللبناني والسوري من خيرة الرجال
فكان له ماء حلو .
اللائقين هذا المؤتمر . لكن بعض الناس يتساءلون

دعني في بيروت الأستاذ عبد القادر الملك
أو يتهايمون لقد ذهب الوفدان قبل الآن مؤتمر
حكم الصلح الجرائي والقاضي العقاري في صيدا
دولة ومن بينهما الكتيرة وفرنسة ، فمن دفع
وذلك بعد آلام شديدة فكان الأسف عليه

فيك معنى لا يفهمه

أي لفظ رقّ لطفاً وحلاً
وختامها :

فلنترك كالبسط للحق ولا

نكتفي بالقول لا حول ولا

ولنجاهد في سبيل الله وا

ننخذ في كل أرض كربلاء

وجاءنا محاضرتان من السيدين نجيب عبد الله

ويوسف صيداوي موضوعهما واقعة كربلاء

فلم يتسع هذا الجزء لنشرهما على أن وثقنا

انقضى فعزراً والكرام من عذر .

٦ « الكلية العاملة »

جاءنا من رئيس الجمعية الخيرية العاملة

في بيروت نائب الجنوب رشيد بك بيضوت

نشرة حوت رسوم العمل الجبار الذي قام به

هذا الوطني المقدم وهو الكلية العاملة مع

رسم العقارين الجديدين الذين ضما لهذه الكلية

وقد لقي هذا العمل من الإقبال ما هو به

جدير ومن يقرأ صحف المهجر يجد كيف تدر

المهاجرون في الأميركتين والإفريقيتين عمل

الرشد وإخوانه ومساعدوه قدره ولا يعرف

الفضل إلا ذروه فحيا الله العاملين وإنه يحب المحسنين

ومن لم يبن في قومه ناصحاً لهم

فما هو إلا خائن ينشرو

•

عنا ذلك اتفاهما وتقييهما استقلالك بقيود ثقيلة

ونحن إذا لم نصلح داخلينا إصلاحاً تاماً ،

ونعقد مؤقراً للدول العربية نتضامن به تضامناً

تاماً للدفاع المجدي ضد كل من يريد بنا سوءاً

فلا حياة لنا ولا استقلال ، وكل هذه الغنمات

والطغتنات لا تقيد ، وهذا التبعج بنجاح

فلان وتنفوق فليتان في الحقل الخارجي لا يجدي

قتيلاً ، فاعملوا وسيروى الله عملكم ورسوله

والمؤمنون .

• « الليالي العشر في النادي الحسيني »

قام الأستاذ محمد قره علي بما كان يقوم

به الأستاذ الحوماني من ترتيب الحفلات التذكارية

لأيام عاشوراء في جمعية الإصلاح ، وقد خطب في

ليالي العشر عدة خطباء ومنهم الدكتور عمر فروخ

الذي نشر خطابه القيم في هذا العدد .

والقى الأستاذ الكبير الشيخ محمود إبراهيم

طوره قصيدة مطلعها :

حب آل النبي خالط قلبي

كاختلاط الضياء بماء العيون

حبهم في الفؤاد حب مقيم

احتويه في خففتي وسكوني

وجاءنا قصيدة للشاعر الأديب السيد نور

الدين الأخوي مطلعها :

أي رمز لك ذكرى كربلاء

خط في التاريخ مجداً وعلا

خُلَاصَةُ الْاَنْبَاءِ

نشر في هذا الباب الأنباء العامة لتبقى تاريخاً مسجلاً

- ١ هناك عمل آخر قام به العلامة الكبير السيد الفرنسي فماذا كان ؟؟
عند الحسين شرف الدين وأهل صور الكرام وإذا لم يكن من الموت بدء
من نأى ومن حضر لا سيما السيد علي أسعد فمن المعجزات تموت جبهاته
- ٢ عن الكبير أكثر الله من أمثاله فان المدرسة
لجمعية سائرة بخصى واسعة واليتم أصبح له من الصدق القريبة ولعلها كانت على
عدة عمارات فخمة مشرفة على النام وستصبح وذهاب « روجه » الفانح الفرنسي الشهير سفاح
مع امدرسة قلعة كبيرة من قلاع العم الحصينة الشام إلى دمشق ، لكن حكومة سورية عملت
جزى الله السيد السند ومساعديه على عمله بالحزم وانذرت بالخروج بعد ساعة وإلا يقبض
الكبير جزاء المحسنين عليه ورجع مطروداً إلى لبنان دار الأمان فلماذا
٣ وقرأنا في جريدة البيان التي تصدر عن نيويورك لم تقتدر حكومة لبنان بحكومة سورية ؟؟
أن الجالية العاملة أخذت يجمع الاعانات لليتم ٤ زار غبطة البطريرك الماروني بيروت
٢ اضربت صيداء احتجاجاً على شركة وحلّ ضيفاً على فخامة رئيس الجمهورية وزاره
الفوانيس كما عبر عنها وصيقتا الشاعر الأستاذ الوزراء والنواب والوزراء المفوضون وغيرهم
يوسف فضل الله سلامة صاحب جريدة العصر ومن زاره سماحة مفتي بيروت وأخذ رسمه مع
أي شركة الكهرباء وقال فيها ايأنا مطلعها : غبطته فعبداً التآلف بين رؤساء الأديان لكن
فوانيس كبرائيل شعت زيوته قلباً وقالبا :
فنوحوا عليها ايها القوم واندبوا وإذا تصافحت القلوب على الهوى
فأجابت الشركة بزيادة الاوظلام وكانت فالتاس تضرب في حديد بارد
عوراء فأصبحت عبياء وذلك لأن الحكومة ٥ جاءنا قصيدة مطبوعة بعنوان « الذرة
لا توقفها عند حدها ومن لا يصلح نفسه كيف والذرة الداهية » صدرت بالآية القرآنية الكريمة
يصلح غيره ، واضربت صيداء مع جميع المدن « ومن يعمل مثقال ذرة خيراً يره ومن يعمل
المناسبة والسورية احتجاجاً على الاتفاق الانكليزي مثقال ذرة شراً يره » ومطلعها :

- وقبيلة ذرية ذرّ قرنها ١٢ ما زالت مصر تطالب بإصلاح بتعديل المعاهدة المصرية الانكليزية .
- ١٣ أصيب أمين عثمان باشا وزير المالية في وزارة الوفد المصري برصاصات من معتد أثم قضت على حياته رحمه الله .
- ١٤ عاد من الديار الحجازية الحاج السيد ابون والعامليون ومن بينهم العلامة الجليلان الشيخ محمد تقي صادق (النبطية) والشيخ محمد المر (جبع) فنهشها بمودتها سالمين غافق .
- ١٥ عين الأستاذ الحامي يوسف الصودا وزيراً مفوضاً للحكومة اللبنانية في البرازيل وانتاز معاونيه وكلهم من جمعية البحر المتوسط ١٩٢٢ ، فقامت ضجة صاخبة حول هذا التعيين فألقي ، بيد أنه ما لبث أن اعيد مع تعديل بسيط .
- ١٦ من غريب امر تعيينات النسل الخارجي ان الحكومات الثلاث التي تعاقبت على الحكم لم تجد إلى الآن بين الشيعة من يصلح للمفوضية العراقية أو الإيرانية أو غيرها بل لم يعين منهم لا قنصل ولا معاون قنصل ولا ولا الخ ومع ذلك يريهون الغاء الطائفية وطائفة زعمائها ونوابها متشاكسون يجب أن تهضم حقوقها بل تحصى من سفر الوجود .
- ١٧ اوانا الأستاذ محمد كامل شعيب الهدية التي خصه بها سمو الأمير سيف الاسلام عبد الله وهي هدية ملوك لها قيمتها المادية والمعنوية ١٨ كان لقتل المرحوم ابراهيم الرز في صور بذلك الطريقة المستهجنة والاعتبال المتقون
- ذرية ذرّ قرنها ١٩ على جبل في مطلع الشمس شاقى والقصيدة للاستاذ حليم دموس وهي متينة التركيب سامية المعاني .
- ٢٠ أشرنا في الجزء الماضي إلى عود الأمير عادل ارسلان ، وقد عاد السيد جمال الحسيني والدكتور أمين رويحه ، والسيد كمال الحداد وغيرهم من أقطاب الوطنية واكثرهم من فلسطين ٧ يزور هذه الأيام جلالة الملك عبدالعزيز ابن السعود عاهل المملكة العربية - مصر - وسيجري له احتفال حافل جداً لم يسبق له نظير ويكفيك انه يستقبله من الطلاب وحدهم ١١ الف طالب فحيذا هذه الرابطة القومية بين ملوك العرب وعظماهم .
- ٨ يقال إن فخامة عصمة اينونو رئيس الجمهورية التركية يزور العراق زيارة طويلة
- ٩ عين خلفاً للمرحوم الشيخ مصطفى المراغي شيخاً للأزهر الشيخ مصطفى عبدالرزاق (باشا) وزير الأوقاف المصرية وقد استقال جلالة الملك من الباشوية فأقاله وقامت ضجة شديدة حول تعيينه لأن ذلك يخالف لنظام الأزهر بيد أن كفائه ورغبة أولي الأمر بتثيته جعلتهم لا يعبأون بكل اعتراض واحتجاج .
- ١٠ أئتم جلالة ملك مصر على سعادة عبد الرحمن عزام أمين الجامعة العربية برتبة الباشوية ١٩٢٢ - خرج على مصر عند العودة من الحجاز الحاج الروس وهم أربعون حاجاً وقلوا إن في روسيا زهاء ثلاثين مليون معلم

- جديد سيء فمسي أن لا يتهاون القضاء بعقاب
المجرمين .
- ١٩ أقامت عدة كلية المقاصد الإسلامية في صيدا
حفلة شاي أنيقة بمناسبة افتتاح متنهاها الجديد
فانصرف الحضور وهم يتنون على تلك الهمة
النافذة والأعمال الجارية الموفقة .
- ٢٠ دخلت مجلة النشرة «بيروت» في سنتها
السابعة والسبعين وهي دائمة على خطتها وقد
أصدرت مع الجزء الأول (يومية) لطيفة الشكل
وبها صور السيد المسيح عليه السلام في أدوار حياته
- ٢١ أهتم فخامة رئيس الجمهورية اللبنانية
في عودة العلامة الكبير والكاتب الشهير الأمير
شكيب أرسلان إلى وطنه فانصل به في محل
إقامته برن عاصمة سويسرة فشكروا واعتذروا لأسباب
صحة فترجو للامير الجليل العافية ، والصحة
النافذة ، كي يعود للوطن العزيز المحتاج إلى أمثاله
من أهل العلم والفضل والوطنية .
- وقد جاءنا أبيات زجلية لطيفة للدكتور يوسف
عبد الصمد طبيب الأسنان في صيداء يملح بها
الأمير ضاق نطاق الجزء عن إثباتها .
- ٢٢ ما برحت العلاقات السياسية متوترة بين
روسية وتركية بسبب مطالب الروس غير المعقولة
والأتراك عازمون على الدفاع إلى آخر نسمة
من حياتهم .
- ٢٣ من حينات الحكومة الحاضرة تعيين
الاستاذين الدكتور نقولا فياض وبشاره الحوري
الشاعر الكبير مستشارين لوزارة التربية الوطنية .
- ٢٤ لم تزل الأعمال الإرهابية من قبل
- والحكومة هذه المرة تدرعت ببعض الخزم
- ٢٥ قبض على ايسلي بستاني الموظف في
مفوضية باريس اللبنانية وصادره معه ٧٥٠ ليرة
ذهبية فأقيل من منصبه ويقال إن معه شركاء
استدعته الحكومة من باريس . أليس (حاميا
حراميا))
- ٢٦ أسقطت الحكومة الفرنسية سعر الفرنك
فأصبحت تساوي الليرة الاسترلينية ٤٨٠ فرنكا
والدولار الأميركي ١١٩
- لكن هذا المبوط لا يؤثر في النقد السوري
لأنه أصبح تابعا للاسترليني لكن هناك داهية
أعظم إذا سقط الفرنك الإفريقي وجل مورد
هذه البلاد من المهاجرين
- ويقال إن المصرف السوري اللبناني حاول
دفع الحوالات التي صدرت قبل نزول الفرنك
على السعر المنخفض فإن صح ذلك فهناك الضربة
القاضية لاسيا على العاملين من مقبسين ومهاجرين
- ٢٧ لم تحل العرفان مع كثرة التحري من
أغلاط مطبعية لا بد من التنبيه على ما ينحل منها
بالمعنى والأعراب
- ففي الجزء الأول ص ٤ س ١٨ ستوت
والصواب (ستين) وص ٢٦ س ١٣ ببقاء
والصواب (بيناء) وفي ص ٣٥ س ٩ لا يقيت
والصواب (لا يقيت) وفي ص ٣٧ س ٢٧ مختلف
والصواب (مختلفا) وإنا لشكر كل من ينبهنا
للاغلاط والأخطاء . ومنه سبحانه نستمد
الهداية إلى سواء السبيل .

❖ فهرس الجزء الثاني من المجلد الثاني والثلاثين من العرفان ❖

صفحة		١٥٧	تلك الهدية لا شيء يبادلها (آيات)
١١٣-١١٥	وجه السياسة القائم		للأستاذ محمد كامل شعيب العاملي
١١٦-١١٧	البركان قنبلة ذرية بطيئة	١٥٨-١٦١	ذكرى كامل الصباح
١١٨-١٢٠	مترجمة عن الإنكليزية		خطاب للدكتور علي بدر الدين
	الإسلام والنعاون (مصورة)	١٦١	حجة الكبرى (٣ آيات) لآياس فرحات
	بقلم الدكتور محمد مهدي البصير	١٦٢	الجيل الخائر بقلم الامير نديم آل ناصر الدين
١١٩-١٢٦	الجهاد (مصورة)	١٦٣-١٧٠	البصرة بقلم السيد عبد الرزاق الحسني
	بقلم الشيخ حبيب	١٧٠	ملوان (آيات) للسيد يونس ابراهيم رمضان
	آل ابراهيم مفتي الديار البعلبكية	١٧١-١٧٤	بين القوميات الصغرى والقومية الكبرى
١٢٦	بنيت على اثلاثها ولجأهم (آيات)		(مصورة) بقلم الدكتور محمد يحيى الحاشمي
	لفتي الجبل	١٧٥	أجذا الزعيم (قصيدة) للسيد جعفر
١٢٧-١٣١	نحو عالم جديد (مصورة)		شرف الدين مدير المدرسة الجعفرية وصاحب مجلة للمد
	للإنيكليزية الأستاذ عبد اللطيف شرارة	١٧٦-١٧٧	العلم والدين (مصورة)
١٣٢-١٣٣	موت في الدارين (قصيدة)		بقلم الشيخ عبد اللطيف ابراهيم (١)
	للسيد جعفر الاسين		● ابواب العرفان ●
١٣٤-١٣٥	الديمقراطية ونشأتها	١٧٨-١٨١	مختارات الصحف وفيه ستة مواضيع مهمة
	بقلم السيد سالم رضوان الميدي		مختارة من بست مقالات
١٣٥	المجدول (آيات) للأستاذ عبد الرحمن رضا	١٨٢-١٨٥	المراسلة والمناظرة وفيه اسرة وليس
١٣٦-١٣٨	العرفان وصاحبه وانصاره		الجمهورية اللبنانية والتطعيم في ميزان
	بقلم الشيخ محمد جواد مغنية		الحق وعروبة بدع الزمان
١٣٩-١٤٠	الانجاء والمآسي في التاريخ	١٨٦-١٨٩	سبر العلم (مصورة) وفيه ١٤ نبذة مصورة
	محاضرة للدكتور عمر فروخ	١٩٠-١٩٣	الزراعة والصناعة وفيه واجباتا غير
١٤١-١٤٥	من ذكريات الذرية في اوربا		الزراعة (مصورة)
	بقلم الأستاذ كامل مروة	١٩٣-١٩٤	الصحة وتدريب المتزل وفيه اربع نيل
١٤٥	الدعوة الخافية (آيات) لمدان مردم بك		السؤال والجواب وفيه سؤالان وجوابا
١٤٦-١٤٧	ذكرى الدكتور محبوب ثابت	١٩٥	الاطبوعات الحديثة وفيه ذكر ثلاثة
	بقلم محمد جميل بك بيهم	١٩٦-١٩٧	كتب وعدة صحف
١٤٨-١٤٩	ولكنني حر (قصيدة)		نوادير وحواضر وفيه سبع نوادر
	للأستاذ موسى الزين شرارة	١٩٩-٢٠١	في عالم القصة وفيه قصة الطيور للندى
١٥٠-١٥٣	كف رأيت اخوان الصفا	٢٠٢-٢٠٤	أمم الأخبار والآراء وفيه ستة أخبار
	بقلم الشيخ موسى السبيعي		(مصورة)
١٥٣	حكم عربية	٢٠٥-٢٠٧	خلاصة الانباء وفيه ٢٧ نبأ
١٥٤	انكسرت نفسي (قصيدة)		(١) هو خريج الملايين المتفوق لمحا والده الشيخ
	للشيخ علي مهدي شمس الدين		ابراهيم عبد اللطيف والشيخ سلمان احمد وكفي
١٥٥-١٥٧	من ذكريات المجاز بقلم الشيخ قسطنطين بني		

شكر وعتاب

نكرر شكر المهاجرين الكرام في الإفريقيتين والأميركتين ولا بد لنا من نشر اسمائهم الكريمة اعترافاً بفضلهم في ملزمة خاصة وإنا نعتب (وما أحلى العتاب بين الأصحاب) على مهاجريننا في نيجريا والولايات المتحدة والمكسيك والبرازيل لعدم نشرهم العرفان في تلك الاصقاع وبها كل أريج غيور

صدر الجزء السابع عشر والثامن عشر والتاسع عشر
اعبانه الشيعة والعشرون من هذا الكتاب الجليل . ويطلب من مؤلفه
العلامة السيد محسن الأمين بدمشق . ومن بغداد خان الرماح الحاج رشيد الروماني .

وكلاء العرفان في المهجر

➤ الروفينو ➤

السيد محمد علي عبد الله نجدي

Mr. Mohamed Ali Najdi

Santa Fé 41 Rufino F. C. P.

➤ الأرجنتين ➤

الوكيل العام الشيخ يوسف كال

Sr. Yusef Camal

Moron 3285 Buenos Aires

- Republica Argentina -

مستشفى الدكتور محمد خالد

البسطة التحننا = بيروت

طباية ، جراحة ، نظافة ، إنقاذ ، خدمة ممتازة ، ماهرة ، مساعدة للفقير

أصبح هذا المستشفى الوطني أشهر من نار على علم

مستشفى الدكتور فؤاد عسيران

عاد الدكتور فؤاد عسيران وأنشأ في صيدا مستشفى في جانب البنك السوري اللبناني والقرب من مراري الحكومة وهو جامع مانع ، وفيه الفحص بأشعة رونتجن ، ذره ولو مرة عند الحاجة تعرف صدق ما نقول ولا يثبتك مثل خبير

العرفان

يصدر منها هذه السنة عشرة أجزاء كل جزء بمائة صفحة

صاحبها ومديرها المسؤول :

احمد عارف الرزق

قيمة الاشتراك السنوي

عشر ليرات سورية في لبنان وسورية • ودناران أو ثمانية دولارات
أي ليرتين إنكليزيين سبعة خارجها •

القيمة

نرسل لنا رأساً حواله على البريد أو على أحد المصارف أو التجار وأحسنهما أرسلت
رأساً بدون واسطة أو طلب ويمكن تسليمها للجاني العام (رحم) السيد محمد بديع
وللوكلالة الآتية أسماؤهم — وقد ذكرنا أسماء بعض الوكلاء على غلاف الجزء الأول فلتراجع
وهاك أسماء الباقين :

اللاذقية	السيد محسن الخليل	الوكيل العام في بيروت
والوكيل العام في محافظة اللاذقية		السيد محمد صالح مرتضى بعابك والمزمل وجهاتها
الأستاذ عبد اللطيف بونس		الشيخ عبد اللطيف ابراهيم مرهج صافينا وجهاتها
		السيد محمود صالح ناحية الدر بكيش (معمورة)

تنبيه مهم

كل من لم تصله الأجزاء من المشر كين بوقتها ينبغي أن يعلمنا حالاً لنبعث
عن الغلل ونحن نرسل كل جزء حين صدوره للجميع بدون تأخير

الخوايات اللبنانية الممتازة

تجدونها بعمل حلواني الجنوب الحاج حسن قصير (صيدا)